مُحَاضَرَاتٌ فِي

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أَعَدَّهَا وَجَمَعَ مَادَّتَهَا:

الدكتور

حُسَام فَرَج مُحَمَّد أَبُو الحَسَن

أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد

بقسم اللغة العربية - كلية الآداب بقنا

بيانات الكتاب

الكلية: التربية

الفرقة: الأولى عام

الشعبة: الشعب الأدبية

عدد الصفحات: ١٢٣

تجميع وإعداد: أ.م.د/ حسام فرج محمد أبو الحسن

المحتوى

الفصل الأول: دروس في النحو:	٥
مقدمات النحو وأسسه.	٦
الإعراب والبناء في الأسماء والأفعال.	١٥
المرفوعات.	٣١
المنصوبات.	٣٦
المجرورات.	٤٤
التوابع.	٤٧
أحكام العدد.	٤٩
أساليب نحوية.	٥٢
الفصل الثاني: دروس في الصرف:	٥٧
المشتقات.	٥٨
النسبة.	٦١
موجز القواعد.	٦٢
الفصل الثالث: دروس في الإملاء وعلامات الترقيم:	٦٩
أحكام الهمزة.	٧٠
أحكام الألف اللينة.	٧٩
تاء التأنيث والهاء.	٨١
علامات الترقيم.	٨٣
الفصل الرابع: دروس في الأدب	٩١
قصيدة (لَا تُصَالِحْ) للشاعر أمل دنقل.	٩٢
وصية أمامة بنت الحارث لابنتها	١١٥
المراجع	١٢٣

الفصل الأول

دروس في النحو

مقدمات النحو وأسسه

العمدة

إن (العمدة) في الجملة هو الذي تكتمل به الجملة، ولا بد من وجوده حتى نفهم المعنى، مثال: (الكتاب الذي تدرسونه هذا العام) ما المشكلة في هذه "الجملة"؟ إنها غير كاملة، وتكملتها هي: (مفيد)، فلماذا انتابك شعور بأنها غير كاملة؟ لماذا لم يقبلها عقلُك؟ نعبر عن ذلك في "النحو" فنقول: إن الخبر غير موجود، فكلمة "الكتاب" مبتدأ، ولكننا لم نعرف ما بالُ هذه الأسطوانة، فكلمة (مفيد) هي الخبر، وبها اكتملت الجملة، الخبر (عمدة) ولا بد من وجوده، والعمد في الجملة على النحو الآتي:

١- المبتدأ عمدة:

فإذا أعربت جملة طلبها منك معلمك إعرابا صحيحا، وصاح بك قائلا: (ممتاز)، فاعلم أن كلمة (ممتاز) هذه خبر، والمبتدأ محذوف وتقديره: "أنت"، ويجب عليك في الإعراب أن تذكر المبتدأ المحذوف؛ لأنه عمدة لا تقف الجملة بدونه.

٢- الخبر عمدة:

تبدأُ بإعراب جملة في أولها اسم، فتعرف بسرعة أن هذا الاسم مبتدأ، ثم تطول الجملة ولكن الشعور بنقصها يبقى ملازمًا إياك حتى يأتيَ الخبر، خذ مثالًا من جملة قصيرة، وهي مكتملة، حتى"بدون ذكر أسماء": (المُؤذن يؤذن بصوت عذب).

الإعراب:

المؤذنُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، يؤذن: فعل مضارع، حقه الرفع، الفاعل: مستتر، تقديره "هو،" بصوت: جار ومجرور، فأين خبر المبتدأ؟ لقد قلنا في بداية الجملة "المؤذنُ"، ولكن إعرابنا لم يذكر مالَها، ما خبر هذا المؤذنُ؟ الخبر هو: جملة " يؤذن بصوت عذب".

٣- الفاعل عمدة:

وقد رأيت في المثال السابق كيف أعربنا الفعل "يؤذن"، وذكرنا بعده أن الفاعل مستتر تقديره "هو"، وما قدرنا الفاعل تقديرًا، رغم عدم النطق به، إلا لأنه عمدة.

٤- الفعل عمدة:

ليس العثور على الفعل متعبًا، لكنني أحب أن أُطرفَك بجملة فعلها وفاعلها محذوفان، ولم يبق فيها سوى مفعول به يدل على زميليه الغائبين، الجملة تسمعها من رجل يصرخ أمام القاضي قائلًا: (الرحمةَ)، ولنفترض أن هذا الرجل أستاذ في اللغة العربية حكم عليه بالسجن شهرين؛ لأنه ثرثار فقرر أن يختصر في كلامه ما وسعه الاختصار، فما إعراب (الرحمةَ)؟ الإعراب: الرحمةَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره "أَطْلبُ، "والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

٥- اسم كان عمدة:

نتحدث عن المرحوم، ونقول: (كان سخيًا)، الإعراب: كان: فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، سخيًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واسم كان محذوف تقديره "هو".

٦- خبر كان عمدة:

مثال: (كان النقاش الدائر حول قضية التمويلِ ينحصر في محورٍ واحد)، الجملة طويلة، أما اسم كان فالعثور عليه سهل، إنه "النقاش"، فما شأنُ هذا النقاش؟ ما خبره؟ الخبر هو جملة "ينحصر"، أما كيف عرفنا ذلك، فمن فهمنا للجملة بمجملها، ليست هناك طريقة أخرى غير الفهم.

٧- اسم إنّ عمدة:

مثال: (إنها كارثة)، إنّ: حرف نصب، و (ها): اسم إنّ وحقه النصب، كارثةٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٨- خبر إنّ عمدة:

الفقرة السابقة فيها مثال يفي بالغرض، طبعا الكلمةُ العمدةُ قد تظهر وقد تحذف، ولكننا قصدنا أن نورد عليك فيما سبق عدة أمثلة على حذفها حتى نؤكد لك أنها يجب أن تعرب حتى وإن استترت أو حذفت.

الفضلة:

أما (الفضلة) فهي عكس (العمدة) هو التي تكتمل الجملة من دونها، ولا يتأثر المعنى بحذفها في "كثير من الأحيان"، (بعد المحاضرة **الطويلة** ذهبنا **إلى الكافتيريا مسرعين**)، سنختصر هذه الجملة ونحذف الكلمات المطبوعة بالحرف الأسود: (بعد المحاضرة ذهبنا)، لعلك توافقني على أنها صارت جملة باهتة، لكنها من الناحية النحوية صحيحة، إنها كاملة العناصر، إن كلمة (الطويلة) في الجملة الأصلية نعت للمحاضرة، والنعت يمكن أن يسقط من الجملة دون أن يختل مبناها، وعبارة (إلى الكافتيريا) جار ومجرور، وقد أسقطناها دون اختلال مبنى الجملة، وكذلك كلمة (مسرعين)، وإعرابها حال، أسقطناها دون اختلال المبنى.

هناك عدة أشياء لها أهميتها في توضيح المعنى، ولكنها ليست من عناصر البناء الرئيسية في الجملة، هذه هي الفضلات، جملة أخرى: (نحن في السوق)، هذه جملة كاملة، فهل نستطيع حذف الجار والمجرور (في السوق)؟ لقد قلنا في الفقرة السابقة إن الجار والمجرور فضلة، فهل معنى ذلك أنه يمكن حذفهما دون اختلال تركيبة الجملة؟ (في السوق) هنا هما الخبر علاوة على كونها جارا ومجرورا، فالإعراب هو: (نحن) مبتدأ، و(في السوق) جار ومجرور؛ خبر، لذا فإن (في السوق) عمدة ليس لأنها جار ومجرور؛ بل لأنها خبر في الوقت نفسه.

من هذا المثال السابق، "نحن في السوق"، تعلّمنا شيئا جديدًا، وهو أن الجار والمجرور يكون لهما إعراب آخر أحيانا، فهما فضلة بوصفهما جارا ومجرورا، ولكنهما في هذا المثال عمدة أيضا بوصفهما خبرًا.

هناك عدة أشياء نطلق عليها تسمية معينة، ولكن هذه التسمية لا تمثل إعرابًا، خذ مثالا: (هذا ممتاز) إعرابها هكذا:

هذا: اسم إشارة، وهي أيضا مبتدأ، ممتاز: خبر مرفوع، لا يكفي أن تقول اسم إشارة، وعليك أن توضح الموقع الإعرابي لاسم الإشارة، لعلّك أحسست أننا ألقينا بك في خضم الإعراب بما فيه من محذوفات وتقديرات.

الإعراب

لا بد من الإعراب، حتى وإن تكونت في نفسك عقدة منه من أيام المدرسة، وبدلا من أن تسعى إلى اختراع طريقة أخرى لإتقان النحو، عليك أن تعود وتجرب مرة أخرى أن تتعلم الإعراب، فنبدأ أولا بالجمل البسيطة، ونفكر دائما بالمعنى، ونجزّئ الجمل الطويلة حتى نرتب أوضاعها.

عندما تعرب جملة ضعها أمام عينيك وابدأ بتحليلها، خذ مثالا:

(يقول المحللون إن الأزمة مرشحة للاستمرار لوجود خلاف حقيقي بين الحزبين)

يمكن تقسيم الجملة إلى ثلاثة أجزاء بسهولة:

(يقول المحللون) (إن الأزمة مرشحة للاستمرار) (لوجود خلاف حقيقي بين الحزبين)،

الآن نبدأ بالإعراب مع بعض الشرح الإضافي:

يقولُ: فعل مضارع، وهل عندك شك؟ إنها (يقول) الآن في الحاضر وليست (قال) في الماضي، طبعا هي فعل مضارع، والفعل المضارع مرفوع، ونعثر بسهولة على علامة رفعه هنا، إنها الضمة، فإعراب (يقولُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

المحللون: فاعل، منطقيًا، المحللون هم الفاعل، والفاعل مرفوع أيضا، فما علامة الرفع؟ هل قلنا (المحللون) أم (المحللين)؟ بل (المحللون،) فما علامة الرفع؟ إنها بدون شك الواو.

انتهينا من الجزء الأول من الجملة

إنّ: هذه كبرى أخوات إن، ونعربها (حرف توكيد ونصب)، وأذكّرك بأنّ (إنّ وأخواتها) تأخذ اسما وخبرا، واسمها منصوب وخبرها مرفوع، بعكس (كان وأخواتها).

الأزمةَ: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مرشحة: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

للاستمرار: جار ومجرور، يكفي هنا أن نقول "جار ومجرور"؛ لأن الجملة اكتملت بعناصرها الأساسية.

لوجود: جار ومجرور.

خلافٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، ولكن ما الذي يدرينا أن "خلافٍ" مضاف إليه؟ وما صفات المضاف إليه؟ أريد هنا أن أقف معك وقفة لتحليل المضاف

إليه، لكن هذه الوقفة لا تغني عن درس المضاف إليه الذي سيأتيك مفصلا تفصيلا في موضع لاحق:

الكلمة التي سبقت (خلاف) هي اسم، ولو كانت فعلا مثل: (يوجد خلاف) لكانت خلاف فاعلا، ولكن (وجود خلاف) كلمتان مرتبطتان ببعضهما ارتباطا عضويا، فهما مضاف ومضاف إليه.

حقًا، من أصعب الأشياء في النحو تحديد المضاف إليه، ومن الممكن أن تكون خير طريقة لذلك هي أن نستبعد الخيارات الأخرى، من هذه الخيارات النعت، هل كلمة (خلاف) تصف (الوجود)؟ الجواب: لا، فنحن لم نقل: (وجود مخالف)، بل قلنا: (وجود خلافٍ)، إن (خلاف) ليست نعتا، وليست فاعلا، وليست خبرا، إذن فلتكن مضافا إليه، سيتطور إحساسك بالمضاف إليه مع الزمن، ومع إتقانك للأشياء الأخرى، أعط نفسك فرصة، ولا تبدأ بالإحساس بالضياع مبكرا.

حقيقيٍ: نعت، هذه الكلمة تصف الكلمة التي قبلها، وتشبهها في التشكيل، النعت يطابق الكلمة التي قبله فهو مفرد مثلها، ومذكر مثلها، ومجرور مثلها، هنا نقول في إعراب الكلمة: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.

بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة، ما زلت تتذكّر هذه الكلمات: (بين، فوق، تحت، قُرب، قبلَ، بعد) وتعرف أن إعرابها ظرف، ولعلك من المعنى تميز بين ظرف المكان وظرف الزمان، والظرف منصوب سواء أكان للمكان أم للزمان، وإذا جاءتك كلمة (منذُ) فسوف تحزر أنها ظرف زمان، مع أنها شاذة لأنها مبنية، ومثلها (حيثُ) فهما ظرفا مكان مبنيان على الضم.

الحزبينِ: مضاف إليه مجرور، مرة أخرى يهاجمنا المضاف إليه، سأعطيك هنا قاعدة ذهبية، **بعد الظرف يأتي مضاف إليه** اتفقنا إذن على أن (الحزبين) مضاف إليه، وهي مجرورة، فما علامة الجر؟ لا تتسرع، نحن قلنا (الحزبينِ)، ولم نقل (الحزبان)، فكيف جررنا الكلمة؟ ما الفرق بين الحزبين والحزبان؟ الفرق هو الياء، إن (الحزبينِ) و(الحزبان) كلتيهما قد أخذتا كسرة في الآخر، ولكن هذه الكسرة موجودة دائما على آخر المثنى وليست هي الفارق بين مكسور ومرفوع ومنصوب، إنها حركة ثابتة لا تتغير، الاختلاف هو في الياء والألف، إذن فمنطقي أن نعتبر علامة جر (الحزبين) الياء، قد

خضت الآن عملية إعراب لجملة طويلة، ورأيت كيف تساعدك المعلومات النحوية المختلفة، وكيف يساعدك المنطق، وفهمك للمعنى، في الإعراب، ولمست وجود تعقيدات في العملية، مع ازدياد محصولك من النحو، ومع قدر من المثابرة سترى، وربما تندهش، أنك تتطور بسرعة، لا تقل لي: "لا، أنا أفضل أن آخذ الأمور على السمع، أنا تلقائيا أعرف المرفوع والمنصوب بدون إعراب، قالها قبلك كثيرون من الطلاب، وظلوا يرتكبون أخطاءً فاحشة، ليس أمامك مهرب، عليك فهم قدر معين من القواعد، فامضِ في القراءة.

كيف نتعلم الإعراب؟ أولا، نحاول كثيرا، ونبدأ بجمل قصيرة، ثم نستزيد من المعلومات النحوية، وندرس دروسنا، ونحاول أكثر، وكلما صادفتنا عقدة مثل (المضاف إليه) نتجاهلها ونمضي، ولا نقف عندها وِقفةَ عناد، نمضي، وندرس أشياء أخرى، ونعود إلى العقدة بين حين وحين، ونراها تتفكفك بالتدريج، ما ستجده صعبا الآن وجده الكثيرون قبلك صعبا.

الأسس

الأساس الأول:

الكلمة العربية ثلاثة أنواع:

اسم: (اقتراح) فعل: (يقترحون) حرف: (على) خذ سؤالًا: هل كلمة (تَبَخُّر) اسم أم فعل؟ طبعا اسم، ضع أل التعريف (التبخر) إذا قَبِلت الكلمة أل التعريف فهي اسم.

الأساس الثاني:

الجملة العربية ثلاثة أنواع:

جملة اسمية: (الاقتراح مرفوض)، بدأنا الجملة باسم فهي اسمية.

جملة فعلية: (رفض المجلس الاقتراح)، بدأنا الجملة بفعل فهي فعلية.

شبه جملة: (بعد الظهرِ)، الجملة غير كاملة، فهي عبارة مكونة من ظرف ومضاف إليه، إنها شبه جملة، وكذلك (في البيت) فهي عبارة غير كاملة، إنها جار ومجرور، إنها شبه جملة أيضًا.

الأساس الثالث:

هناك كلمات كثيرة تطرأ على أواخرها تغييرات حسب موقعها من الجملة:

(يحاصرُ الجنودُ المدنيين)، (لن يحاصرَ الجنود المدنيين)، (لم يحاصرِ الجنود المدنيين)، هناك كلمات كثيرة لا تتغير أواخرها؛ لأنها مبنية على شكل ثابت: (ليسَ)، (فقطْ)، (صاحَ).

الأساس الرابع:

التغييرات التي تطرأ على أواخر الكلمات نوعان:

تغيير بالحركات: (الأميرُ)، (الأميرَ)، (الأميرِ) / (أميرٌ)، (أميرًا)، (أميرٍ)

تغيير بالحروف: (قراران)، (قراريْن) / (سيفرضون)، (لن يفرضوا) / (لا يأتي / لم يأتِ).

قد تجد على كلمة معينة حركة، ولكن هذه الحركة ليست بالضرورة علامة الإعراب، مثلا كلمة (القادمونَ) عليها فتحة، ولكن الكلمة ليست منصوبة بالفتحة، وحتى تتأكد من ذلك خذ الصورة الأخرى للكلمة وهي (القادمين)، تجد أن الفتحة موجودة أيضا، ولكن حرف الواو أصبح ياءً، لهذا نقول إن (القادمونَ) مرفوعة بالواو.

المقارنة بين الصور المختلفة للكلمة للعثور على علامة إعرابها:

هذه طريقة أحب أن تتعلمها، كلما صادفت كلمة وتحيرت في ذلك الجزء منها الذي يقع فيه النصب أو الرفع أو الجر فما عليك إلا أن تبحث عن الصور الأخرى للكلمة، إذا جاءتك في النص عبارة (يعقدون اجتماعا)، وأردت أن تعرب (يعقدون)، فأول ما تصنعه هو أن تحدد نوع الكلمة: أهي اسم أم فعل أم حرف، إنها فعل مضارع، ثم بعد ذلك تتذكر القاعدة: الفعل المضارع مرفوع ما لم يسبقه ناصب أو جازم.

حسنا، لم يسبق (يعقدون) لا ناصب ولا جازم، إذن فهي مرفوعة، فما علامة الرفع؟ ابحث الآن عن الصورة الأخرى لكلمة (يعقدون)، إنها كلمة (يعقدوا) الآن ستعرف أن (يعقدون) مرفوعة بثبوت النون.

مثال آخر على هذه الطريقة: في عبارة (المصرفُ ذو فروعٍ كثيرة) ستبدأ الإعراب بكلمة المصرف، إنها اسم وقد وردت في أول الجملة، فلا بد أن تكون مبتدأ، وهذا المبتدأ له ثلاث صور: المصرفُ، والمصرفَ، والمصرفِ، فلنختر من هذه الصور المصرف؛ لأن المبتدأ مرفوع، وكلمة (ذو) هي الخبر، وهي بحاجة إلى وقفة لنعرف علامة إعرابها، ما هي الصور الأخرى لها؟ هناك: (ذو) و(ذا) و(ذي) وبما أن كلمة (ذو) في العبارة السابقة خبر للمبتدأ فهي مرفوعة أيضا، وهي ليست مرفوعة بالضمة، إنها مرفوعة بالواو؛ لأن

الواو هي التي تميزها عن الصور الأخرى، ولكي نكمل الإعراب نقول إن فروعٍ مضاف إليه، وكثيرة نعت.

الجملة

الجملة الاسمية: (المحاضرةُ مستمرة) {مبتدأ + خبر}

الجملة الفعلية: (انتظم العمل) {فعل + فاعل}

شبه الجملة: (في البيت) (بعد الظهرِ) {حرف أو ظرف + اسم}

قاعدة ذهبية:

إذا بدأت الجملة باسم فهي جملة اسمية، وإذا بدأتها بفعل فهي جملة فعلية

١- الجملة الاسمية: (المحاضرةُ مستمرة):

الجملة الاسمية تبدأ باسم، ومع ذلك فربما احتوت في داخلها على أفعال وحروف، وهذا الاسم الذي تبدأ به الجملة يسمى المبتدأ، ولا تتم الجملة إلا بورود الخبر، ربما يتأخر الخبر كثيرا إذا كانت الجملة طويلة، ولكنه لابد أن يأتيَ في النهاية، إذن فالهيكل الأساسي للجملة الاسمية يتكون من المبتدأ والخبر.

٢- الجملة الفعلية: (انتظم العمل):

تبدأ الجملة الفعلية بفعل، ولا بد للفعل من فاعل، فإذا غاب الفاعل فإننا نقدره من السياق تقديرا، وربما احتوت الجملة الفعلية على عناصر أخرى كالمفعول به والنعت والحال، إذن فالهيكل الأساسي للجملة الفعلية يتكون من الفعل والفاعل.

(اشترى النجار منشارًا جديدًا): هذه الجملة الفعلية بدأت بفعل ماضٍ "اشترى"، وبعده جاء الفاعل "النجار"، وهناك مفعول به "منشارًا"، ونعت "جديدًا".

قاعدة ذهبية:

لا يجوز أن يأتيَ الفاعل قبل الفعل أبدًا

مثال على القاعدة: (الطفلُ يلعب)

الطفلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة.

يلعب: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل مستتر تقديره "هو"، وجملة "يلعب" مع فاعلها المستتر خبر.

٣- شبه الجملة:

هناك تركيب غير مكتمل يؤدي بعض المعنى ولكنه لا يشفي غليلًا، ويسمى شبه الجملة، وهو نوعان: جار ومجرور مثل (في البيت)، وظرف ومضاف إليه مثل: (بعد الظهرِ)، (فوق المنضدة).

قاعدة ذهبية:

لا يجوز أن نعرب شبه الجملة مبتدأ، ولا اسم كان وأخواتها، ولا اسم إن وأخواتها أبدا، وحتى لو جاء شبه الجملة في الصدارة فنحن نقول عنه إنه خبر مقدم، أو خبر (كان) مقدم، أو خبر (إن) مقدم.

سنشرح القاعدة بأربعة أمثلة مع إعرابها:

(في البيت لص):

في البيت: جار ومجرور – أي شبه جملة – وشبه الجملة خبر مقدم، لص: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(إنّ في البيت لصًا):

إنّ: حرف نصب، في البيت: جار ومجرور –أي شبه جملة– وشبه الجملة خبر إنّ مقدم لصًا: اسم إنّ مؤخر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(أصبح عند محمود سيارةٌ)

أصبح: من أخوات كان، عند: ظرف زمان منصوب بالفتحة، محمود: مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة "عند محمود" خبر "أصبح" مقدم، سيارةٌ: اسم "أصبح" مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(اللص في البيت):

اللص: مبتدأ مرفوع، في البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة خبر، هل لاحظت أن الجملة الأخيرة مرتبة ترتيبًا طبيعيًا؟ المبتدأ أولا ثم الخبر.

أهمية هذه القاعدة الثمينة:

يواجه الطلاب في كل نص تقريبا تراكيب معكوسة تحتوي على شبه جملة، وكثيرًا ما يميل المرء إلى اعتبار شبه الجملة الوارد في البداية مبتدأ؛ لذا على الطلاب أن يتنبهوا

إلى هذه المسألة، فكلما ورد عليك تركيب "عندي سيارة" فعليك أن تحلله في عقلك، وتقول في نفسك: "سيارةٌ عندي،" وكلما مرت بك جملة من قبيل "إنّ من الممكن الإفراج عن الرهائن اليوم"، عليك أن تقول في نفسك: هذه الجملة هي في أصلها النحوي "إنّ الإفراج من الممكن".

الإعراب والبناء في الأسماء والأفعال

أولا: الإعراب والبناء في الأسماء

الضمائر

= الضمائر أسماء.

= كل ضمير يقوم بشغل مكان اسم (قلتُ لهِ: يوجد خطأ في جمع العلامات)، التاء والهاء اللتان تحتهما خطّان ضميران: الأول يمكن أن توضع في مكانه كلمة "الطالب"، والثاني كلمة "المعلم.." فالجملة أعلاه تصبح: (قال الطالب للمعلمِ: يوجد خطأ في جمع العلامات)، وبهذا التبديل يصبح الإعراب واضحا، وعند الإعراب من المفيد لنا، كلما تحيرنا في إعراب الضمير، أن نضع مكانه اسمًا عاديًا، فإذا تحيرت في إعراب الضمير في جملة: (هي مصرةٌ على الأمر) ضع بدل الضمير "هي" كلمة "السيدةُ" وستجد أنك تعربها ببساطة مبتدأ مرفوعًا بالضمة.

= الضمائر ثلاثة أنواع:

• الضمير المنفصل (أنا).

• والمتصل (قُلْتُ).

• والمستتر، ولهذا فأنت لن تراه في عبارة (اسمع الكلام) وهو ضمير لا يكتب ولا ينطَق، ولكننا نقدره من سياق الجملة، وتقدير الضمير في جملة "اسمع الكلام" هو "أنت.

ضمير الفصل

(العميد هو المسئولُ عن الكلية)

(لعلّ الانتفاضةَ هي الفاتحةُ لتحقيق الأماني)

(أصبح الدولار هو العملةَ الأولى في العالم)

شرح: لو قلنا: "العميد المسئولُ عن الكلية" لظن السامع أننا لم ننه كلامنا؛ لذا نقول: (العميد هو المسئولُ عن الكلية)، فنحن نفصل بين المبتدأ والخبر بضمير لا يؤثر في تركيب الجملة، ومثل هذا الضمير ندسه أحيانا بين اسم إن وخبرها، وبين اسم كان وخبرها.

• ضمير الفصل يمكن أن يحذف من الجملة دون أن يختلّ التركيب أو المعنى.

• إذا طالت الجملة وكان الاسم الذي يأتي بعد ضمير الفصل منصوبًا فقد ينسى المذيع الموقع الإعرابي:

(كان المستشار الذي قابلناه واقفًا بجانب الوزيرِ هـــــو صاحـــــــب الاقتراح)

كان + اسمها المرفوع ضمير فصل خبر كان منصوب

اسم الإشارة

(ذا، هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاءِ، ذاك، ذلك، تلك، أولئك)

أسماء الإشارة أسماءٌ عادية في معانيها، وفي مواقعها الإعرابية أيضًا، فعبارةُ: (هذا مفهوم) وعبارةُ (الكلام مفهوم) لهما الإعراب نفسه: مبتدأ وخبر، فكلمة "هذا" مساوية في المعنى لكلمة "الكلام،" وعلى المرء ألاّ يتعب ذهنه في إعراب اسم الإشارة كثيرًا، ما عليه إلاّ أن يستعيض عنه باسم آخر لتوضيح الموقع الإعرابي.

هذانِ، هاتانِ:

ترفعان بالألف (هذان، هاتان)، وتنصبان وتجران بالياء (هذين، هاتين)؛ لأنهما من المثنى.

ذا، هذا:

لا تظهر الحركات على الحرف الأخير.

هذه، هؤلاءِ:

لا توضع حركات مختلفة على الحرف الأخير باختلاف الموقع من الجملة، الكسرة حركة ثابتة.

ذاك، ذلك، تلك، أولئك:

هناك فتحة ثابتة على الحرف الأخير، لا تتبدل.

قاعدة ذهبية:

<u>الاسم المعرف بأل الذي يأتي بعد اسم الإشارة يعرب بدلًا</u>

مثال: (هذا الطالب مثقف) ففي هذا المثال: "الطالب" هو نفسه "هذا"، وإحدى الكلمتين تسد مسد الأخرى، إعرابها: هذا: مبتدأ حقه الرفع، الطالب: بدل مرفوع بالضمة، مثقّف: خبر مرفوع بالضمة.

<u>الاسم الموصول</u>

(الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي، اللاتي، اللواتي، من، ما)

الأسماء الموصولة تقع في الجملة مواقع مختلفة؛ إذا جاء الاسم الموصول في أول الجملة فهو مبتدأ في الغالب، نحو: (الذي يتكلم الآن قيادي محنّك)، وإذا جاء بعد اسم معرف فهو في الغالب نعت (السيدة التي ترتدي الأسود زوجة الفقيد)، وقد يأتي الاسم الموصول خبرًا (هذا ما أردت سماعه) وقد يأتي الاسم الموصول بعد فعل فيكون فاعلًا (اختفى اللذان نفذا العملية)، أو مفعولًا به (نقلنا ما سمعنا حرفيًا)، وإذا جاء الاسم الموصول بعد حرف جر كان إعرابه مجرورا (نقبل الدعم ممن يتفضل بتقديمه)، ويأتي الاسم الموصول نائب فاعل واسم وخبر كان وإنّ وأخواتهما، ويأتي مضافًا إليه ومستثنى ومعطوفًا، إذن فهو اسم كالأسماء، علينا– حتى نتمكن من إعرابه– أن نفهم الدور الذي يقوم به في الجملة.

(الذي، التي، الذين، اللائي، اللاتي، اللواتي): هذه جميعا لا تظهر عليها أية حركات إعرابية.

(اللذان، اللتان): هذان الاسمان الموصولان يرفعان بالألف وينصبان ويجران بالياء: (قال اللذان جاءا إنّ اللّذينِ تخلّفا سيلحقان قريبًا)، (قالت اللتان جاءتا إنّ اللّتينِ تخلّفتا ستلحقان قريبًا).

(مَنْ، مَا): كلمتان لهما في اللغة العربية معان متعددة، فهما للاستفهام (من بالباب؟)، وللشرط (من يحاولْ ينجحْ في النهاية)، وللنفي (ما جاء أحد).

طريقة التعرف على (من وما) عندما يكونان اسمين موصولين هي أنه يمكن استبدالهما بـ: (الذي)، ففي عبارة (ما تقولُه صحيح) يمكن وضع "الذي" بدلًا من "ما": (الذي تقولُه صحيح) وبهذا نعربها اسما موصولًا، مبتدأ.

قواعد:

• الاسم الموصول معرفة؛ لذا لا يستعمل لنعت نكرة: "عثر أمام البيت على حقيبة التي كانت قد ضاعت من جار لنا"، هنا يجب حذف "التي".

• عندما يكون الاسم الموصول نعتًا فهو يوافق في جنسه الاسم الذي قبله لا الاسم الذي بعده، لذا فعبارة: "هذا هو الموظف التي زوجته تعمل في المصنع" غير صحيحة، ويجب أن نقول "الذي" بدلًا من "التي".

• (من) تشير إلى المفرد وإلى الجمع، ويصح بعدها أن نورد مفردًا أو جمعًا، مثل:
(تعرفت على كلّ مَن حضر)، أو (تعرفت على كلّ من حضروا)

• (من) تستعمل للعاقل، و(ما) لغير العاقل، ولكننا نقول: (التقينا بالجميع بما في ذلك الطلبة) ويجوز أن نقول (بمن في ذلك).

• نقول (خذ ما تريد)، ونقول أيضًا: (خذ ما تريده).

• (اللاتي، واللواتي، واللائي) كلها بمعنى واحد، وكلّها صحيحة ومستعملة.

• يجدر بالمرء أن يتذكر أن (اللذيْن) التي للمثنى فيها حرفا لام، وأما (الذين) التي للجمع فهي بلام واحدة. (تذكَّر: للمثنى بلامين)

ما يعرب إعرابًا فرعيًا

المثنّى

الرجل = الرجلان – الرجلين

الفتاة = الفتاتان – الفتاتين

الأعظم = الأعظمان – الأعظمين

العُظمى = العُظْميان – العُظْميين

الأخرى = الأُخريان – الأُخريين

الزرقاء = الزرقاوان – الزرقاوين

.. = الاثنان – الاثنين

.. = كلاهما – كليهما

.. = كلتاهما – كلتيهما

• يرفع المثنى بالألف، مثل: (أصدر المسئولان بيانًا)، وينصب بالياء، مثل: (سأل الصحافيون المسئوليْن أسئلة محرجة)، ويجر بالياء، مثل: (صدر عن المسئوليْن بيان).

• النون التي في آخر المثنى حركتها ثابتة وهي الكسرة، ولا علاقة لها بموقعها من الإعراب، النون تحذف عند الإضافة: (كان الدَّمُ يغطّي ذراعيِ القاتلِ)، ولا توجد شدة على الياء في (ذراعي)، وللاستطراد: لا توجد شدة على الميم في الدم أيضا.

مجموعة أمثلة:

– (أصبحت أميركا وروسيا القوتينِ العظمييْنِ بعد الحرب العالمية الثانية، وبالنسبة للقوتينِ الأُخرييْنِ: بريطانيا وفرنسا، فقد أصابهما الضعف).

– (أميركا وروسيا القوتان العظميْان، أما القوتان الأُخريان: بريطانيا وفرنسا، فقد أصابهما الضعف).

– (مرت بعبد الناصرِ والسادات كليهِما أَزمات عاصفة).

– (خديجةُ وعائشةُ كلتاهما قدمتا للدعوة خدمات كبرى).

– (يقدر المؤرخونَ دور خديجةَ وعائشةَ كلتيهِما).

– (رأى المُؤرخون في كلا الرجلينِ مزايا عديدة).

– (رأى المُؤرخون في كلتا المرأتينِ مزايا عديدة).

جمع المذكر السالم

مشاهدون، عشرون

• يرفع جمع المذكّر السالم بالواو، مثل: (يريد المشاهدون الترفيه).

• ينصب جمع المذكّر السالم بالياء، مثل: (نمنح المشاهدين الفائدة).

• يجر جمع المذكّر السالم بالياء، مثل: (نقدم للمشاهدين ما يريدون).

= في وضع الإضافة يفقد جمع المذكّر السالم النون، مثل: (مشاهدو التلفاز يبحثون عن التسلية)، ولنلاحظ شيئا آخر في هذه الكلمة: لم نضع حرف ألف بعد الواو؛ لأن الكلمة اسم لا فعل.

قاعدة هذه الألف (شاهدوا): توضع بشرطين مجتمعين: أن تكون الكلمة فعلًا، وأن تكون جمعًا.

مثال١: (يدعو مديرنا إلى اجتماع مرتين في اليوم) "يدعو" فعل، لكنها ليست جمعًا – جرب أن تضع فعل "يشرب" بدلا من "يدعو"، إذن فالفعل نفسه مفرد رغم أن الفاعل جمع– لم يتحقق الشرطان.

مثال٢: (النائمون لم يصحوا)، "يصحوا" فعل وجمع، تحقق الشرطان.

مثال٣: (سائقو التاكسي مضربون) "سائقو" جمع، ولكنها ليست فعلًا، لم يتحقق الشرطان.

لا بد من تحقق الشرطين: الجمعية والفعلية حتى نضع الألف الزائدة في نهاية الكلمة.

جمع المؤنث السالم

معلّمات، دبابات

• يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة، مثل: (أضربت المعلمات اليوم).

• ينصب جمع المؤنث السالم بالكسرة، مثل: (رأيت المعلّمات في الطريق).

• يجر جمع المؤنث السالم بالكسرة، مثل: (اجتمعت الناظرةُ بالمعلّمات).

= الألف والتاء في آخر جمع المؤنث السالم زائدتان على أصل الكلمة، أما إذا كانت إحداهما من أصل الكلمة فلا يعتبر هذا الجمع سالمًا، خذ "أصوات" مثلا: التاء فيها أصلية موجودة في المفرد "صوت"، وقد كسرنا تركيب المفرد لنصوغ منه الجمع، فهو إذن جمع تكسير، لا جمع مؤنث سالمًا، وعلى هذا ننصب "أصوات" بالفتحة وليس بالكسرة، فنقول: "سمعت أصواتًا غريبةً".

(شُرْفة – شُرُفات)، (ضَربة – ضَرَبات)، (رِحلة – رِحْلات)، (ثوْرة – ثوْرات): ما قاعدتها؟

الحرف الأول مضموم، الثاني يضم في الجمع، مثل: (شُرفة – شُرُفات)

الحرف الأول مفتوح، الثاني يفتح في الجمع، مثل: (ضَربة – ضَرَبات)

الحرف الأول مكسور، تبقى الحركات على حالها في الجمع، مثل: (رِحلة – رِحْلات).

يوجد حرف علة، تبقى الحركات على حالها في الجمع، مثل: (ثوْرة – ثوْرات).

تلخيص القاعدة:

المضموم يأخذ ضمة أخرى، والمفتوح فتحة أخرى، وأما المكسور والمعتلّ فيبقى على حاله.

الأسماء الخمسة

(أب، أخ، حم، فو، ذو)

• عندما تستعمل الأسماء الخمسة بدون مضاف إليه تعرب كالأسماء العادية فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة، مثل:

(هذا أب حنونٌ)، (هل كان أحمد أبًا حنونًا)، (لا غنى للأسرة عن أبٍ حنون)، (الأب قدوةٌ لأولاده).

• في حال الإضافة ترفع الأسماء الخمسة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، مثل:

(هذا أبو صديقي)، (إنّ أبا صديقي مريض)، (أخذت المِسبحةَ من أبي صديقي).

• الأسماء الخمسة تعامل معاملة المثنى إذا وردت بصيغة المثنى، مثل:

(الأخوان متفقان)، (سمعت الحَموين يتشاجران)، (يجب على الأبوين الانتباه إلى ذلك).

• "ذو" تعامل في صيغة الجمع معاملة جمع المذكر السالم، مثل:

(أنتم ذوو نفوذ)، (كنتم ذوي نفوذ)، (أنتم من ذوي النفوذ).

• (أبو بكرٍ)، (أبا بكرٍ)، (أبي بكرٍ) تتغير الكلمة الأولى "أبو" حسب الموقع الإعرابي في النصوص القديمة، وهناك ميل إلى تثبيت الصيغة في الاستعمال المعاصر.

• (أبٌ، أخٌ، الأبُ، الأخُ) تنطق هذه الكلمات بدون شدة.

الممنوع من الصرف

(ذكرتْ مصادرُ أن الحرب ستنتهي قريبًا)

(ليست الوكالات مصادرَ كافيةً)

(علمت من مصادرَ موثوقةٍ)

كلمة "مصادر" ممنوعة من الصرف، وهي صنف من عدة أصناف سيأتيك تفصيلها.

ماهيـة المنـع من الصرف

الكلمة الممنوعة من الصرف فيها صفتان:

الصفة الأولى: لا يوضع عليها تنوين، مثل: (ذكرت مصادرُ موثوقة).

الصفة الثانية: لا تجر بالكسرة بل بالفتحة، (استقيت الخبر من مصادرَ موثوقة).

الأسمـاء الممنوعـة من الصرف

١- الجمع الذي على صيغة (مفاعل): (مصادر، قصائد، أوائل، عجائب، مساعي).

شرح: مفاعل وفعائل وفواعل.. كلها يسري عليها المنع من الصرف.

٢- الجمع الذي على صيغة (مفاعيل): (محاصيل، أسابيع، عقاقير، تقارير).

شرح: مفاعيل وأفاعيل وفواعيل.. كلّها يسري عليها المنع من الصرف.

٣- الجمع أو المفرد الذي في آخره ألف وهمزة (اء) زائدتان: (وزراء، سوداء، أطباء، خبراء).

شرح: يجب أن تكون الألف والهمزة زائدتين، ومن هنا فكلمة "أنباءٌ" منصرفة؛ لأن الهمزة موجودة في المفرد "نبأ،" وكلمة "أعداءٌ" منصرفة؛ لأن الهمزة موجودة بشكل واو في المفرد "عدو،" وكذلك: أحياءٌ، وأنحاءٌ، وأرجاءٌ، منصرفة؛ لأن الهمزة ليست زائدة بل كانت موجودة على هيئة حرف علة في المفرد، وكلمة "**أشياءُ**" ممنوعة من الصرف.

٤- الوصف الذي على وزن (أفعل): (أكثر، أعظم، أزرق، أقلّ، آخر).

شرح: إذا ورد بعد كلمة "أكثر" وما شابهها مضاف إليه فإن المنع من الصرف يزول بحسب القاعدة، وجدير بالانتباه أن الاسم الموصول (ما) يكون مضافًا إليه، ويلغي منع الصرف: (من أكثرِ ما فاجأني فسخ الخِطبة)، فهذا يشبه القول: "من أكثرِ الذي فاجأني"، أما إذا جاء بعد "أكثر" حرف جر، أو كلمة لا تصلح لأن تكون في موقع المضاف إليه، فإن "أكثر" تبقى ممنوعة من الصرف: (في أكثرَ من مِوقع).

٥- أسماء النساء والمدن، وكل علم فيه علامة التأنيث: (عائشة، زينب، مصر، معاوية).

شرح: لا فرق في ذلك بين اسم امرأة أو مدينة أو بلد، أو اسم رجل في آخره التاء المربوطة، والمنع فقط للأعلام فكلمة "دبابةٌ" مثلًا مؤنثة وتنتهي بالتاء المربوطة، لكنها ليست علمًا؛ لذا لا ينطبق عليها الشرط.

٦- الأعلام القديمة ذات الأصول غير العربية: (إسماعيل، إبراهيم، فلسطين، بغداد...).
شرح: أما الأعلام الحديثة من أسماء أشخاص: "ويليام"، وبلدان "موزمبيق"، فنحن ننطقها كما ينطقها أهلها، دون أن نضع حركات على آخرها، ولا تدخل تحت هذه القاعدة إلا الأعلام، فكلمة "إبريق" مثلًا أصلها غير عربي، ولكنها ليست علما؛ لذا فهي منصرفة.
٧- الأشهر السريانية كلها: (كانون).. والإفرنجية كلها: (يناير).. والشهران الهجريان: (شعبان ورمضان).
شرح: أسماء الأشهر الهجرية الأخرى جميعها منصرفة، الشهر السرياني الذي يتبعه رقم يكون ممنوعًا من الصرف أيضًا ولكن الرقم يعامل بشكل طبيعي (سنسافر في تشرين الأولِ القادم).
٨- الأعلام المختومة بألف ونون زائدتين: (نعمان، عدنان، يقظان).
شرح: هذه القاعدة تشمل الأعلام فقط، وعلى هذا فكلمتا "بستان"، و"حصان" منصرفتان،
٩- الأعلام التي على وزن يشبه وزن الفعل: (أحمد، يزيد، تدمر، تغلب، تونس).
١٠- الأعلام التي على وزن "فُعَل": (عمر، زحل، مضر، هبل).
شرح: اسم"عمرو" ليس على هذا الوزن، فهو مصروف (جاء عمرو، رأيت عمروًا، نمت عند عمروٍ)، ونحن في النطق نتجاهل الواو تمامًا، فإنما جيء بها فقط للتفريق بين عمرو وعمر.

إلغاء المنع من الصرف

يُلغى المنع من الصرف عن الكلمة في واحدة من حالتين:
الحالة الأولى: دخول أل التعريف عليها: (من المصادرِ).
الحالة الثانية: وجود مضاف إليه بعدها: (من مصادرِ الكتاب).
أمثلة على كلمة "مصادر":
(سمعت الخبر من المصادرِ الرسمية)، لقد ألغي المنع من الصرف عن كلمة مصادر بسبب دخول أل التعريف عليها، وتم جرها بالكسرة.
(هذه مصادرُ مهمةٌ) كلمة مصادر ممنوعة من الصرف؛ لذلك لم نضع عليها ضمتين بل ضمة واحدة.

(التسريبات هي من مصادرِ الصحافيين المهمة)، أُلغي المنع من الصرف هنا، وجرت كلمة "مصادر" بالكسرة، وسبب إلغاء المنع ورود مضاف إليه بعد كلمة "مصادر".
(لا تنقل عن مصادرِك السرية كثيرًا)، أُلغي المنع من الصرف، وجرت كلمة "مصادر" بالكسرة، السبب أن الكاف المتصلة بـ "مصادر" مضاف إليه.

ثانيا، الإعراب والبناء في الأفعال

الفعل المضارع

التعرف على المضارع:

خير طريقة لتمييز الفعل المضارع التفكير في المعنى، فإذا صح أن نضع كلمة "غدًا" بعد الفعل فهو مضارع، مثال: لا يصح أن نقول "الشعب تظاهر غدًا ،" إذن "تظاهر" ليست فعلا مضارعا رغم حرف التاء الخدّاع في أولها، إنها فعل ماضٍ، والمضارع هو "يتظاهر".

الحالة الأصلية للفعل المضارع هي الرفع:

– يرفع المضارع بالضمة (يستقبلُ).

– لا تظهر الضمة إذا كان المضارع مختوما بياء (يستلقي)، أو بألف (يبقى)، أو بواو (يدعو)، ولك أن تقول إن الضمة مقدرة.

– يرفع المضارع بثبوت النون في حالة الجمع (يرفضونَ)، وفي حالة المثنى (يرفضان) وفي حالة المؤنث (ترفضين).

النصب والجزم:

إذا جاء قبل الفعل المضارع حرف نصب فإن المضارع ينصب (لن أذهبَ) أو حرف جزم فإنه يجزم (لم أذهبْ).

أما إذا جاء قبله حرف من نوع آخر، كحرف الاستقبال "سوف" مثلًا، فلا يؤثر عليه، ويبقى مرفوعا على حالته الأصلية (سوف نحتجُّ).

(يبقى.. يبقَوْن)، (يأتي.. يأتُون)، (يدعو.. يدعُونَ)

متى نضع السكون: (يبقوْن)؟

= الفعل المضارع المختوم بألف في المفرد (يبقى)، يأخذ سكونا على الواو عندما يصبح جمعا كما هو موضح في المثال (يبقَوْنَ)

= المضارع المختوم بياء في المفرد (يأتي)، لا يأخذ سكونا في الجمع (يأتُونَ).

= المضارع المختوم بواو في المفرد (يدعو)، لا يأخذ سكونا في الجمع (يدعُون).

تمرين صغير: هل نقول (يشقُون في حياتهم) أم (يشقَوْن)؟

الحل: المفرد هو (يشقى)، وفي آخره حرف الألف، إذن فهي (يشقَوْن) بسكون على الواو،

قاعدة ذهبية:

الفعل المضارع المنتهي بحرف الألف في المفرد، يأخذ سكونا على الواو في الجمع.

يَقرض أم يُقرض؟ يَضرِب أم يُضرِب؟ ما القاعدة؟

أقْرض.. يُقرض معناها سلّف وأعار.

قَرض.. يَقرض معناها قضم بأسنانه.

أَضرب.. يُضرب معناها توقف عن العمل

ضرب.. يَضرب معناها لطم أو صفع

تمرين صغير:

هل نقول: يَفتي في المسألة، أم يُفتي؟

الحل: الماضي "أفتى" بالهمزة، إذن فهي في المضارع يُفتي بالضمة.

قاعدة ذهبية:

الضمة على الحرف الأول في المضارع سببها وجود همزة على أول الفعل الماضي.

نواصب المضارع

{أنْ، لن، كي، حتى، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية}

١- أنْ: (علينا أنْ نستعدَ للمواجهة).

٢- لن: (لن يفوزَ الفريق بالبطولة).

٣- كي: (اختلَس كي يدفعَ فاتورة المستشفى).

٤- حتى: (في مقدورنا الانتظار حتى تنضجَ الشروط الموضوعية لتسويةٍ مشرفةٍ).
٥- اللام: (سافر محمد ليدرسَ في الخارج)، (ما كان أخي ليقبلَ أجرًا على المساعدة).
٦- فاء السببية: (ذاكر دروسك فتنجحَ).
٧- واو المعية: (لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله)

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف نصب من الأحرف الستة المذكورة، وعلامة النصب التي تظهر على آخره كما يأتي:

الفتحة: (لن يسكتَ المعلم إلا عندما يقرع الجرس).
حذف النون: (الطلبة لن يسكتوا وإن قرع الجرس).
= الفعل المضارع الذي في آخره ألف مقصورة لا تظهر عليه الفتحة في حالة النصب: (لن يرضى أبوها)، ونقول منصوب بفتحة مقدرة.
= الفعل المضارع الذي في آخره (ياء) أو (واو) يجب أن تظهر عليه الفتحة في حالة النصب: (لن يأتيَ المفتش اليوم)، (لن يصحوَ المدير من غفلته بسهولة)، وقد رأينا عشرات المذيعين يغفلون هذه الفتحة، أنت لا تغفلها، لا نريد تغيير قواعد لغتنا لأجل بعض الكسالى.
= إذا اندس حرف النفي "لا" بين حرف النصب والفعل المضارع فهو لا يعطّل عملية النصب: (يجب ألا تخرجَ في مثل هذا الطقس من بيتك)، (سنقاوم القرار حتى لا نندمَ في المستقبل).

جوازم المضارع

{لم، لمّا، لا الناهية، لام الأمر}

١- لم: (لم تظهرْ نتيجة الفحص بعد).
٢- لمّا: (وصلنا إلى صياغة البيان ولمّا نتفقْ على طبيعة الاتحاد الجمركي).
٣- لا الناهية: (لا تعجبْ إذا رأيت الموظف قد استقال غدا).
٤- لام الأمر: (لتسقطْ كل المزايدات).

إذا جاء حرف جزم قبل الفعل المضارع فإن الفعل يجزم

طرائق جزم الفعل المضارع:
= بالسكون: (لم أعلمْ بالأمر).

= بحذف النون: (لا تستهينوا بالحزب الجديد)، ما زلت تتذكر أن الصورة الأخرى للكلمة هي "تستهينون".

= بحذف حرف العلة: (لم يبقَ لدينا وقت)، (لم يطوِ المصلي السَّجادة)، (لم يدعُ الوزير إلى اجتماع)، نلاحظ أن الحرف المحذوف تركَ حركةً شبيهةً به على الحرف الباقي في نهاية الكلمة "يدعو – يدع".

= بالفتحة: (لم يستعدَّ حسن للفحص): الفعل المضارع المشدد الآخر يجزم بالفتحة حتى لا يلتقي ساكنان.

عند التقاء الساكنين:

(لمْ أسمعِ النشرة) الفعل المضارع "أسمع "مجزوم بـ "لم"، وعلامة جزمه الأصلية السكون، ولكن الكلمة التي جاءت بعده تبدأ بحرف ساكن هو الألف غير المهموزة، ولأن العربي لا ينطق بحرفين ساكنين متعاقبين فإنه يجعل مكان السكون كسرة، (لم أسمعِ النشرة)

التفريق بين لا الناهية ولا النافية:

= عندما نقصد من "لا" أن ننهى عن شيء فهي "لا" الناهية: (لا تتوقفْ عند صغائر الأمور)، والمضارع بعدها مجزوم.

= وعندما نقصد من "لا" أن ننفي حصول شيء فهي "لا" النافية: (فراس لا يتوقف عن المزاح)، والمضارع بعدها لا يتأثر ويبقى مرفوعا.

لام الأمر:

= نستعملها كثيرا في الشعارات (ليسقطْ هؤلاءِ العنصريون)، ونستعملها كثيرا في سياق التحليل السياسي (لنفترض أننا سلّمنا بهذا).

= إذا جاء قبلها متحرك فهي تصبح ساكنة (فَلْيسقطْ)، (ولْنفترضْ أننا...).

الفعل الماضي

(انتقد) فعل ماضٍ.

(تجاهَلَ) فعل ماضٍ.

= نميز الماضي من المعنى، فإن كانت كلمة "أمس" معقولة بعده كان ماضيًا.

= الفعل الماضي مبني على بالفتح: (انتقَد) إن لم يتصل به شيء.

= عندما يتصل الماضي ببعض الضمائر يصبح تشكيل الحرف الأخير منه السكون (انتقَدْنا)، أو الضم (انتقَدُوا)، أو الفتح (انتقَدَنَا).

(انتهى... انتهوْا)، (لقيَ... لقُوا)، ما قاعدتها؟

= الماضي المفرد المختوم بحرف الألف (انتهى)، يأخذ سكونا على الواو في حالة الجمع (انتهوْا)، أمثلة أخرى: (دَعَا.. دَعَوْا / ارتَشَى.. ارتَشَوْا / لَاقَى.. لَاقَوْا)

= وأما الماضي المفرد المختوم بحرف الياء (لقي) فلا يأخذ سكونا على الواو في حالة الجمع (لقُوا)، أمثلة أخرى: (نسيَ.. نَسُوا / أُعطِيَ.. أُعطُوا / لقَي.. لقُوا)

قاعدة ذهبية:

الفعل الماضي المنتهي بحرف الألف في المفرد، يأخذ سكونا على الواو في الجمع

فعل الأمر

(افتحْ) فعل أمر (انتقِ) فعل أمر

نتعرف على فعل الأمر من معناه، ففيه أمر، ولكن الحركات والأحرف التي تأتي في آخره عديدة بحسب الضمائر التي تلحق به، وبحسب شكل أحرف فعل الأمر الأصلية، وجميع الحالات مرصودة في الأمثلة القادمة:

أمثلة على فعل الأمر

= (اسحبْ ثلاث بطاقات) فعل الأمر مبني على السكون.

= (اسحبِ الآن) فعل الأمر مبني، وقد كسرناه؛ لأن بعده كلمة تبدأ بحرف ساكن.

= (ابقَ في الموقع) فعل الأمر مبني على حذف حرف العلة (الألف المقصورة) من آخره، الأصل "ابقَى".

= (ادعُ إلى اجتماع) فعل الأمر مبني على حذف حرف العلة (الواو) من آخره، فالأصل "أُدعو".

= (امشِ من هنا فورا) فعل الأمر مبني على حذف حرف العلة (الياء) من آخره، فالأصل "امشي".

= (اسحبوا الأوراق) فعل الأمر مبني على حذف النون من آخره، فلو كان مضارعا لقلنا "تسحبون".

=(ادفعوا الفواتير) فعل الأمر مبني على حذف النون من آخره، فلو كان مضارعا لقلنا "تدفعون".

= (ادعوا إلى انعقاد اجتماع) فعل الأمر مبني على حذف النون، فلو كان مضارعا لقلنا "تدعون".

= (ابقوْا في الموقع) فعل الأمر مبني على حذف النون، فلو كان مضارعا لقلنا "تبقوْن،"

= (اسمعْن النصيحة) فعل الأمر مبني على حذف السكون على حرف العين.

= (اسحبي ورقة) فعل الأمر مبني على حذف النون، فلو كان مضارعا لقلنا "تسحبين".

= (نفذي القرار أيتها المديرة) فعل الأمر مبني على حذف النون، فلو كان مضارعا لقلنا "تنفذين،"

(ادعي إلى اجتماع طارئ أيتها المديرة) فعل الأمر مبني على حذف النون، فلو كان مضارعا لقلنا "تدعين".

(ابقيْ مصممة على إنجاز المشروع) فعل الأمر مبني على حذف النون، فلو كان مضارعا لقلنا "تبقيْن".

= (قمْ فورا) فعل الأمر مبني على السكون.

= (قمِ اليوم بالمهمة) فعل الأمر مبني على السكون المحرك بالكسر؛ لأن الكلمة التي بعده تبدأ بحرف ساكن، وكذا الحال إذا جاءت بعده كلمة أولها ألف غير مهموزة (استعملِ اسم أخيك المشهور في المحافل باعتدال).

الأمثلة الواردة بين قوسين أعلاه تضم كل قواعد صياغة فعل الأمر، فإذا جاءك فعل تحيرت في شأنه فقس على الأمثلة، وكما لاحظت فالأشكال المختلفة لفعل الأمر تبعث على البلبلة، وحفظها ليس مهمة محبوبة.

أسماء الأفعال

الأسماء أسماء، والأفعال أفعال، فما "أسماء الأفعال"؟

هاك مثالًا:

- (هاك مثالًا)

هاك: اسم، ولكن له معنى الفعل، معناه "خذْ،" إنه "اسم فعل"، مثالًا: مفعول به منصوب، (التقدير: خذْ مثالًا)

مثال آخر:

• (إليكم نشرةَ الأخبار)

إليكم: اسم فعل أمر معناه "خذوا"، وفاعل اسم الفعل "إليكم" مستتر، نشرةَ: مفعول به منصوب بالفتحة، الأخبارِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة (التقدير: خذوا نشرة الأخبار).

القاعدة:

اسم الفعل هو اسم يحمل في طياته معنى فعل من الأفعال، وأحيانًا يأخذ مفعولًا به، وكل اسم فعل له حركة ثابتة على آخره.

أسماء الأفعال المستعملة:

اسم الفعل	معناه	مثال في جملة
هيهات	بَعُد	(هيهات أن ننجح في إقناعهم)
تعالَ	تقدم	(تعالوا معي إلى رحلة في عالم النغم)
أُف	أَتضجر	(أُف لهذا الحر)
هيا	أسرِع	(هيا إلى السينما)
هلُم	أسرِع	(هلُموا إلى السيرك الوطني)
هلُم جرا	نستمر	(الثروة تخلق الكسل والكسل يخلق الفقر، وهلُم جرا)
هات	أحضر	(هات لي عينًا أرى بها الظلم عدلًا)
آه	أتمنى	(آه على فنجان قهوة)
آه	أتحسر	(آه على أوقاتنا الضائعة)
آخ	أتوجع	(آخ)!
كُخ	اترك	(بدل أن تقول له: كُخ، ضع علبة سجائرك في جيبك)
آمين	استجِب	(اللهم يسر رزقَنا.. آمين)
حي	أقبِلْ	(حي على الجهاد)

ناهيك	اترك	(نحن لا نملك مصنعًا للألبان ناهيك عن مصانع الأسلحة)
حذارِ	احذَر	(حذارِ من الشائعات)
رويدك	تمهلْ	(رويدك، كيف يمكنك شراء سيارة وأنت مدين لي)
رويدًا رويدًا	تمهلْ	(رويدًا.. رويدًا.. فالمنحدر زلق)
عليك	الزم	(عليك بالعلمِ.. فإنه يفيدك في الوطن والمهجر)
شتانَ	افترق	(شتان بين الجريدتين)
سرعانَ	حدثَ سريعًا	(سرعانَ ما انفجر الموقف)
إليكُم	خذوا	(إليكم نشرةَ الأخبارِ)
هاك	خذْ	(هاك مثالًا)

المرفوعات

المبتدأ والخبر

(الوضعُ متوترٌ)

مبتدأ + خبر

في بعض الأحيان يأتي المبتدأ في أول الجملة، ثم قد يأتي الخبر بعد كلمات كثيرة، مثال: (**التصريح** الذي أدلى به الأمين العام أول أمس **واضح** في دلالته)

مبتدأ خبر

والطريقة التي نعرف بها الخبر هي المعنى وحده، إن كلمة "التصريح" في الجملة السابقة تبقى ناقصة حتى تأتيَ كلمة "واضح" فتكون لها بمثابة الغطاء للقدر، ولا بد للمبتدأ من خبر.

يمكن أن يكون المبتدأ:

- اسمًا معرفا بأل: (التصريح واضح).
- اسمًا غير معرف بأل: (كلام كثير يدور حول إقالة المدير العام).
- علَمًا: (محمد مسافر غدًا).
- اسم إشارة: (هذا ممتاز).
- اسمًا موصولًا: (ما تقولُه صحيح).

- ضميرًا: (نحن مستعدون).
- مفردًا: (المعلّم غائب).
- أو جمعًا: (المعلمون مضربون).

ولا يمكن أن يكون المبتدأ:

- جارًا ومجرورًا (في البيت)، ولا ظرفًا ومضافًا إليه (قرب المعسكرِ)، وعلى هذا الأساس فإذا ورد الجار والمجرور في بداية الجملة (في البيت لصٌّ)، وكذلك إذا ورد الظرف مع المضاف إليه في بداية الجملة (قرب المعسكرِ نفَقٌ سريٌّ) فإننا نعتبر الجار والمجرور، والظرف والمضاف إليه خبرًا مقدمًا، ويكون المبتدأ مؤخرًا.

يمكن أن يكونَ الخبر:

- اسمًا: (الحالةُ صعبةٌ).
- جارًا ومجرورًا: (البِّطّيخ في الثلاّجة).
- ظرفًا ومضافا إليه: (الأخبار عندك).
- جملة فعلية: (الاقتصاد يمرُّ بأزمة).
- جملة اسمية: (المريض حالته سيئةٌ).

ويهمني أن تعرف إعراب الجملة الأخيرة:

المريض: مبتدأ أول مرفوع بالضمة.

حالته: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.

سيئةٌ: خبر للمبتدأ الثاني "حالة" مرفوع بالضمة، وجملة "حالته سيئة" كلها خبر للمبتدأ الأول "المريض".

تحليل للجملة: المريض هو الاسم الذي بدأنا به، فكلمة "المريض" مبتدأ، فكيف أخبرنا عن المريض؟ لقد قلنا "حالته سيئة" فهذه كلها خبر المبتدأ، وجملة "حالته سيئة" مكونة أيضا من مبتدأ ومضاف إليه وخبر.

كان وأخواتها

(كان، ليس، ظلّ، صار، غدا، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ما زال، ما دام، ما انفك، ما فتيء، ما برِح، كاد، أوشك، شرع، عسى، أخذ، بدأ)

تركيب الجملة: (كـان الاجتمـاع مثمـرًا)

كان + اسمها مرفوع + خبرها منصوب

= كثيرا ما يكون خبر كان أو إحدى أخواتها جملة فعلية: (كان الجمهور يهتف في الخارجِ باسم المنتخب).

= كثيرًا ما يكون خبرها شبه جملة – أي جارًا ومجرورًا، أو ظرفًا ومضافًا إليه – مثل:

(أصبحتِ القضيةُ في يد المديرِ)، (أصبحتِ القضيةُ عند المديرِ)

= قد يأتي خبرها قبل اسمها:

(ليس مضمونًا النجاح)، (ليس في البيت أحد)، (ما زال عندي شك)، (كان من الأفضلِ التريثُ).

= كان وأخواتها، تأتي بصيغة المثنى: (كانا شريكين)، أو الجمع (أصبحوا شركاءَ).

= كان وأخواتها، تأتي بصيغة المضارع: (قد يكونُ العلاج مفيدًا)، أو الأمر (كن مستعدًا).

= الجار والمجرور "في البيت"، والظرف والمضاف إليه "أمام الحانوت" لا يتم إعرابها اسم كان وأخواتها أبدا، وإذا جاءت بعد كان مباشرة فإعرابها هو "خبر مقدم".

= مثال على "بدأ" و"أخذ" بوصفهما من أخوات كان: (بـدأ المطـر يتساقـط):

(بـدأ المطـر يتساقـط)

من أخوات كان اسمها مرفوع جملة يتساقط خبرها

= هذا النوع من الأفعال (كاد، وبدأ، وأخذ، وعسى، واخلولق، وشرع... ألخ) تسمى أفعال المقاربة والرجاء والشروع وهي أفعال ناقصة مثل (كان) وأخواتها وتختلف عن (كان) في أن خبرها يأتي مضارعا في أغلب الأحيان.

ومن أمثلتها: (أخذ التاجر يستغيثُ)، (كاد المطر يهطل).

= تكون "بدأ" فعلًا عاديًا أيضًا نحو: (بـدأ المهرجانُ)، وكذلك "أخذ:" (أخـذَ سعيد الكـرةَ) فعل ماض فاعل فعل ماض فاعل مفعول به.

إن وأخواتها

(إنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليت، لعلَّ)

= إن وأخواتها تنصب الكلمة الأولى "اسمها"، وترفع الثانية "خبرها:" (إنَّ الاتفاق وشيكٌ).

= إذا جاء بعد إنّ وأخواتها شبه جملة – جار ومجرور، أو ظرف ومضاف إليه – فإنهما يعتبران خبرًا مقدمًا لها، وتكون الكلمة الأخيرة اسم إن منصوبًا: (إن في الأمر شكًّا).

= "إنَّ" نقول عنها حرف نصب، وأما أخواتها الباقيات فتوصف كل منهن بأنها "من أخوات إنّ".

= خبر إنَّ يكون مفردًا، مثل: (إنَّ الاتفاق وشيك).

أو جملة فعلية: (إنَّ العند يولد الكفر).

أو جملة اسمية: (إنَّ الهجوم نتيجته معروفةٌ).

أو شبه جملة: (إنَّ الشريحةَ تحت المجهرِ).

= إذا لحقت "ما" بإنَّ أو بإحدى أخواتها فإنها توقف عملها، ولذا تسمى "ما الكافّة:" (إنما الناس إخوةٌ)، فالناس هنا مبتدأ، وإخوةٌ خبر، وتعرب إنما: كافّة ومكفوفة.

= بعد كلمة قال ومشتقّاتها نستعمل "إنَّ" المكسورة الهمزة (قال إنَّ المسألةَ ستُبحثُ لاحقًا)، (يمكن القولُ إنَّ المسألة ستُبحثُ لاحقًا)، (تناقشنا في الأمر فرب قائلٍ إنَّ المسألةَ ستُبحثُ لاحقًا، ورب مرجحٍ أن تبحثَ اليوم).

= بعد "حيث" نستعمل إنَّ المكسورة الهمزة: (وحيث إنَّ الأمر بحاجة إلى تفكير فلا مناص من تأجيلِ القضية).

= بعد "إذ" نستعمل إنَّ المكسورة الهمزة: (من المفضل التأجيل إذْ إنَّ القضيةَ معقّدة).

= من المفيد حفظ إنّ وأخواتها، وعددها ست (إنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليت، لعلَّ)، حتى يتجنب المرء الخلط بينها وبين كان وأخواتها.

لا النافية للجنس

(لا تسويةَ في الأفق)

• لا النافية للجنس تنفي وجود أي شيء من جنس المذكور بعدها، (لا فائدةَ من العناد).

• اسمها: يأتي بعدها اسم منصوب من دون تنوين، ونعربه على أنه اسمها، (لا طالبَ كسولٌ).

• مما يساعدنا على التفريق بين "لا" النافية للجنس وغيرها أنه يأتي بعدها اسم، ويكون غير منون، (لا شك في ذلك).

الفاعل ونائبه

(استقال المدرب)، المدرب فاعل؛ لأنه هو الذي استقال.

(انفض الاجتماع)، الاجتماع فاعل؛ لأنه اتصف بالفض.

= الفاعل مرفوع.

= الفاعل لا غنى عنه بعد الفعل، وإذا لم نجده فإننا نقدره تقديرا، مثال: (لقد ذهب)، وهنا الفاعل مستتر تقديره (هو).

= إذا كان في الجملة فعلان وجب أن يكون فيها فاعلان: لكل فعل فاعله (إذا جاءَ الصيف، هجر الطلبةُ المدينةَ الجامعية).

= لا تستصعب الأمر في البحث عن الفاعل فهو من قام بالفعل أو اتصف به، ومن ثم فلا تتحير كثيرا بسبب مجيئه جمادًا (تشقّق الطريق)، أو كلمة معنوية (يجب الحصولُ على ترخيص).

هذه أمثلة عليه:

= (يعجبني عنادُك)، عناد هي الفاعل، فالعناد هو الذي يعجِب، وأما الذي يعاني من "العجب" فهو "ني" أي أنا؛ لذا فهي مفعول به جاء قبل الفاعل.

= (يسرني اعترافُكم بالدوافع الحقيقية)، اعترافُ هي الفاعل.

= (هل أدهشك القرار يا حسن؟)، القرار هي الفاعل.

= (ينبغي لنا الانتظار قليلًا)، الانتظار هي الفاعل.

= (تمَّ الانتهاءُ من المرحلة الأولى)، الانتهاءُ هو الذي "تم" لذا فهي الفاعل.

= (يجري الإعداد للمؤتمر السنوي) الذي يجري هو الإعداد لذا فهي الفاعل، نائب الفاعل.

= (يُتوقّعُ رفعُ الحصارِ الأسبوع القادم) بعد الفعل المبني للمجهول "يُتوقّع" ليس هناك فاعل بل نائب فاعل.

= (المطلوب عملُه التسلّح السريع) بعد اسم المفعول "مطلوب" يأتي أحيانا نائب فاعل.

= (غزةُ تُمنح جائزةَ المدينة الصامدة) بعد الفعل المبني للمجهول قد يستتر نائب الفاعل ويظهر المفعول به.

= (اضطُرَّ المسافرون إلى الانتظارِ): هناك عدد من الأفعال يستعمل غالبا مبنيًا للمجهول مثل: (اضطُرَّ، بُهِت، هُرِع، جُنَّ، اُستشهِد، أُغمي عليه، اُحتُضر، تُوفِّي) لكن عليك أن تنتبه إلى أنها تستعمل مبنية للمعلوم أحيانا: (تَوفَّى االله جارنا أمس)، (اضطَرّني الفقر إلى بيع سترتي).

المنصوبات

المفعول به

(قصف العدو المنازلَ)

فعل فاعل مفعول به

= الموضع الطبيعي للمفعول به هو بعد الفعل والفاعل: (قصف العدو المنازلَ)، ولكنه قد يسبق الفاعل (لقد أزعجك الخبر).

= في أحيان قليلة يسبق المفعول به الفعل والفاعل معًا: (أي طريقٍ سلكت؟).

= المفعول به ليس واجبًا مع كلّ فعل، ففي جملة (جاء الصيف) لا يوجد مفعولٌ به؛ لأن الفعل (جاء) لا يأخذ مفعولًا به هنا.

= بعض الأفعال يأخذ مفعولين، هذه مجموعة من تلك الأفعال:

اعتبر: (اعتبر القاضي المسألةَ منتهيةً).

علّم: (علّم المدرب الشبابَ السباحةَ).

منح: (منحت الحكومةُ الموسيقارَ وسامًا).

أعطى: (لم يعط الطالب المعلّمَ سببًا لغيابه).

اتخذَ: (اتخذ المسئولون الحادثَ ذريعةً).

ألفى: (ألفيت صديقَنا مستاءً).

وجد: (وجد جارنا البيتَ مسروقًا).

جعلَ: (جعلت البلديةُ المزبلةَ حديقةً).

حسِب: (لا تحسبِ الوظيفةَ مريحةً).

ظن: (ظننت القطّةَ في الظلام حذاءً).

المفعول المطلق

(لقد عاملونا معاملةً حسنةً) عاملونا فعل، ومعاملةً مصدر، وبما أن المصدر الذي استعملناه في الجملة مشتق من نفس جذر الفعل فهو مفعول مطلق.

= قد يأتي بعد المفعول المطلق مضاف إليه فيفقد المفعول المطلق التنوين بسبب ذلك نحو: (عاملونا معاملةَ الملوك).

= كثيرًا ما يأتي العدد نائبا عن المفعول المطلق: (قُبِض عليه بالتهمة نفسِها ثلاثَ مرات)

شرح: كلمة "ثلاث" في المثال تشير إلى عدد مرات حصول الفعل، فكأنّ القائل استعاض بالعدد عن تكرار المصدر، فبدلًا من القول "قُبض عليه قبضًا قبضًا قبضًا"، قلنا: "ثلاثَ مرات".

= قد تأتي كلمة "بعض"، أو "كلّ"، أو "أشد..." إلخ، قبل المفعول المطلق فتأخذ موقعه الإعرابي ويصبح المفعول المطلق الأصلي مضافًا إليه: (تجاوبت المريضةُ مع العلاجِ بعض التجاوبِ)، (استاءَ الموظّف كلَّ الاستياءِ)، (استاءَ المواطن أشد الاستياءِ) فهنا نعرب "بعض"، و"كلّ"، و"أشد " نائبة عن المفاعيل المطلقة، أما المفعول المطلق الأصلي، وهو الكلمة التي تأتي بعدها فيعرب مضافًا إليه.

= قد نحذف المفعول المطلق، ونعطي موقعه الإعرابي لكلمة أخرى تكون في الأصل نعتًا له: (انطلق القطار سريعًا) فكأن أصل الجملة هنا: "انطلق القطار انطلاقًا سريعًا"، فحذفنا انطلاقًا وأبقينا سريعًا، وأُعربت كلمة (سريعًا) نائبا عن المفعول المطلق.

= قد نحذف الفعل الأصلي ونُبقي على المفعول المطلق: (شكرًا)، فأصلها "أشكرك شكرًا"، وفي اللغة المعاصرة الكثير من هذا المفعول المطلق المعلّق في الهواء، بغير فعل:

- (حجًا مبرورًا)، أصلها: "فلتحجوا حجًا مبرورًا".
- (سمعًا وطاعةً)، أصلها: "نسمع سمعًا ونطيع طاعةً".
- (خذ جنيهًا آخر، علمًا بأنك أخذت جنيهًا أمس)، أصلها "واعلم علمًا".
- (صيامًا مقبولًا)، أصلها: "صوموا صيامًا مقبولًا".
- (لُطفًا)، أصلها: "تلطّف لطفًا".
- (عفوًا)، أصلها: "اعف عفوًا".

= توجد في اللغة كلمات كثيرة منصوبة أتعبت النحويين فأراحوا أنفسهم بأن أعربوها مفعولًا مطلقًا، من هذه الكلمات:

(جِدًا، جيدًا، أيضًا، ويحك ،معاذَ اللهِ، سبحانَ اللهِ، حقًّا، لبيك...)

الحال

(صعد المتهم المنصة متعثِّرًا)

السؤال: كيف صعد المتهم المنصة؟

الجواب: متعثِّرًا، إذن فإعراب "متعثِّرًا" حال منصوبة.

= الحال كلمة تصف كيفية وقوع الفعل، وحتى نكشف عن الحال نسأل: كيف وقع الفعل؟

= الحال منصوبة دائمًا.

= قد يخلط المرء بين الحال، والتمييز، والمفعول به، والمفعول المطلق، ولكن هذه جميعًا منصوبة، فلا ضرر من هذا الخلط.

الحال في أساليب مختلفة:

- (قال شهود عيان إن المسلح فرَّ متجهًا صوب البلدة القديمة).
- (أعدم العميل رميًا بالرصاص).
- (عندما خرجت من عنده التفّوا حولي مستفسرين).
- (التقيت به في المصعد وجهًا لوجه).
- (سلمته الرسالة يدًا بيد).
- (التصعيد العسكري يسير جنبًا إلى جنب مع التفاوض).
- (دخلنا غرفة التحقيق واحدًا واحدًا).
- (بغتةً انطلقت عيارات نارية من الخلف).
- (تسللوا سرًا إلى القاعدة).
- (حضر المندوب وحده).
- (حضر النواب كافّةً).
- (الناس قاطبةً يعارضون الفكرة).
- (استطعنا دخول المبنى معتمدين على بطاقاتنا).

- (بدا الرهينة منهكًا).
- (توفّي متأثرًا بجراحه).
- (حاولوا منع المتظاهرين العُزْل من التقدم مستخدمين الغاز المسيلَ للدموع).

هل لاحظت كلمة "**العُزْل**" والسكون الذي على الزاي؟ هذا استطراد ليس من جسم الفصل: العُزْل جمع مثل الخُضْر، والحُمْر، فقل العُزْل ولا تشددها.

التمييز

(عمرها ستون عامـًا) (ازداد الوضع توتـرًا)

تمييز عدد تمييز جملة

= التمييز منصوب.

تمييز العدد:

= العددان ١١ و ٩٩ وجميع ما بينهما من أعداد تمييزها منصوب، (قتل المجرم سبعةَ عشرَ شخصًا).

= وكل ما عدا ذلك من أعداد يجيء بعده كلمة مجرورة إعرابها مضاف إليه: (زرت سبع دولٍ)، (قبضت مئةَ دينارٍ)، (صرفت ألف دولارٍ)، (يسكن المدينةَ مليونُ نسمة).

= إذا كان العدد مركّبًا فالتمييز يأتي بحسب الكلمة الأخيرة فيه: (قبضت ألفًا وأربعمئةٍ وستينَ جنيهًا)، (قبضت ألفًا وأربعمئةٍ وسبعةَ جنيهاتٍ)، (قبضت ألفًا وأربعمئةِ جنيهٍ).

تمييز الجملة:

ليس ممكنًا في بعض الأحوال التفريق بين التمييز والحال والمفعول المطلق، فيما يلي أساليب من "التمييز":

= (ازداد الوضع تعقيدًا): كلمة تعقيدًا تفسر الجملة التي قبلها؛ لذا فهي تمييز منصوب.

= (جيشهم أفضل من جيشنا عتادًا): "عتادًا" توضح المقارنة؛ لذا فهي تمييز منصوب.

= (ضقت ذرعًا بالانتظار): هذا الأسلوب من أساليب التمييز.

= (كم شخصًا جرح في الاشتباكات؟) بعد "كم"، التي نستفهم بها عن عدد، يأتي تمييز منصوب.

الاختصاص

(نحن – المعلّمــين – مظلومون)

مبتدأ اختصاص منصوب خبر

= نحن نتخيل أنه كان هناك كلمة "أخص" ثم جرى حذفها، وظل الاسم الذي بعدها منصوبًا باعتباره مفعولًا به: وأصل جملة (نحن – المعلّمين– مظلومون) هو: " نحن – أَخص المعلّمين – مظلومون".

= جملة مشهورة من جمل الاختصاص نريد ألا يفوتنا إيرادها:

(نحن، الموقّعين أدناه، نحتج على تعيين مديرٍ للشركة)

إعرابها: نحن: مبتدأ، الموقِّعين: اختصاص منصوب بالياء، أدناه: ظرف مكان، والهاء مضاف إليه، نحتج: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره "نحن،" على تعيينِ: جار ومجرور، مديرٍ: مضاف إليه، للبلدية: جار ومجرور.

= أحيانا نستعمل كلمة تخصيص من بين الكلمات التالية:

{خاصةً، خصوصًا، لا سيما}

أمثلة:

= (الموظفون، وخاصــةً المعلمـين، مظلومـون)

مبتدأ كلمة تخصيص منصوبة اختصاص منصوب خبر مرفوع بالواو

= (حضر الجميـع، لا سيمــا الرافضـين للقرار)

فعل ماض فاعل مرفوع كلمة تخصيص في محل نصب اختصاص منصوب جار ومجرور

= إذن فكلمة التخصيص نفسها منصوبة، والاختصاص منصوب.

الاستثناء

{إلاّ، عدا، سوى، غير}

هذه هي أدوات الاستثناء:

إلاّ:

• = الكلمة التي تأتي بعد "إلاّ" تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره "أستثني" إذا أمكن تقدير هذا الفعل:

(جميعهم حجاج إلاّ ثلاثةً)– أي أستثني ثلاثةً –، فإعراب ثلاثة: مفعول به للفعل أستثني المحذوف.

• = إذا تعذّر تقدير الفعل "أستثني"، لأن تركيب الجملة لا يسمح بذلك، فالإعراب يكون بحسب حاجة الجملة: (لم يحجَّ إلاّ اثنان منا)– هنا لا تجوز: " أستثني" بديلًا عن "إلاّ" في الأسلوب، لذا فـ "اثنان" فاعل للفعل يحج.

• وهكذا: فكلّما استعملنا "إلاّ" علينا أن نقف وقفة قصيرة لنسأل: هل يجوز في الأسلوب العربي السليم أن نضع في مكانها الفعل "أستثني"؟ فإذا جاز ذلك فإن ما بعد "إلاّ" يكون منصوبًا على أنه مفعول به لهذا الفعل، وإذا كان متعذِّرا وضع الفعل "أستثني" بدل "إلاّ" فنحن نعرب الكلمة التي تأتي بعد "إلاّ" بحسب حاجة الجملة.

• قاعدة "إلاّ" باختصار: إذا جاز وضع "أستثني" مكانها فالكلمة التي بعدها منصوبة على الاستثناء، وإذا تعذّر ذلك فالكلمة بعدها تعرب بحسب حاجة الجملة.

• المهرب من إلاّ:

إذا شككت في أمر "إلاّ" فضع بدلًا منها "سوى"، فكل شيء بعد سوى مجرور.

<u>"عدا"، و "حاشا"، و"خلا":</u>

الكلمة التي تأتي بعد "عدا" أو "حاشا" أو "خلا" منصوبة دائما على الاستثناء: (نفقت الدواب عدا حمارًا)، (نفقت الدواب حاشا حمارًا)، (نفقت الدواب خلا حمارًا).

<u>"غير" و"سوى:"</u>

الكلمة التي تأتي بعد "غير" و"سوى" مجرورة دائما، وإعرابها مضاف إليه:

(ليس أمامنا سوى الكفاحِ المسلّح)، (ليس أمامنا غير الكفاحِ المسلّحِ)

<u>إعراب "غير" نفسها:</u>

هذه كلمة تسبب مشكلة للكثيرين؛ لأنها تأتي في أساليب متنوعة.

• (لم يأت غير ثلاثة)، غير: فاعل مرفوع بالضمة.

• (لا بد من انسحابٍ غيرِ متسرع)، غيرِ: نعت مجرور بالكسرة.
• (الصورةُ غيرُ واضحة)، غير: خبر مرفوع بالضمة.
• (غيرك كان أمهر)، غير: مبتدأ مرفوع بالضمة.

المفعول معه

= وهو اسم منصوب يأتي بعد (واو) بمعنى (مع).
= الواو هنا تسد مسد كلمة "مع:" (هذا الحكم لا ينسجم و روح القانون).
= الاسم الذي يأتي بعد واو منصوب ونقول في الإعراب إنه "مفعول معه:" (وصلت والأذانَ).

جمل شتى:

(سافرت ورئيسَ الوزراء).
(كيف أنتم والعملَ هناك؟).
(أبحرت السفينةُ والساحلَ حتى هدأَ البحرُ).
(هذا يتناقض وأسسَ اللقاء).

المفعول لأجله

(غادر النائب القاعةَ **حسمًا** للخلاف)، لماذا غادر القاعة؟ الجواب: **حسمًا** للخلاف،
= المفعول لأجله كلمة تجيب عن السؤال بـ(لماذا)؟
= قد يأتي المفعول لأجله قبل الفعل: (بناءً على رغبة الجمهور سنمدد عرض المسرحية)
= قد يكون المفعول لأجله غير منون؛ لأن بعده مضافًا إليه: (طعّمناهم جميعًا خشيةَ انتشار الوباء).

ظرف الزمان وظرف المكان

(نلتقي بعد الظّهرِ، مقابلَ المكتبة)
ظرف زمان ظرف مكان
= لا فرق في الإعراب بين ظرف الزمان وظرف المكان، الفرق في المعنى فقط.

(... وقت الظهرِ) وقت: ظرف زمان منصوب بالفتحة، الظهرِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(... خارج البلاد) خارج: ظرف مكان منصوب بالفتحة، البلاد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

= بعض الكلمات تستعمل ظرف زمان أحيانًا، وظرف مكان أحيانًا: (التقيت به عند المغرب، عند صديق مشترك).

= الظرف منصوب: أحيانًا بفتحة مثل (بعد) وأحيانًا منصوبا، مثل: (نهارًا)

= (أمسِ) ظرف شاذ: حركته الكسر دائما.

(منذُ، حيثُ، قطُّ): ظروف شاذة حركتها الضم دائمًا.

(إذْ، لدنْ): ظرفان شاذان على آخرهما سكون.

= إذا جاء قبل الظرف حرف جر أعربناه اسمًا مجرورًا بحرف الجر(في وقت النوم).

= الاسم الذي يأتي بعد الظرف يعرب مضافا إليه مجرورا غالبا: (بعد الظهرِ).

= كل ضمير اتصل بظرف فهو حتما مضاف إليه: (تحته، فوقهم، عندنا).

= إذا لم يأت بعد الظرف مضاف إليه صارت حركة الظرف ضمة: (أما بعدُ) أو تنوين الفتح: (سنلتقي يومًا).

= بعض الظروف مركّب من كلمتين مفتوحتين (صباحَ مساءَ)، أو منونتين (صباحًا مساءً).

= قد تتنافس كلمتان على موقع الظرف، عندئذ:

الأولى تصبح ظرفًا والثانية مضافًا إليه: (سأسافر يوم الجمعة).

ظروف زمان ومكان مختلفة:

١- **هنا، هناك، هنالك:** ظروف لا يأتي بعدها مضاف إليه، وهي أسماء إشارة، نحو:

(كانَ هناك رأي آخر)

كانَ: فعل ماضٍ ناقص.

هناك: ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو خبر كان مقدم

رأي: اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة.

آخر: نعت مرفوع بالضمة.

٢- **ثمّةَ:** ظرف مكان منصوب بالفتحة، معناه "هناك":

(لعلّ ثمةَ أملًا)

لعلّ: من أخوات إنّ.

ثمّةَ: ظرف مكان مفتوح، وهو خبر لعلّ مقدم في محلّ رفع.

أملًا: اسم لعلّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- **حيثُ:** ظرف مكان مبني على الضم، والكلمة التي بعده تكون مرفوعة إذا كانت اسمًا، نحو: (من حيثُ **تعدادُ** السكانِ فبغداد هي الأكبر)، لا تعجب، الاسم بعد (حيث) مرفوع، حتى وإن جره ألف مذيع كسلان، المهم في هذه الجملة أن تعرف أن ما بعد (حيث) مرفوع.

٤- **الآنَ:** ظرف زمان منصوب، نحو: (من الآنَ فصاعدًا يجب تسجيلُ كلِّ شخصٍ).

٥- **منذُ:** ظرف زمان مبني على الضم، نحو: (أحاولُ منذُ سنة ونصف السفر).

٦- **قطُّ:** ظرف زمان مبني على الضم، معناه: "لم يحدث ذلك أبدًا في الماضي"، نحو: (لم أفعل ذلك قطُّ).

٧- **لدنْ:** ظرف زمان مبني على السكون، مثل: (أعطنا من لدنك رحمةً).

٨- **أمسِ:** ظرف زمان مبني على الكسر، مثل: (قصفَت المروحياتُ أمسِ المخيمَ)، وما أكثر ما يسكّن المذيعون كلمة "أمسِ"، ولكنها مجرورة رغم جهل الجاهلين منهم.

٩- **إذْ:** ظرف زمان مبني على السكون، نحو: (هم واهمون إذْ يعتقدون أن القصف أو العسف يضعفان معنوياتنا).

١٠- **شمالَ أو شماليَّ:** ظرف مكان منصوب، ولا فرق في الاستعمال بين شمالَ وشماليَّ، وهذا ينطبق على الجهات الثلاث الأخرى.

المجرورات

حروف الجر

{من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، واو القسم، رب، حتى الجارة}

أمثلة: (من المفروضِ)، (إلى النهايةِ)، (عن علمٍ)، (على المنضدةِ)، (في لحظةٍ)، (بالتأكيدِ)، (كالصاعقةِ)، (للزوارِ)، (واللهِ)، (رب قائلٍ)، (حتى الفجرِ).

= الجار والمجرور إعرابهما سهل: جار ومجرور.

= ربما يكون للجار والمجرور معًا محل إعرابي: (في المسألة لغز) في المسألة: جار ومجرور في محل خبر مقدم، لغز: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
= قد يحذف حرف الجر، عندئذ ننصب الاسم الذي كان يفترض أن يسبقه حرف الجر ونقول عنه إنه منصوب على حذف حرف الجر (توقفت الحركة جراءَ القصف)، أي من جراءِ، (أتيت الشام) أي إلى الشامِ، فـ"جراء"، و"الشام" اسمان منصوبان بسبب حذف حرف الجر.

المضاف والمضاف إليه

(درسُ التاريخِ)

المضاف والمضاف إليه كلمتان متلازمتان، الأولى يتم إعرابها حسب موقعها من الجملة، والثانية تكون مجرورة دائما، فنقول: (درس التاريخِ ممتع).

متى يأتي المضاف إليه؟

[١] بعد ظرف الزمان وظرف المكان يأتي مضاف إليه: (قبلَ النومِ)، (وسطَ الحشودِ)، (دونَ شكٍ)، (عند مفترقٍ)
[٢] بعد الكلمات غير المستقلة بنفسها، التي تحتاج إلى ما يكملها، يأتي دائما مضاف إليه، مثل: (رغم الظروف)، (سائر المشتركين)، (سوى رجلٍ)، (غير ممكنٍ)، (جميع الأطراف)، (كلّ الناسِ)، (بعض الموظفين)، (مثل الحصان)، (شبه مستحيلٍ)، (أول شخصٍ)، (آخر شارعٍ)، (كلا الشخصينِ)، (كلتا المسألتينِ)، (ذو مالٍ)، (ذات الخلخالِ)، (أخو محمود)، (أبو سعد)، (أي مسئولٍ)، (سبحانَ اللهِ)، (معاذَ الله)، (حسب المرءِ).
[٣] بعد العدد كثيرًا ما يأتي مضاف إليه، مثل: (ستة أشهرٍ)، (مئة دينارٍ)، (ألف جنديٍ)، (مليون دولارٍ)، (خمسمئة كتابٍ)، (ثالث موجزٍ).
[٤] بعد اسم التفضيل يأتي مضاف إليه، مثل: (أعظم المخترعين)، (أفضل حلٍ)، (أصغر مخلوقٍ)، (كبرى المدن).

تفريق المضاف إليه عن الفاعل:

في عبارة (تحطَّم البرجُ) كلمة (البرج) فاعل؛ لأن (تحطّم) التي سبقتها فعل، أما في عبارة (تحطُّمُ البرجِ) فكلمة البرج مضاف إليه؛ لأن كلمة تحطُّم التي سبقتها اسم.

تفريق المضاف إليه عن النعت:

(جزيلُ الشكرِ)... مضاف + مضاف إليه.

"الشكر الجزيلُ"... اسم + نعت.

النعت يوافق الكلمة التي قبله: في الحركات "الخيرُ الكثيرُ"، وفي التذكير والتأنيث "الليالي الدافئة"، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع "الجامعتان المرموقتان"، وفي التعريف والتنكير "ماء عذب".

ولكن المضاف إليه لا يوافق المضاف بالضرورة:

= فلا يوافقه في الحركات بالضرورة: (سمعت درس الدينِ)، فالمضاف إليه مجرور دائما، وأما الكلمة التي قبله فهي تأخذ موقعا مختلفا حسب الجملة.

= ولا يوافقه في التذكير والتأنيث بالضرورة: (حبيسةُ البيت) (شهيدُ الحربِ).

= ولا يوافقه في الإفراد والتثنية والجمع بالضرورة: (دكان الأخوين)، (قصور السلطان)

= ولا يوافقه في التعريف والتنكير بالضرورة: (درس دينٍ)، (درس الدينِ).

وعلى هذا فإذا مر بك تركيب فيه كلمتان ليس بينهما اتفاق في عنصر مما سبق فهو مرشح بقوة لأن يكون تركيب إضافة، أما إذا اتفقت الكلمتان في التذكير أو التأنيث وفي الإفراد أو الجمع... إلخ، فالأغلب أن تكون الثانية نعتا.

المضاف:

المضاف – أي الكلمة الأولى في أسلوب الإضافة – يجيء مبتدأ أو خبرا أو فاعلا... إلخ، بحسب موقعه في الجملة، فإذا كان المضاف جمع مذكر سالما، أو مثنى فإنه يفقد النون من آخره بسبب الإضافة: (مثيرو الشغبِ)، (رجلا الإطفاءِ) الأصل: مثيرون، ورجلان.

الكلمات المتضايفة:

(عسلُ نحلِ بستان أميرِ الطائف لذيذٌ)

عسلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة.

نحلِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بستان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أميرِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الطائف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لذيذٌ: خبر مرفوع بالضمة.

التوابع

النعت

(بذلَ الجانبان جهدًا كبيرًا)

• النعت كلمة تصف الكلمة التي قبلها، وتتبعها في الإعراب: (جهدًا كبيرًا).

• إذا حذف النعت بقيت الجملة متماسكة من ناحية التركيب: (بذل الجانبان جهدًا).

• قد يصف النعت الكلمة التي بعده لا التي قبله في أسلوب معين: (نقلنا إلى المستشفى الشهيد المجهولةَ هويته)، لكنه في الإعراب يبقى تابعًا للكلمة التي قبله.

• قد يأتي النعت متأخرًا، ولكنه يبقى تابعًا في إعرابه للكلمة التي يصفها: (استقال مدير الميناءِ الجنوبي المتهم بالفساد) فـ(المتهم) هنا نعت لـ(مدير) وليس للميناء.

• رغم أن النعت والكلمة التي يصفها متفقان في الإعراب، فقد يختلفان في الحركات، بسبب طبيعة الحركات التي تأخذها كل كلمة: (رأيت شاحناتٍ كثيرةً)، (رجعت قبل أسابيعَ عديدةٍ).

العطف

(و، أو، الفاء، ثم، أم، بل، لا)

حروف العطف سبعة:

و: (الحب والحسد عاطفتان طبيعيتان).

أو: (الصرب أو الكروات مسئولون عن العملية).

فـ: (توقفت الوساطة فاندلع القتال).

ثمّ: (بدأت المحاكمة قبل شهر ثم أرجئت بعد مضي أسبوع).

أم: (هل تريد التخصص في الكيمياءِ أم الرياضيات).

بل: (لم يحضر الوزير بل وكيلُ الوزارة).

لا: (نريد فعلًا لا قولًا).

• حرف العطف يقع بين كلمتين تتشابهان في الإعراب، الكلمة الأولى لها مكان من الإعراب بحسب الجملة، والكلمة الثانية إعرابها: "معطوف" فقط.

• قد تفصل عدة كلمات بين الكلمة الأولى والكلمة المعطوفة عليها: (نقلت الخبرَ الجريدةُ اللندنية التي لها مراسل في بلغراد ووكالةُ الأنباء اليوغوسلافية).

• الكلمتان الأولى والثانية في أسلوب العطف قد تكونان اسمين: (سمية وفاطمة في البيت)، وقد تكونان فعلين: (أكل ثم نام).

التوكيد

كلمات التوكيد خمس:

نفس.. ه: (الحدثُ نفسُه تافه).

عين.. ه: (هذه هي الحقيبة عينُها).

جميع.. ه: (سنأخذ رسومًا من المشتركين جميعِهم).

كلّ.. ه: (أقنعت الآباءَ كلَّهم بالاشتراك في الحفل).

ذات.. ه: (في الحملة ذاتِها يمكن تحقيق الهدفين).

• كلمات التوكيد قد يأتي قبلها حرف جر فيجرها: (انظر بنفسِك)، فلا يعود هناك أسلوب التوكيد، بل نقول: جار ومجرور.

• عندما لا تكون كلمات التوكيد متصلة بضمير، لا يكون إعرابها توكيدًا: (كلُّ الناسِ يعلمون ذلك): إعراب (كل) هنا مبتدأ.

• قد تكون الحركة الموجودة على الكلمة التي قبل كلمة التوكيد حركة ثابتة، ولكن الحركة التي تظهر على كلمة التوكيد تكون حركة الموقع الإعرابي: (هذه نفسها سيارتنا) فكلمة "هذه" موقعها مبتدأ وحقها الرفع، ولكن عليها حركة ثابتة هي الكسرة، كلمة "نفسها" إعرابها توكيد مرفوع بالضمة، فهي توكيد للمبتدأ الذي حقه الرفع.

البدل

(حارب الأتراك الأوروبيين **أعداءهم** طويلًا)

بدل

• البدل كلمة تصلح بديلًا لكلمة تسبقها: (أخي التاجر يعرف كل الناس) فـ "التاجر" هو نفسه "أخي".

• قد يكون البدل دالا على النسب: (كان عمر بن الخطّابِ شديدًا في الحق).

• يأخذ البدل موقعًا إعرابيًا مماثلًا لما قبله.

• الكلمة المعرفة بأل التي تأتي بعد اسم الإشارة بدل: (هذا المدرس ممتاز).

• قد يتوالى في الجملة أكثر من بدلٍ: (أعظمهم الشاعر أحمد بن الحسينِ المتنبي).

• قد يأتي البدل على صورة عدة كلمات متعاطفة: (قابلت المسئولين عن الموضوع في الوزارة: مدير التصديقات، ورئيس القلمِ، وسكرتير الوزارة).

• قد تسبق كلمة البدل "أي" التفسيرية: (الذّيليةُ، أي عقدةُ الخواجا، متفشية في القنصليات الأجنبية في بلادنا).

أحكام العدد

العدد من حيث التذكير والتأنيث

الصعوبة في العدد مضاعفة؛ لأن المرء يجب أن يضبط التذكير والتأنيث، ثم يضبط التشكيل، وهنا سنضبط التذكير والتأنيث:

أمثلة للقياس:

• السلطات ثلاث.

• الراشدون أربعة.

• المبشرون بالجنة عشرة.

• لها عشرُ دجاجات.

• أحدَ عشرَ كوكبًا.

• إحدى عشرةَ نجمةً.

• اثنا عشرَ حواريًا.

• اثنتا عشرةَ ليلةً.

• سبعةَ عشرَ وزيرًا.

• سبعَ عشرةَ وزارةً.

• إحدى وخمسون موظّفةً.
• واحد وثلاثون يومًا.
• اثنتان وعشرون دولةً.
• اثنان وعشرون بلدًا.

هذه العبارات تحتوي قواعد العدد، وإذا قرأها المرء مرات كثيرة، فقد يصبح قادرًا على أن يقيس عليها كلما مر به عدد.

قواعد التذكير والتأنيث في العدد:

أولًا= الأعداد (١ و ٢ و ١١ و ١٢) تطابق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، نحو:

(بقي من الطلاب واحد فقط)، (بقيت من الطالبات واحدة فقط)،

(اثنان من الحراس)، (اثنتان من الموظفات)،

(أحد عشر لاعبًا)، (إحدى عشرةَ ممثلةً)،

(اثنا عشر شهرًا)، (اثنتا عشرةَ لؤلؤةً).

ثانيًا= الأعداد (٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) تخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، نحو: (أربعة رجال)، (ثلاث سلطات)، (عشرة لاعبين)، (عشْر لاعبات).

ثالثًا= الأعداد (١٣و ١٤ و ١٥و ١٦و ١٧و ١٨ و ١٩) تخالف المعدود في قسمها الصغير، وتطابقه في لفظ العشرة، نحو: (سبعةَ عشر وزيرًا)، (سبع عشرةَ حقيبة).

رابعًا= العدد ٣١ وما أشبهه:

يكون الرقم" واحد" منه مطابقًا، و"الثلاثون" تبقى على صورة واحدة، نحو: (واحد وثلاثون يومًا)، (إحدى وخمسون سيدة).

خامسًا= لتحديد تذكير الجمع وتأنيثه ننظر إلى مفرده:

"سجلاّت" مذكّر؛ لأنّ الأصل "سجلّ"، وهو مذكر.

"قضايا" مؤنث لأنّ الأصل "قضية"، وهو مؤنث.

سادسًا= (بضع/ بضعة) نعامل هذه الكلمة معاملتنا للعدد ٣ وقاعدتها: المخالفة، مثل: (بضع سيدات)، (بضعة رجال).

تلخيص القاعدة:

(١ و ٢ و ١١ و ١٢) مطابقة

من (٣ – ١٠) مخالَفة

(١٩ – ١٣) الصغير يخالف

العدد: الإعراب

العدد كلمات تأتي ضمن السياق، ونعربها الإعراب الذي يناسب المعنى، فإذا قلت: (جاء عشرون مدعوًا)، فكلمة "عشرون" هي الفاعل، وهي مرفوعة بالواو على طريقة جمع المذكر السالم، وإذا قلت: (رأيت ثلاثةً منهم فقط) فإن كلمة "ثلاثةً" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أولًا= (١٣–١٩)، مثلًا: (ثلاثةَ عشرَ)، الفتحة فالفتحة حركتان ثابتتان، في المذكر والمؤنث بغض النظر عن الموقع الإعرابي.

(جاء ثلاثةَ عشرَ صبيًا)، (رأيت ثلاثةَ عشرَ صبيًا)، (جاءت ثلاثَ عشرةَ بنتًا)، (حللت ثلاثَ عشرةَ مسألةً)، (الفصلُ الثالثَ عشرَ صعب)، (هذا الحكم يستند إلى المادة الثالثَةَ عشرةَ).

ثانيًا= بعد كلمة عام، يكون العدد مضافًا إليه مجرورًا، ثم نجر بقية الأعداد بالعطف أو بالإضافة، (عام ألفٍ وتسعمئةٍ وأربعةٍ وتسعين).

ثالثًا= بعد كلمة العدد كثيرًا ما تأتي كلمة تبين المعدود، هذا هو تمييز العدد.

تمييز الأعداد (٣ – ١٠) مجرور (خمسة رجالٍ)

تمييز الأعداد (ألف، مئة، مليون) مجرور (ألف رجلٍ)

تمييز (كل الأعداد الأخرى) منصوب (ثلاثةَ عشر رجلًا)، (عشرون رجلًا).

رابعًا= العدد (٨) له حالة خاصة، فهو في الصورة: "الثماني" اسم منقوص، مثل: "المحامي".

(قرأت ثمانيَ صفَحات)، (انتظرت ثمانيَ وأربعين ساعةً)، (جاءت ثمانِي نائبات)، (يسمح بالخروج بعد ثمانٍ وأربعين ساعةً).

خامسًا= قل مئة، وليس مائة، فحرف الألف وضع في الكتابة فقط كي نفرق بين كلمة (مئة) وكلمة (منه)، في زمن لم تكن فيه همزات ولا نقط.

أساليب نحوية

أسلوب الاستفهام

= **أدوات الاستفهام:** (هلْ، أَ، ما، ماذا، لماذا، مَن، أين، كيف، متى، أنى) لا تؤثر فيما بعدها، و (أي، كم) تؤثر فيما بعدها.

• جملة الاستفهام هي الجملة التي في آخرها علامة استفهام.

• كثيرًا ما تكون جملة الاستفهام ناقصة وتمامها في الجواب:

(كيف حالُك؟): إعراب "كيف" أداة استفهام، و"حالُ" مبتدأ، و"الكاف" مضاف إليه، وأما خبر المبتدأ "حال" فهو موجود عند الشخص الآخر الذي نسأله، وقد يجيب قائلًا: "جيد "مثلًا، فهذا هو الخبر؛ لذا نعرب المبتدأ، ثم لا نعثر على خبر في الجملة الاستفهامية نفسها.

= **أدوات الاستفهام غير العاملة:**

• **هلْ:** أداة استفهام غير عاملة لا تؤثر فيما بعدها إعرابيًا: (هلْ توصلتم إلى حلّ؟)، وتكون مكسورة الآخر إذا تلاها حرف ألف غير مهموزة: (هلِ العرب مستعدون للمستقبل؟).

• **الهمزة:** أداة استفهام غير عاملة: (أتريد القولَ إنَّ الحريةَ ترف؟)

• **ما:** أداة استفهام غير عاملة: (ما السبب في رأيك؟) جاء هنا بعدها مبتدأ: "السبب"، وخبره في جملة الجواب، (ما تقولُ في هذه المهزلة؟)، جاء هنا بعدها فعل، (علام الضجةُ؟) أصل التعبير "على ما".

• **ماذا:** أداة استفهام غير عاملة: (ماذا تريد مني؟).

• **لماذا:** أداة استفهام غير عاملة، لا تؤثر فيما بعدها: (لماذا منعتم المصلّين من الوصول إلى المسجد؟).

• **من:** أداة استفهام غير عاملة، والكلمة نفسها تستعمل حرف شرط، واسمًا موصولًا، ولكننا ندرسها الآن كأداة استفهام، ونتذكّر تعريف الجملة الاستفهامية: إنها المنتهية بعلامة استفهام، (منِ المسئولُ عن الهزيمة؟) بعدها مبتدأ خبره في جملة الجواب.

• **أين:** أداة استفهام غير عاملة، لا تؤثر في الكلام بعدها: (أين أجد راديو صغيرًا؟) (أين الحقيبةُ؟) الحقيبةُ مبتدأ خبره في جملة الجواب، (إلى أين تذهب الليلةَ؟).

• **كيف:** أداة استفهام غير عاملة: (كيف تريدني أن أصدق هذا الكلام؟)

• **متى:** أداة استفهام غير عاملة: (متى سفركُم؟)، (متى نسافر؟)، (إلى متى العذاب والذلُّ؟)، (إلام الاختلاف على صغائرِ الأمور؟) إلام = إلى متى، (حتام الاختلاف بيننا؟) حتام = حتى متى.

• **أنى:** أداة استفهام غير عاملة: (أنى لك هذا؟)، (أنى تستطيعين تحمل هذا الوضع؟).

= أداتا الاستفهام العاملتان:

الأولى:

أي: هذه الأداة تتغير حركتها هي نفسها بحسب موقعها، وهي أيضًا تجر الكلمة التي تأتي بعدها بالإضافة، (أي الجنود مستعد؟)

أمثلة مع الإعراب:

• (أيَّ لون تريد؟):

أي: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

لون: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل مستتر تقديره "أنت"

• (أيُّ إنسان يقبلُ بمثلِ هذا؟)

أي: مبتدأ مرفوع بالضمة (وخبره ليس موجودا في جملة الاستفهام بل في الجواب)

إنسان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يقبلُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل مستتر تقديره "هو".

بمثلِ: جار ومجرور.

هذا: مضاف إليه.

= " أي " بعيدًا عن الاستفهام:

عندما نستعمل " أي " لغير الاستفهام يتم تشكيل "أي " وإعرابها حسب موقعها من الجملة، ويكون ما بعدها مجرورا بالإضافة، لاحظ أن الجمل القادمة تنتهي بنقطة وليس بعلامة استفهام لأنها جمل غير استفهامية، (علمنا أنّ أيَّ موظّفٍ معرضٌ للفصل)، (أي): اسم أنَّ منصوب بالفتحة (في أيِّ لحظة تنطلق صفّارةُ الإنذار)، (أي): اسم مجرور بحرف الجر، (طلبنا أيَّ مساعدة ممكنة)، (أي): مفعول به منصوب بالفتحة، (أيُّ لص يستطيع فتحها)، (أي): مبتدأ مرفوع بالضمة.

أي أم أية للمؤنث؟

اختر أيهما –أيتهما– شئت، فقل (من أية شركة نطلب الألواح؟) أو قل (من أي شركة نطلب الألواح؟) كلتاهما صواب، والأفضل استخدام المذكر مع المذكر والمؤنث مع المؤنث.

الثانية:

كم: أداة استفهام، يأتي بعدها تمييز منصوب (كم طالبًا في القاعة؟).

أمثلة مع الإعراب:

(كم وزيرًا في الحكومة الجديدة؟)

كم: أداة استفهام.

وزيرًا: تمييز منصوب.

في الحكومة: جار ومجرور

الجديدة: نعت مجرور بالكسرة

"كم " بعيدًا عن الاستفهام: كم حرف تكثير، لاحظ أن الجمل القادمة تنتهي بنقطة، وليس بعلامة استفهام لأنها جمل غير استفهامية:

(كم أضعت من السنين هباءً)، (كم): حرف تكثير.

(كم من موظفٍ فُصِل بسببِ الفساد)، (كم): حرف تكثير.

(كم قلْنا لك: لا تسافر)، (كم): حرف تكثير.

أسلوب النداء

النداء نوعان:

النوع الأول = المنادى كلمة واحدة، وهو مبني على ما يرفع به في محل نصب.

الأسلوب الأول: أيها المسئولون، أيتها البلديةُ.

الأسلوب الثاني: يا رجلُ، يا تلاميذُ.

الأسلوب الثالث: يا فاطمةُ، يا خالدُ، يا أللهُ.

النوع الثاني = المنادى كلمتان، والمنادى –أي الكلمة الأولى– منصوب.

الأسلوب الأول: يا عالمَ الأسرارِ، يا عبدَ اللهِ، يا تلاميذَنا، يا ذا الجلالِ، يا أبا سعيد.

الأسلوب الثاني: يا مالكًا قلبي، يا تاركًا صلاتك.

• أحرف النداء: يا، الهمزة، أيا، هيا، وا.

• أحيانًا نحذف حرف النداء: (خالدُ.. خالدُ)، (أصدقاءَ البرنامج.. أهلًا بكم)، (ربَّنا تقبل منا)، (أبا الهول طال عليك الزمان)، وفي هذه الحالة نقول: خالد: منادى مبني على الضم في محل نصب، وحرف النداء محذوف، أصدقاءَ: منادى منصوب بالفتحة وحرف النداء محذوف... إلخ.

قاعدة المنادى العامة:

إذا كان المنادى كلمة واحدة فهو مبني على ما يرفع به في محل نصب، وإذا كان كلمتين فهو منصوب.

أسلوب التعجب

أساليب التعجب ذات حركات ثابتة، وبعضها يأخذ مفعولًا به:

أمثلة مع الإعراب:

(ما أسهلَ القولَ):

ما أسهلَ: أسلوب تعجب، الحركة الثابتة الفتح.

القولَ: مفعول به منصوب بالفتحة.

(أكرِم بالفارسِ):

أكرِمْ: أسلوب تعجب، الحركة الثابتة السكون.

بالفارسِ: جار ومجرور.

(يا لَك من مغامرٍ)

يا لك: أسلوب تعجب، الحركة الثابتة الفتحة.

من مغامرٍ: جار ومجرور.

(ما أشد استهتار الموظّفين).

ما أشد: أسلوب تعجب، الحركة الثابتة الفتحة.

استهتار: مفعول به منصوب بالفتحة.

الموظّفين: مضاف إليه مجرور بالياء.

الفصل الثاني

دروس في الصرف

المصدر

استأْنف.. يستأْنِف.. استئْنافًا

كلمة "استئْنافًا" مصدر، وهي كلمة عادية تأخذ مواقع إعرابية شتى، مثال: (الاستئناف المفاجيء للاشتباكات أربك الوساطة الدولية)، الاستئْناف: مبتدأ مرفوع بالضمة.

مثال آخر: (ليس هذا اللقاء استئنافًا رسميًا للمفاوضات)، استئْنافًا: خبر ليس منصوب بالفتحة.

• المصدر اسم، ورغم أن الأسماء لا تأخذ في العادة فاعلًا ولا مفعولًا به، فإنّ المصدر يأخذ أحيانًا مضافًا إليه ثم مفعولًا به:

مثال:

(لعـلّ استئــناف الطرفــينِ التفــاوض وشيـك)

من أخوات إنّ المصدر: اسم إنّ مضاف إليه مفعول به للمصدر خبر إنّ.

• في بعض الأحيان لا يأخذ المصدر مفعولًا به (استئْناف الدراسة ممكن).

• قد يحذف المصدر ولكنه مع ذلك يأخذ مفعولا به وهو غائب: (الاشتراكيةُ تنظيرًا أسهل منها تطبيقًا)، والمصدر هنا محذوف وتقديره "بوصفها،" وكلمة "تنظيرًا" مفعول به لمصدر محذوف هو كلمة "وصف"، وكذلك "تطبيقا".

مثال آخر:

(العقّاد ناثرًا أفضلُ منه شاعرًا): أي بوصفه ناثرًا، وبوصفه شاعرًا.

عبارة طويلة للتطبيق: (الكلمة العريضة **مصدر**، الكلمة التي تحتها خط مفعول به):

(بعد أن قام الرئيس **بتعيينِ** الجنرالِ مديرًا للمؤسسة، أكّد زعيم المعارضة **تفهمه** الأمر، ولا سيما بعد **سحبِ** البرلمان تأييده للمديرِ السابقِ، وبعد **تقديمِ** عدد من النوابِ عريضةً أوضحوا فيها عدم **تحملهم** مسئوليةَ التطورات المتلاحقة، وأنهم يفضلون **إجراءَ** الرئيسِ تعديلًا على الحكومة).

اسم الفاعل

رفض.. يرفض.. رفضًا.. فهو.. رافض

أدرك.. يدرك.. إدراكًا.. فهو.. مدرِك

• اسم الفاعل كلمة عادية من كلمات اللغة، وقد يكون إعرابها فاعلًا: (انتصر رافض القرار)، أو مفعولًا به: (هزمنا رافض القرار)، وقد تقع في موقع إعرابي آخر.

• قد يأخذ اسم الفاعل مفعولًا به بعده: (المديرُ رافضٌ التوقيعَ على الأجازة)، وقد لا يأخذ: (أنت خائفٌ من المسئولية).

• اسم الفاعل الذي أخذ مفعولًا به في جملة: (كنت عاقدًا العزمَ على السفر) يمكن أن يتحول هو والمفعول به إلى مضاف ومضاف إليه في أسلوب آخر: (كنت عاقدَ العزمِ على السفر).

– عبارة طويلة للتطبيق (الكلمة المشددة **اسم فاعل**، الكلمة التي تحتها خط مفعول به): (**الكاظمون** الغيظَ في هذه الظروف العصيبة ندرة من الناس، وكثيرًا ما أصادف شخصا غاضباً **مبديًا** استياءَه من الوضع **رافضًا** كلَّ محاولة لفهم الأسباب، وعندما أناقشه في الأمر أجد أنه غير **مدرك** أهميةَ الظرف الموضوعي، وسرعان ما ينفعل ويقول **موجهًا** الكلام إليّ: أنا لست **متهِمًا** الآخرين بالتقصير، ولكنني فقط يائس من الإصلاح، وسأبقى **مقاومًا** كلَّ محاولة لجعلي متفائلًا).

اسم المفعول

قبِل يقبلُ قَبولًا.. فهو.. قابلٌ (اسم فاعل).

قُبِل يقبلُ قَبولًا.. فهو.. مقبولٌ (اسم مفعول).

اسم المفعول كلمة عادية من كلمات اللغة، وقد يكون إعرابها مبتدأ: (المقبولُ للوظيفة ابن عمي)، أو خبرًا: (سعيد مطلوبٌ للتحقيق معه)، وقد تقع في موقع إعرابي آخر، قد يأخذ اسم المفعول نائب فاعل بعده: (المطلوب عملُــه التسلّح السريع) مبتدأ نائب فاعل لاسم المفعول خبر نعت.

اسم المرة واسم الهيئة

وزن اسم المرة: فَعْلَة: (عقد البرلمان جَلْسة صباح اليوم)

وزن اسم الهيئة: فِعْلَة: (لقد وضع رِجلًا على رِجل! إنها جِلْسة الواثق بنفسه)

شرح: **اسم المرة** (ضربة) يصف الحدث ويفيد أنه وقع مرة واحدة، **اسم الهيئة** (وِقْفة) يدلّ على هيئة وقوع الحدث.

مثالان:

(ضربت المدينةَ هَزةً أرضية قوية)، اسم مرة.

(عرفْته من مِشْيته)، اسم هيئة

اسم المكان

يهجر.. مَهجَر

يعمل.. مَعمَل

يعرِض.. مَعرِض

• اسم المكان كلمة تدلّ على مكان وقوع الحدث.

• نصوغ اسم المكان من الفعل المضارع.

• إذا كانت هناك كسرة على الحرف قبل الأخير في المضارع: (يجلِس)، انتقلت هذه الكسرة إلى الحرف قبل الأخير في اسم المكان: (مجلِس).

• إذا كانت حركة الحرف قبل الأخير في المضارع ضمة أو فتحة: (يهجُر، يسبَح)، وضعنا فتحة على الحرف قبل الأخير في اسم المكان: (مهجَر، مسبَح).

من الأمثلة الأخرى على اسم المكان: (مطار، مصيف، منتدى، مختبر، مستشفى).

هل نقول مشفى أم مستشفى؟

المشفى مصوغة من المضارع (يشفى) ومعناها يعافى، والمستشفى مصوغة من المضارع (يستشفي) ومعناها: يلتمس الشفاء، كلاهما صحيحة.

(يسجُد.. مسجِد): القاعدة تقتضي أن يكون اسم المكان هنا بفتح الحرف قبل الأخير "مسجَد"، لكن كلمة (مسجِد) شذّت عن القاعدة.

اسم الآلة

مِشْرط (مِفْعل) مِنْشار (مفْعال) مِنْشفة (مِفْعلَة)

• هذه هي الأوزان التي يصاغ من أحدها اسم الآلة.

• هناك آلات كثيرة تصاغ على نحو مختلف: سِكّين، فأس.

• تفيدنا معرفة أوزان اسم الآلة (مِفْعَل، مِفْعَال، مِفْعَلة) في تقويم ألسنتنا، والتفريق بين اسم الآلة واسم المكان مثلًا: (مَرصَد: اسم مكان، مِرْصَد: آلة الرصد)

• الكلمات التي على غرار: (مقلاة، مطواة) وزنها (مِفعَلة).

• الكلمات التي على غرار: (مقلى، مطوى) وزنها (مِفْعَل).

• نستخدم لفتح الباب (المِفتاح) بكسر الميم، ونمسح الأرض بـ (الممسحة) بكسر الميم، ونحك المعدن بـ (المِحكّ) بكسر الميم.

النسبة

تونس – تونسيٌّ

صحيفة – صحفيّ [بإسقاط الياء]

فاطمة – فاطميّ [بإسقاط التاء المربوطة]

عليّ – علَويّ [قلبنا الياء واوًا]

سماء – سماويّ [قلبنا الهمزة واوًا]

تربية – تربويّ [قلبنا الياء واوًا، وأسقطنا التاء المربوطة]

دمٌ – دمويّ [أضفنا الواو]

شفة – شفويّ أو شفهيّ [أضفنا واوًا، أو هاء]

نفس – نفسيّ أو نفسانيّ [أضفنا الألف والنون]

يافا – يافيّ [أسقطنا الألف]

نحْو – نحْويّ [حافظنا على السكون فوق الحاء]

دَوْلة – دَوْليّ

= النسبة إلى الجمع:

دُوَل – دُوَليّ [الكلمة الأصلية بصيغة الجمع]

شرح: إذا كنا نريد التعبير عن مؤتمر تحضره عدة دول فنحن نقول (دُوَليّ)، لكنهم يقولون أيضًا (دَوْليّ)، الكلمتان جائزتان.

مِهَن – مِهَنِيّ [نسبة إلى الجمع] أَعراب – أَعرابي [نسبة إلى الجمع]

موجز القواعد

– لا بد لكل فعل من فاعل: (يعيش الأغنياءُ في بيوت كبيرة).

– الفاعل يأتي بعد الفعل، ولا يأتي قبله أبدًا: (تبدأ المسيرةُ من المدرسة).

– إذا لم يكن الفاعل موجودًا بعد الفعل، فهو مستتر، يتم تقديره حسب المعنى: (المسيرةُ تبدأُ..... من المدرسة)، الفاعل هنا مستتر تقديره "هي".

– الموقع الطبيعي للمفعول به هو المقام الثالث بعد الفعل والفاعل: (تخدم الشرطةُ المواطنين).

– قد يأتي المفعول به قبل الفاعل: (جاءنا خبر).

– ربما أتى المفعول به قبل الفعل نفسه: (الحقَ أقولُ..... لكم).

– بعض الأفعال يأخذ مفعولًا به واحدًا: (أكرم الرئيس الشعب).

– بعض الأفعال يأخذ مفعولين: (اعتبر الموظّف المعاملةَ باطلةً).

– بعض الأفعال لا يأخذ مفعولًا به: (مات الإمبراطور).

– الفعل المختوم بحرف الألف في المفرد يأخذ سكونًا على الواو في الجمع: (دعا.. دعَوْا)

– الفعل المضارع المختوم بياء أو بواو ينصب بفتحة ظاهرة على آخره، (لن يأتيَ – لن يدعوَ).

– شبه الجملة لا يكون في المكان الأول إعرابيًا حتى وإن جاء في الصدارة.

– شبه الجملة لا يجيء مبتدأ: (في البيت لص).

– شبه الجملة لا يجيء اسم كان: (كان فوق الطاولة مُسَجِّلٌ).

– شبه الجملة لا يجيء اسم إنّ: (إنّ في الأمرِ شكًّا).

– المضارع مرفوع ما لم يسبقه ناصب أو جازم: (هل تبيع وطنك؟).

– الضمة في أول المضارع سببها همزة في أول الماضي: (يُحصي.. أحصى).

– توضع الألف بعد واو الجماعة إذا كانت الكلمة فعلًا وجمعًا معًا: (قالوا).

– حروف نصب المضارع تنصبه حتى لو توسطت لا النافية بين الحرف والفعل، (بعت السيارةَ حتى لا أُصابَ بالجلطة من قلّة المشي).

– لا بد من الفاء في جواب "أمَّا": (أمَّا الآن فنقدم إليكم فيلم السهرة).

– بعد الفعل المبني للمجهول قد يستتر نائب الفاعل ويظهر مفعول به: (أمَّا العجوز فقد أُعتُبِر.. مفقودًا).

– الاسم المعرَّف بأل بعد اسم الإشارة إعرابه بدل: (هذه السيارةُ مسروقةٌ).

– همزة " إنّ " مكسورة بعد القول، وبعد حيث، وبعد إذ: (قال إنّ المسألة صعبة.. قيل إنّ.. لا بد من القول إنّ..)، (حيث إنّ، إذ إنّ).

– كل ضمير اتصل باسم فهو مضاف إليه، (زوجته مزعجة).

– كل ضمير اتصل بفعل فهو إمّا فاعل أو مفعول به: (سافروا)، (فاجأنا الأمر)

– الضميران هم وهن يستعملان للبشر فقط: (هم طلاّب، وهي كتب)، (هن طالبات، وهي أقلام).

– يتم إشباع الضمير في النطق إذا سبقه حرف متحرك ولحقه حرف متحرك، ما عدا في الشعر فثم خيار: (عنده جواب) و (أتاْه خطاب)

إشباع الضمير الهاء عدم إشباع

– الاسم بعد (كم الاستفهامية، خاصةً، خصوصًا، لا سيما، عدا، خلا، حاشا) منصوب.

– الاسم بعد (لولا، أمّا، حيثُ، هل، كيف، ما؟، أين، متى) مرفوع.

– الاسم الموصول معرفة ويأتي نعتًا للمعرفة فقط: (سُجِن مقاولٌ.. "الذي".. تلاعب بالمواصفات)، يجب حذف (الذي) هنا.

– (كلا وكلتا) بدون ضمير متصل تلزمان هذه الصورة في كل الأحوال: (رأيت كلا الفريقين)، (سمعت من كلتا الطالبتين).

– (كلاهما، كلتاهما): ترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء: (رأيت الطالبين كليهما)، (جاءت الطالبتان كلتاهما).

– الأُخرى مثناها الأُخريان، والأولى الأُوليان، والعظمى العظميان.

– الحرفان الأول والثاني في جمع المؤنث السالم يتحكّم فيهما المفرد:

أ) المفرد المضموم تأتيه ضمة أخرى: (قُبْلة.. قُبُلات)

ب) المفرد المفتوح تأتيه فتحة أخرى: (أَزَمة.. أَزَمَات)

ج) المفرد المكسور والمعتلّ يبقيان على حالهما: (رِحْلة.. رِحْلات)، (ثَوْرة.. ثَوَرات)

– الظرف يأخذ مضافا إليه بعده: (بعد الظهرِ).

– بعد الكلمات غير المستقلّة بنفسها في المعنى يأتي مضاف إليه مجرور: (رغم، سائر، سوى، جميع، كل، بعض، مثل، شبه، ضد، غير، أول، آخر، كلا، كلتا، ذو، ذات، أخو، أبو، أي ،سبحان، مَعَاذ، حسب).

– نكشف عن الحال بكلمة كيف؟

(قاموا مسرعين)، كيف قاموا ؟ الجواب مسرعين، إذن فهي حال.

– إذا أمكن وضع كلمة (أستثني) بدلًا من (إلاّ) كان ما بعدها منصوبًا على الاستثناء، وإلاّ فإنه يعرب حسب حاجة الجملة:

(لم يتخلّف أحد.. إلاّ.. موظفًا في الأرشيف)، (لم يتخلّف.. إلاّ.. موظّف)

يمكن وضع "أستثني" لا يمكن ذلك

بدلًا من إلاّ

– كلمة (بن) الواردة في وسط اسم شخص تعرب نعتًا مما قبلها.

– الممنوع من الصرف لا ينون، ولا يجر بالكسرة بل بالفتحة: (استقيت الخبر من مصادرَ عليمة).

– يلغى المنع من الصرف إذا دخلته أل التعريف، أو جاء بعده مضاف إليه: (علمت بالخبر من المصادرِ الرسمية)، (علمت بالخبر من مصادرِ الحكومة).

– الممنوعات من الصرف تجمعها الجملة التالية: (ما قصائد مشاهيرِ الشعراءِ بأفضلَ من سورة تتلى في رمضانَ على دين أحمد وعمر، أو أصحاحٍ يتلى في أبريلَ / نيسانَ على دين عيسى بنِ مريم ابنة عمرانَ).

– قاعدة تذكير العدد وتأنيثه: واحد واثنان وأحد عشر واثنا عشر تطابِق، ومن ثلاثة إلى عشرة تخالف، ومن ثلاثة عشر إلى تسعة عشر الجزء الصغير يخالف والعشرة تطابق،

١-٢-١١-١٢ ٣-١٠ ١٣-١٩

مطابقة مخالفة مخالفة الصغير

– قاعدة النداء:

• المنادى المكون من كلمة واحدة مبني على ما يرفع به: (أيها المسئولون، يا رجلُ، يا فاطمةُ).

• المنادى المكون من كلمتين منصوب: (يا مجيب الدعاء، يا مالكًا قلبي، يا تلاميذَنا)

– الاسم في أسلوب التعجب منصوب: (ما أجملَ الاستقرار).
– المصدر يأخذ مفعولًا به أحيانًا: (استئنـاف الطرفيـن التفـاوض وشيك).
– اسم الفاعل يأخذ مفعولًا به أحيانًا: (كنت عاقدًا العــزم على السفرِ).
– اسم المفعول يأخذ نائب فاعل أحيانًا: (المطلــوب تحقيقُــه الانسحاب الكاملُ)
– اسم المكان يشتق من المضارع: إذا كان الحرف قبل الأخير من المضارع مكسورًا (يعرِض) فاسم المكان مثله (معرِض)، وإذا كان مضمومًا أو مفتوحًا (يهجر، يعمل) فاسم المكان مفتوح (مهجر، معمل).
– الكلمة المختومة بهمزة تأخذ بعد الهمزة ألفًا في حالة النصب (جزءٌ – جزءًا)، وإذا كان يوجد حرف ألف في الكلمة أصلًا لا نضع ألفًا بعد الهمزة (بناءٌ – بناءً).
– نعرف إن كانت الألف والهمزة زائدتين في الجمع بإعادته إلى المفرد، فإذا كان في آخر المفرد همزة أو حرف علة لم تكن الألف والهمزة زائدتين، بل موجودتان في أصل الكلمة:
• أنباءٌ مفردها نبأ، إذن فال "اء" في آخر أنباء ليست زيادة، بل هي موجودة في المفرد،
• أحياءٌ مفردها حي، إذن فال "اء" في آخر أحياء ليست زيادة، بل هي منقلبة عن الياء في المفرد،
• شعراءُ مفردها شاعر، إذن فال "اء" في آخر شعراء هي حقًّا زيادة، وشعراء لذلك ممنوعة من الصرف،
– إنْ:
أ– تكون للشرط وتجزم فعلين مضارعين إن وجدا بعدها: (إنْ تنظر للمسألة بعمق تجد أنها معقدة).
ب– تكون للنفي، ولا تؤثر إعرابيًا: (إنْ هم إلا مرتزِقة).
ج– تكون زائدة، ولا تؤثر إعرابيًا: (ما إنْ وصل حتى وقعت مشادة)
– التاء الساكنة، (حدثت مصيبة)، هي تاء التأنيث ولا محل لها من الإعراب، والتاء المتحركة (شربتُ– شربتَ– شربتِ) هي دائما فاعل.
– حتى:
أ) تأتي قبل الفعل المضارع فتنصبه: (أخذت حبةً حتى أنام).

ب) تأتي قبل الاسم وتفيد معنى الوصول إلى الغاية القُصوى، فتجره: (أوصلتها حتى البابِ).

ج) تأتي قبل الاسم الذي يتصدر جملته فيكون الاسم بعدها مبتدأ: (حتى الأطفالُ استيقظوا على صوت الرصاص).

– حيثُ: هي مرفوعة والاسم بعدها مرفوع (هناك حيثُ الهواءُ العليلُ سأبني بيتي)، وهمزة إنَّ بعدها مكسورة: (قام بجولة حيثُ إنه يريد استكشاف المنطقة).

– ما زال معناها استمر، وهي الأشهر في الاستعمال: (ما زالَ محمود طالبًا،) وأما لا زال فهي للدعاء لشخص أو الشماتة به: (لا زالَ مقامك عاليًا)، (لا زالَ الفالجُ حليفًا لك)

– اللام: لـ

أ) حرف جر: (الأرض للفلاحِ).

ب) حرف نصب للفعل المضارع: (تنحنح السياسي استعدادًا ليستنكرَ العمليةَ)، (ما كان العدو لينسحب من دون مقاومة).

ج) حرف جزم قبل المضارع "لام الأمر": (لنقاطع بضائع العدو).

– لا:

أ) لا النافية قبل المضارع، لا تؤثر فيما بعدها: (لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم).

ب) لا الناهية قبل المضارع، تجزمه: (لا تصالحْ وأنت ضعيف).

ج) لا النافية للجنس قبل الاسم، تنصبه: (لا مصلحةَ لنا في تخريب عملية السلام).

د) لا العاطفة، وتأتي بين اسمين: (نريد أفعالًا لا أقوالًا).

– ما:

أ) ما النافية: تأتي قبل الفعل، ولا تؤثر فيه: (ما جئنا لنوقّع بل لنفاوض).

ب) ما الاستفهامية، ومعناها يدل عليها، لا تؤثر فيما بعدها: (ما الحكايةُ؟) والحكاية هنا مبتدأ خبره في جملة الجواب، (ما يقلقُك؟) ويقلقُك فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر تقديره "هو" والكاف مفعول به.

ج) ما اسم موصول بمعنى الذي: (هذا ما حذرتكم منه) وإعرابها بحسب موقعها، وهي هنا خبر.

د) ما النعت: (شيءُ ما يحدث الآن في الكواليس) ما هنا نعت لكلمة "شيء".

– من:

أ) مَن الاستفهامية، لا تؤثر فيما بعدها: (مَن قالَ لك ذلك؟)

ب) مَن الشرطية، تجزم فعلين مضارعين إن جاءا بعدها: (من يذاكر ينجح).

ج) من اسم موصول بمعنى الذي: تعرب بحسب موقعها: (سنكافيءُ من يعثر عليها) "من"هنا: مفعول به.

– الواو:

أ) الواو العاطفة: (البطّيخ والعنب يتعاقبان في الصيف).

ب) واو المعية، تنصب الاسم الذي يأتي بعدها: (سرت والليل).

ج) واو القسم، حرف جر: (والله إنه قال ذلك بعظمة لسانه).

د) واو الاستئناف، لا تؤثر فيما بعدها: (لم أحصل على الوظيفة المأمولة، وغدًا أتوجه إلى العمل شاعرًا بالإحباط).

– الفاء:

أ) الفاء العاطفة: (جاء الشتاء فالربيع ولم نرَ أيَّ تحسن على الحديقة).

ب) الفاء الاستئنافية: (انسحب المعلم من الصف، فهو لا يستطيع أن يعلّم طلابًا يفكّرون بالعلامات تفكيرًا مريضًا).

– أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين إن جاءا بعدها: إنْ، مِن، مهما، أينما، كيفما، حيثما): (إنْ تتأكد من الأمر تر المسألة بسيطة)، (من يعرف حقيقته ينفر منه)، (مهما يكُن فالمسألةُ هينةٌ)، (حيثما تصلِّ أُصلِّ).

– السين وسوف حرفان يفيدان المستقبل يأتيان قبل المضارع ولا يؤثران فيه: (سيفوز فريقُنا)، (سوف يخسر فريقُكم).

– أحرف الجواب: (نعم، أجل، كلاّ، بلى، لا) وهي لا تؤثر إعرابيًا.

– تأتي (قد) قبل الفعل الماضي فتفيد التحقيق: (قد داومنا أمس)، وتأتي قبل المضارع فتفيد التشكك: (قد نداوم غدًا) ولكن (قد) لا تؤثر إعرابيا فيما بعدها.

– حرفا الاستئناف هما الواو والفاء، ولا يؤثران فيما بعدهما: (انتهت المحاضرة، وغدًا نستعد للسفر)، (قال إنه مصمم على الاستقالة، فجو العمل صار بالنسبة إليه جحيما).

– فاءُ السببية: هذا شيء في اللغة العربية لم يعد أحد يستخدمه، ولكنها قد تمر بك في نص قديم، إنها تنصب المضارع، (ليتني أجد وظيفةً أخرى فأتخلصَ من هذا التعب)، وشرطها أن يكون ما قبلها سببا فيما بعدها، وأن يكون في الجملة التي سبقتها: (نفي أو أمر أو دعاء أو نهي أو استفهام أو عرض أو تحضيض أو تمن أو ترج).

الفصل الثالث

دروس في الإملاء
وعلامات الترقيم

أولًا: أحكام الهمزة

تنقسم الهمزة من حيث موضعها في الكلمة إلى:

الهمزة الابتدائية.

الهمزة المتوسطة.

الهمزة المتطرفة.

ولكل منها شكلها وقواعدها في الرسم كالآتي:

أ- الهمزة الابتدائية:

وتنقسم إلى: (همزة الوصل وهمزة القطع)

١- همزة الوصل

معناها: هي تلك الألف التي يؤتى بها في بداية الكلام للتخلص من البدء بالساكن؛ (لأنه لا يبدأ في اللغة العربية بالساكن ولا يوقف على المتحرك)، ولا ترسم فوقها ولا تحتها الهمزة، وإنما توضع صاد صغيرة فوق الألف أو تحتها، ولا تنطق في درج الكلام وأثنائه، نحو: (أَنِ ٱضرِب بِّعَصَاكَ ٱلبَحرَ) (الشعراء: ٦٣)، ما اسمك ؟ عندي اثنا عشر كتابا.

مواضعها:

تدخل الحروف والأفعال والأسماء على الصورة الآتية:

أ) في الحروف:

"أل" التي للتعريف المتصلة بالكلمة، فإن همزتها همزة وصل، فإن لم تتصل بالكلمة صارت قطعًا هكذا: (أل)، وتنطق همزتها في ابتداء الكلام وتسقط في وسطه، نحو: (لَخَلقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ أَكبَرُ مِن خَلقِ ٱلنَّاسِ) (غافر: ٥٧).

ب) في الأفعال:

- أمر الثلاثي، نحو: اجلس، ادع، اعزُ، ارم، اضرب.

- ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما، نحو: انطلقَ، انطلقْ، انطلاقًا، استقبلَ، استقبلْ، استقبالًا.

ج) في الأسماء:

الأسماء العشرة وهي: ابن (ابنم)، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم، است، ايم الله، ايمن الله).

د) تضم كذلك في آخر الخماسي والسداسي المبني للمجهول، مثل: اعْتُدِيَ علينا فرددنا الأعداء، اسْتُشيرَ الصديق الوفي فأخلص النصح، كقول الله تعالى: (ٱجتُثَّت مِن فَوقِ ٱلأَرضِ) (إبراهيم ٢٦)، اُسْتُقْبِلَ الضيف.

ضبطها:

أ) تفتح مع (أل) في ابتداء الكلام، نحو: (الله أكبر، الدنيا ساعة فاجعلها طاعة، الشهر الحرام بالشهر الحرام).

ب) في أمر الثلاثي مضموم العين تُضَمّ، نحو: (اُدع اُدخل، اُخرج)، ولكنها تكسر إذا كان مكسور العين أو مفتوحها، مثل: اجلس حيث ينتهي بك المجلس، (اقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ) (طه ٧٢)، اطعم، اقرأ.

اُ ← عُ اِ ← عَ

أي إذا كان الحرف الثالث في المضارع مضموما ضمت ألف الوصل، وإذا كان مفتوحا أو مكسورًا انكسرت ألف الوصل، ومن ثم فلا تفتح ألف الوصل في الفعل الأمر من الثلاثي، (بل هي بين ضم وكسر).

ج) وتكسر في ماضي وأمر الخماسي والسداسي مثل: اجتمع القوم، اصطلح الخصمان، استقبلت أخي.

ملحوظات حول همزة الوصل:

١- إذا جاء قبل همزة الوصل كلمة تنتهي بسكون كسرنا آخر الكلمة منعًا من التقاء الساكنين، نحو: حضرت الأخت، قل الحق ولو على نفسك، قد استبشر القوم بقدومك.

٢-إذا جاء قبل همزة الوصل أحد الضمائر ضُم آخر الضمير، نحو: أنتمُ الفائزون، قرأت كتابكم المرسل.

٣–همزة الوصل تسقط نطقا لا كتابة مع سائر الحروف إلا اللام، نحو: قالت الوالدة، قال الأب، أما مع اللام فلا تنطق ولا تكتب نحو: للمعهد عليّ حقوق، للكبير عندي منزلة واحترام، للّبن فوائد جمة، للّغة العربية أهمية بالغة.

٤–تحذف كذلك لفظا وكتابة من كلمة "اسم" في البسملة، نحو: بسم الله الرحمن الرحيم؛ وذلك بشروط وهي: **ذكرها كاملة بلا متعلق قبلها أو بعدها**، فإن ذكر المتعلق أو **لم تذكر البسملة بتمامها** فلا حذف نحو: أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله الرحمن الرحيم أفتتح"، "باسم الله"، "باسم الله مجراها"، واشترط النحاة كذلك في البسملة **أن يكون حرف الجر هو الباء دون سواه**، وأن يكون **المضاف إليه هو لفظ الجلالة دون سواه**، نحو: (سَبِّحِ ٱسمَ رَبِّكَ ٱلأَعلَى) (الأعلى:١)،(ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ) (العلق: ١)، وفي كل ذلك ثبتت الألف في (اسم) لاختلال الشرط.

٥–وتحذف إذا كانت مكسورة وجاء قبلها همزة الاستفهام، نحو: أَشتريتَ الكتاب؟، أَستغفرتَ ربَّك اليوم؟ أما إذا كانت الهمزة (همزة الوصل مفتوحة) فإنها تقلب ألفا في اللفظ عند النطق بها، وتكتب هي وهمزة الاستفهام (ألفا) على مدّة هكذا (آ): آلجبلُ عالٍ؟ (أصلها (أ) + (الجبل) (أالجبل عالٍ؟) = آلجبل عالٍ؟

٦– تحذف همزة الوصل من كلمة "ابن" لفظا وخطا في ثلاثة أحوال هي:

أ) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام: أَبْنُكَ هذا ؟

ب) إذا دخلت عليها "يا" الندائية: يابن آدم.

ج) إذا وقعت كلمة "ابن" بين علمين مذكرين، والثاني أب للأول (أو اشتهر بالانتساب إليه)، وكلمة ابن متصلة بالعلم الأول اتصالا مباشرا من غير فاصل، ووقعت مفردة، وأعربت صفة لا خبر، نحو: (عمر بن الخطاب أعدل حكام المسلمين، وعلي بن أبي طالب أول من أسلم من الصبيان، وخالد بن الوليد سيف الله المسلول).

*أما إذا اختل شرط فقد وجب إثبات الألف، مثال ذلك: (عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله)، (وَقَالَتِ ٱليَهُودُ عُزَيرٌ ٱبنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلمَسِيحُ ٱبنُ ٱللَّهِ) (التوبة:٣٠)، (محمد وأحمد ابنا زيد).

وإذا وقعت كلمة "محمد" في آخر السطر، و"ابن" في أوله رسمت ألف "ابن"، وذلك لاختلال شرطها في عدم وقوعها بين علمين مذكرين متصلين اتصالا مباشرا، نحو: (محمد ابن عبد الله...)، وكذلك نحو: (عمر- رضي الله عنه- ابن الخطاب مات شهيدا)، فهنا ترسم الألف أيضا لوقوع الفاصل، وهو جملة الدعاء.

* وكذلك تحذف الهمزة من كلمة "ابنة": ويشترط لحذفها ما اشترط في همزة "ابن"، نحو: فاطمة بنت عبد الله.

٧-إذا سمي بما فيه "همزة وصل" تحولت إلى همزة قطع: وعلى هذا لو سمي بكلمة "انتصار" وأصبحت علما على شخص فإنها تكتب هكذا "إنتصار"، ومن هذا يوم "الإثنين"؛ لأنه علم على اليوم المعروف، وكذلك "أل" عندما نخبر عنها أو نتكلم عنها؛ لأنها أصبحت علما على أداة التعريف، ومن هذا أيضا "أل" في الجملة المحكية المسمى بها نحو قولهم: "يا أله"، "يا ألمأمون"، "يا ألمنطق زيد"، (البتة)، وهذه الكلمة يمكن أن تكون الهمزة فيها همزة وصل أو همزة قطع.

٨- من الخطأ كتابة همزة في موضع ألف الوصل نحو: (الإختبارات، طلب الإلتحاق، ما إسمك للإشتراك، قسم الإتصالات، الإحتساب، الإستجابة، إعتبارا من، الإنطلاق، مدرسة إبن سيرين، فتاوى إبن تيمية، هذه إمرأة، إحذر، أكتب، إفتتاح، أيمن الله، أذكر الله)، وإنما الصحيح أن تكتب دون همزة؛ لأنها كلها همزات وصلٍ لا همزات قطع.

٢- همزة القطع

تعريف همزة القطع:

وهي الهمزة التي تثبت في النطق دائما سواء أكانت في بدء الكلام أم في أثنائه، وترسم على هيئة ألف فوقها همزة هكذا: (أ) (إ)، نحو: (أحمد، أكرم، أجاب، أخذ، أمر، أسامة، أميمة، أخت، إجلال، إحسان، إيمان).

مواضع همزة القطع:

أ) الحروف:

كل الحروف ما عدا «أل» همزتها همزة قطع، نحو: (إنّ، أنّ، إنْ، أنْ، أو، ألاَ، إلاّ، أم، إلى، أما، إذما، إذ، إذن، أمَا... إلخ).

ب) في الأفعال:

- ماضي الثلاثي مهموز الفاء، مثل: (أخذ أخذا، أمر أمرا).
- ماضي الرباعي وأمره، نحو: (أقبَلَ، أدبَرَ، أسمعَ، أحسنَ، أخرجَ، أقبِل، أسمِع، أحسِن، أخرِج، أكرِم).
- همزة الفعل المضارع المسند إلى الواحد، وهي همزة (أنيت)، نحو: (أكتبُ، أسمعُ، أستغفرُ، أجتمعُ).

ج) في الأسماء:

- الأسماء التي تبدأ بهمزة، نحو: (إبراهيم، أسامة، إسماعيل، أميمة، أحمد).
- مصدر الفعل الثلاثي، مثل: (ألم، أرق، أفول، أفل النجم: أي غاب).
- همزة النداء، مثل: (أزيد، أقبل).
- بعض الظروف، نحو: (إذ، إذا، إبان).
- الضمائر، نحو: (أنا، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، إياي، إياك، إياكما، إياكم، إياكن... الخ).
- مصادر الرباعي، نحو: (إكرام، إحسان، إقبال).

أي كل الأسماء على اختلافها عدا الأسماء العشرة «ابن، (ابنم)، ابنة، اسم، است، اثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن الله، امرؤ، امرأة».

ضبط همزة القطع:

تفتح همزة القطع، وتكسر، وتضم (كألف الوصل)، فهي تفتح في الأسماء التي سمي بها مفتوحة، نحو: (أحمد، أمجد، أيمن، أب)، وتكسر في الأسماء التي سمي بها مكسورة، مثل: (إبراهيم، إسحاق، إسماعيل)، كذلك تكسر وجوبا في مصدر الرباعي، نحو: (إقبال، إنذار، إحسان، إقدام، إعصار، إنظار)، وتضم في الأسماء التي سمي بها مضمومة، نحو: (أسامة، أم، أخت، أميمة).

ملاحظات حول همزة القطع:

١- لتمييز همزة القطع من همزة الوصل يمكن إدخال (الواو أو الفاء) في أول الكلمة وإعادة التلفظ بالكلمة، فإذا بقيت الهمزة لفظا كانت (همزة قطع)، وإلا كانت (همزة وصل)، نحو: (أكرم، وأكرم، فأكرم، ثم أكرم، إذا، وإذا، فإذا، أسد، وأسد، فأسد)، أما، نحو: (اذهب، واذهب، فاذهب)، (استعمل، واستعمل، فاستعمل)، (استفد، واستفد، فاستفد) فالهمزة هنا همزة وصل بسبب أنها حذفت نطقا ولم تثبت.

٢- إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة قطع تبقى أحكام الهمزة الأصلية على حالها؛ لأن همزة الاستفهام كلمة مستقلة، ولا تترك أثرا إملائيا على همزة القطع، نحو: أ + أرضى: أأرضى؟ أأرضى بهذا الظلم الذي جاوز المدى ؟، أأسيء إليه وقد أحسن إليّ ؟ أإلى متى هذا التخاذل ؟ أأُؤخر الصلاة عن وقتها ؟

٣- من الأخطاء الإملائية الشائعة ألا تكتب همزة القطع في هذه الكلمات الآتية:

(الاحصاءات، الادارة العامة، الايجار، استبرق، اية رسوم او ضرائب، الاصلاحات، ادخلُها، اسكان، العاب القوى، الاخلاق الاسلامية، الغاء، اذا)، بل الصحيح هو كتابتها، ورسم الهمزة فوق الألف؛ لأنها جميعها همزات قطع.

ب. الهمزة المتوسطة:

رسم الهمزة:

يعتمد رسم الهمزة المتوسطة أو المتطرفة على حركتها أو حركة الحرف الذي يسبقها، والحركات تُرتب من حيث القوة والضعف إلى:

الكسرة

الضمة

الفتحة

وأضعف من هذه الحركات: السكون

أ- الهمزة المتوسطة المكسورة:

١- الهمزة المتوسطة المكسورة أو المسبوقة بكسر ترسم على نبرة:

- مثال المكسورة: (طائر، زئير، رئيس، سُئل).

-مثال المسبوقة بكسر: (فئة، بئر، لئام، يستهزئون).

٢- الهمزة المتوسطة المسبوقة بياء ساكنة ترسم على نبرة، مثل: (حُطيئة، خطيئة، بيئة، هيئة)

ب- الهمزة المتوسطة المضمومة:

١- الهمزة المتوسطة المضمومة غير المتلوة بواو مد ترسم على الواو، مثل: (سماؤه، هاؤم، يؤم، يرؤف).

٢- الهمزة المتوسطة المضمومة المتلوة بواو مد، ننظر عند رسمها إلى شيئين هما: هل يتصل ما قبلها بما بعدها أو لا يتصل، فإن اتصل ما قبلها بما بعدها ترسم الهمزة على نبرة، وإن لم يتصل ترسم الهمزة مفردة على السطر، هكذا:

- مثال ما اتصل ما قبلها بما بعدها:

(شئون، فئوس، كئوس، يئول)

- مثال ما لم يتصل ما قبلها بما بعدها:

(دءوب، رءوف، رءوس، يقرءون)

ج- الهمزة المتوسطة المفتوحة:

١- الهمزة المتوسطة المفتوحة ترسم على السطر بعد حرفي المد (الألف والواو)، مثل: (تفاءل، مروءة).

٢- الهمزة المتوسطة المفتوحة ترسم على حرف من جنس حركة الحرف الذي قبلها إذا كان ما قبلها متحركًا، مثل: (فئة، سأل، تُؤَدة).

٣- الهمزة المتوسطة المفتوحة ترسم على الألف إذا كانت بعد ساكن غير الياء والواو، مثل: (يزأر، يسأل، يرأس، ينأى، جزأين).

فإذا سُبقت بياء ساكنة ترسم على نبرة، مثل: (هيئة، بيئة)، وإذا سبقت بواو ساكنة ترسم مفردة على السطر، مثل: (توءم، سموءل)

٤- الهمزة المتوسطة المفتوحة المتلوة بألف مد، ننظر عند رسمها إلى شيئين هما: هل يتصل ما قبلها بما بعدها أو لا يتصل، فإن اتصل ما قبلها بما بعدها ترسم الهمزة على نبرة، مثل: (شيئان)، وإن لم يتصل ترسم الهمزة مفردة على السطر، مثل: (جزءان، قرءان)، ويجوز في كتابة هاتين الكلمتين: (جزآن، قرآن).

د- الهمزة المتوسطة الساكنة:

١- الهمزة المتوسطة الساكنة ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها، هكذا:

- إذا كان ما قبلها مكسورا ترسم على كرسي، مثل: (بئر، ذئب، بئس، مئزر).
- إذا كان ما قبلها مضموما ترسم على الواو، مثل: (مُؤمن، يُؤثرون، بُؤرة، بُؤس).
- إذا كان ما قبلها مفتوحا ترسم على الألف، مثل:(فأر، فأس، رأس، يأمر، يأتي، يأبى).

ج.الهمزة المتطرفة:

١- الهمزة المتطرفة ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها، هكذا:

- إذا كان ما قبلها مكسورا ترسم على الياء، مثل: (شاطئ، ناشئ، لاجئ، قُرئ).
- إذا كان ما قبلها مضموما ترسم على الواو، مثل: (امرؤ، يجرؤ).

– إذا كان ما قبلها مفتوحا ترسم على الألف، مثل:(قرأ، لجأ، نشأ، طرأ، خطأ).

٢– الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف ساكن ترسم على مفردة على السطر، مثل: (دفء، عبء، شيء، نشء، ضوء، ملء، كفء).

أحكام الألف اللينة:

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

مواضع الألف اللينة:

أ. في أول الكلمة:

لا تأتي الألف اللينة في أول الكلمة.

ب. في وسط الكلمة:

ترسم الألف اللينة في وسط الكلمة ألفا مطلقا، مثل: (سماء، قال، إسلام، صلاة).

ج. في آخر الكلمة:

- في آخر الحروف:

ترسم الألف اللينة في آخر الحروف ألفا، مثل: (لا، ألا، يا، كلَّا، لمَّا، أمَّا)، ماعدا أربعة حروف ترسم ياء وهي: (إلى، على، حتى، بلى).

- في آخر الأسماء:

- في آخر الأسماء الأعجمية:

ترسم الألف اللينة في آخر الأسماء الأعجمية ألفا، مثل: (سويسرا، كندا، إيطاليا، أمريكا، هولندا)، ماعدا أربعة أسماء ترسم ياء هي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى).

- في آخر الأسماء المبنية:

ترسم الألف اللينة في آخر الأسماء المبنية ألفا، مثل: (أينما، نا (الضمير)، كيفما، حيثما، أنا، أنتما)، ماعدا أربعة أسماء ترسم ياء هي: ترسم ياء هي: (أنى، لدى، متى، الألى (بمعنى الذين))

- أما في آخر الأسماء المعربة والأفعال: فتفصيلها كالآتي:

١- تُردُّ الألف اللينة إلى أصلها إذا كانت ثالثة، فإذا كان أصل الألف واوا رسمت ألفا، وإذا كان أصلها ياءً رسمت ياءً، مثل:

(هدى، مشى، قضي)

(علا، نما، رنا، سما)

٢- إذا كانت الألف اللينة **رابعة غير مسبوقة بياء** ترسم ياءً، مثل: (كبرى، صغرى، رضوى، مستشفى، مصطفى).

٣- إذا كانت الألف اللينة رابعة فصاعدا وكانت مسبوقة بياء ننظر هل الكلمة علم أم غير علم، فإن كانت علما رسمت ياءً، مثل: (يحيى (علم)، ثريَّى)، وإن كانت غير علم ترسم ألفا، مثل: (يحيا (فعل)، زوايا، هدايا، قضايا).

هاء التأنيث وتاؤه (أو الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة)

أولًا: هاء التأنيث:

١- تلحق بعض الأسماء فتؤنثها؛ مثال: خديجة، فاطمة، نشيطة، مرتفعة، تلميذة.

٢- تلحق بعض جموع التكسير؛ مثال: قضاة، غزاة، رعاة، ولاة، دعاة، أُباة.

٣- تلحق بعض الأسماء للمبالغة؛ مثال: نابغة، علاَّمة، راوية، نشَّابة.

- **وتتميز هاء التأنيث بما يلي:**

١- تحرك ويوقف عليها بالهاء.

٢- تكتب بشكل تاء مربوطة، إلا إذا أضيف الاسم إلى ضمير، فتكتب تاء مفتوحة؛ مثال: إجابة ← إجابته، مناقشة ← مناقشته.

(ثانيًا: تاء التأنيث):

١- تلحق الفعل الماضي إذا كان الفاعل مؤنثًا؛ مثال: كتبَتْ، سمعَتْ، قرأَتْ.

٢- علامة جمع المؤنث السالم؛ مثال: زهرات، صفات.

٣- تلحق أربعة أحرف هي: ثُمَّتَ، رُبَّتَ، لعلَّتَ، لَاتَ، أما (ثَمَّةَ) الظرفية المفتوحة الثاء، فتكتب بتاء مربوطة.

- **وتتميز تاء التأنيث بأنها:** يوقف عليها بالتاء، وتكتب مفتوحة.

- **انتبه:** تجريد التاء المربوطة (ة، ـة) من النقطتين خطأٌ فاحش، ويُفَرَّق بينهما بتحريكهما، فإذا لُفِظَتْ تاءً عند التحريك كُتبت بنقطتين، وإن لفظت هاءً عند التحريك كتبت هاءَ مجردة دون نقط؛ نحو: (عاقَبَ حمزةُ ابنَهُ أمام ابنةِ أخيه، فلطَمَهُ لطمةً أوجعت فكَّهُ).

*** تمرين: تعرَّفْ على هاء التأنيث وتائه فيما يلي:**

- **{وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}** [الأنفال: ٢٥].

- فاطمة ابنة رسول الله - رضي الله عنها.

- ابن تيمية علاَّمة عصره.

– علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – من قضاة الفاروق – رضي الله عنه.

– لُقِّب الغزالي بحُجَّة الإسلام.

– شاهدته وأخاه، فإذا بينه وبين أخيه ما يبديه من حاله خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ.

علامات الترقيم:

معناها: هي رموز اصطُلِحَ عليها، توضع بين أجزاء الكلام لتمييز بعضه من بعض، ولتنويع الصوت به عند قراءته، ليعرف بها مواضع الوقف من مواضع الوصل.

أهمية علامات الترقيم: تتصل علامات الترقيم بقضية الإملاء اتصالا مباشرًا؛ فكما رأينا أن رسم الحروف وبخاصة الهمزة يختلف إملائيا، فكذلك المعنى يختلف إلى النقيض إذا أسيء استعمال علامات الترقيم ومثال ذلك أن تكتب:

ولكن عليا قال: أخي لا يكذب (القائل علي).

ولكن عليا– قال أخي– لا يكذب (القائل أخي).

لو دققنا في وضع علامة الترقيم في الجملتين لعلمنا أن السبب في اختلاف المعنى ناشئ من وضع علامة الترقيم (:) وعلامة الترقيم (– –) ولولا ذلك لما وقفنا على المقصود، مثال آخر:

فقالت حنان: ما أتى بك ههنا

(القائل حنان).

فقالت: حنان ما أتى بك ههنا

القائل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة (حنان ما أتى بك ههنا) في محل نصب مقول القول، ومن أمثلة ذلك أيضًا قول:

لا أحب النحو. (نفي حبي للنحو)

لا، أحب النحو. (إجابة عن سؤال وإثبات حبي للنحو)

من فوائد استعمال علامات الترقيم:

تحقيق غرض اللغة من الاتصال الفكري بين الكاتب والقارئ، وكأن الكاتب يصطحب القارئ شعورا وحسا فيعلمه أنه يستفهم هنا، ويتعجب هناك، ويستفهم متعجبا في هذه العبارة ويتابع حديثه على طوله، ويفسر له هنا ما غُمِضَ، وينقل له كلام غيره بنصه، ويستغني عن بعض كلام غيره فيشير إلى ذلك، ويعلل هنا إلى غير ذلك من مشاعر

وأحاسيس لا تترجم بالألفاظ اللغوية فتقوم علامات الترقيم بهذه المهمة فتفصح عن غرض الكاتب، وترشد القارئ وتعينه على الفهم والتأثر بعواطف الكاتب وانفعالاته وتصطحبه في شعوره وأحاسيسه.

علامات الترقيم إجمالًا:

١- الفصلة أو الفاصلة (،).

٢- الفصلة المنقوطة أو الفاصلة المنقوطة (؛).

٣- النقطة (.).

٤- علامة الاستفهام (؟).

٥- علامة التعجب(!).

٦- النقطتان الرأسيتان (:).

٧- القوسان ().

٨- القوسان المعقوفان [ ].

٩-علامتا التنصيص أو الاقتباس، " ".

١٠- الشرطة (-).

١١-الشرطتان (- -).

١٢- علامة الحذف (...).

١٣- علامتا التتابع، ورمزها (= =).

١٤- الأقواس المزهرة ﴿ ﴾ ﴿﴾.

١٥- علامة المماثلة (,, ,, ,,).

مواضعها:

أولا، الفصلة أو الفاصلة (،):

١-بين الجمل القصيرة المتصلة المعنى وتشكل في مجموعها جملة طويلة ذات معنى كُلِّيٍّ، مثل: يأتي رمضان فتنشرح له النفوس، وتسر بطلعته الأفئدة، وتزداد بين الناس الألفة، وتلين له القلوب، ويهنئ بعضهم بعضًا.

٢- بعد المنادى، مثل: يا محمد، أقبل - سعادة المدير، أرجو منحي إجازة.

٣- بين المعطوف والمعطوف عليه، نحو: الكلمة: اسم، وفعل، وحرف - الزمن ماض، ومضارع، وأمر.

٤- بين أنواع الشيء وأقسامه: سنقسم الفعل المضارع إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر، وأفعال خمسة.

٥-بين جملتين مرتبطين لفظا ومعنى [كأن تقع الثانية صفة أوحالا أو ظرفا] وكان في الأولى بعض الطول: خرج العالِمُ يحوطه طلابه، كالهالة حول القمر.

٦- قبل الكلمات الآتية: (نحو، مثل)، كقولنا: للاسم علامات، مثل:....

ثانيًا: الفصلة المنقوطة أو الفاصلة المنقوطة (؛):

١- توضع بين جملتين وتكون الثانية منهما في العادة مسببة عن الأولى أو لها علاقة بها، نحو: هذا الإنسان مجتهد في تحصيل العلم؛ ومن ثم سيصل سريعا إلى القمة.

٢- بين الجمل التي تذكر الصلة والسبب في حدوث ما قبلها:

ارحم الحيوان ولا تحمله ما لا يطيق؛ لأنه يشعر، ويتألم، ولكنه لا يمكن أن يتكلم/ كن بشوشا أبدا؛ فإن الحزين لا يفرح أحدا.

ملحوظة:

يكثر وضع الفاصلة المنقوطة قبل الكلمات المشعرة بالسبب والعلة، نحو: (لذلك، لأجل، لذا، ومن ثم، لِـ، لأن، لأنه، حيث إن، ولذا...).

ثالثًا: النقطة (.):

توضع النقطة في نهاية الجملة التامة المعنى، وكذا في نهاية كل فقرة، شريطة ألا يحملا معنى التعجب أو الاستفهام، مثل:

– القدس بلد إسلامي، وهي عاصمة فلسطين إلى الأبد.

– مصر كنانة الله في أرضه، فمن أرادها بسوء قصمه الله.

– قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

رابعًا: علامة الاستفهام (؟):

توضع في آخر الكلام المستفهم عنه سواء أكانت أداة الاستفهام اسما أم حرفا نحو: {أَأَنتَ فَعَلتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ} (الأنبياء: ٦٢) ؟ {هَل نَحْنُ مُنْظَرُونَ} (الشعراء ٢٠٣)؟ {أَيْنَ المَفَرُّ} (القيامة: ١٠)؟ {مَتَى نَصرُ اللَّهِ} (البقرة: ٢١٤)؟ {لِمَ أَذِنتَ لَهُم} (التوبة: ٤٣)؟ {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} (النبأ: ١)؟ كيف أنت ؟.

ملحوظة:

– قد يحذف حرف الاستفهام ومع ذلك توضع العلامة؛لأن النبر يقوم مقام حرف الأداة فلا يخرجها حذف حرف الاستفهام عن كونها استفهامية: أبوك موجود ؟تذهب إلى المسجد ؟تسافر اليوم ؟.

– وتوضع كذلك بعد الاستفهام الذي يحمل معاني بلاغية كالاستنكار والتوبيخ ونحوها: أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هو ؟

خامسًا، علامة التعجب (!):

توضع في آخر الكلام الذي يدل على معنى التأثر، والدهشة، والاستغراب، مثل:

– ما أجمل السماء !

سادسًا، النقطتان الرأسيتان (:):

توضع بعد القول، أو الكلام المنقول، أو المقسّم أو المجمل بعد تفصيل، أو المفصل بعد إجمال، وبعد كلمتي مثل ونحو، كقوله تعالى: { قال: إني عبد الله} ٣٠ مريم، ومثل: لقد أخبرنا النبي–صلى الله عليه وسلم– أنه: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " رواه مسلم، ومثل: الدنيا يومان: يوم لك ويوم عليك، ومثل: العقل، والصحة، والمال، والبنون: تلك هي النعم التي لا يُحصى شكرها.

سابعًا، القوسان ( ) :

توضع بينهما كل كلمة تفسيرية، أو كل عبارة يراد لفت النظر إليها، ومثل: جُدَّة (بضم الجيم وكسرها) مدينة على ساحل البحر الأحمر.

ثامنًا، القوسان المعقوفان [ ]:

ويستعمله أهل التحقيق كثيرا عندما يتدخلون في نص بالزيادة على الأصل تنبيها على أن تلك الزيادة من صنع المحقق أو من عمل الباحث وليست لصاحب المُؤَلَّف كأن يزيد جملة الثناء بعد "محمد"- صلى الله عليه وسلم- إذا نسيها المؤلف، أو كأن يزيد حرف جر يستقيم به المعنى، أو كأن يفسر عنوانا غامضا بوضع آخر إلى جواره أكثر وضوحا، فعليه أن يضع هذين القوسين المركنين أو المعقوفين إشعارا بأن تلك الزيادة من عنده (وهذه أمانة علمية).

تاسعًا: علامتا التنصيص أو الاقتباس (" "):

توضع بين الكلام المنقول بنصه دون تدخل من الناقل أو تصرف منه، فإن تصرف ونقله بالمعنى فلا يحق له وضع تلك العلامة حيث قد انتفى معناها نحو:

قال- صلى الله عليه وسلم -: "لا يكن أحدكم إمعة يقول: إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم".

عاشرًا، الشرطة (-):

وتوضع بين ركني الكلام إذا طال ركنه الأول أي بين المبتدأ والخبر إذا طال المبتدأ بحيث يفضي إلى الإبهام، أو بين خبر إن واسمها إذا طال اسمها، أو بين خبر كان أو كاد إذا طال اسمهما أو بين المفعول الثاني والأول لظن إذا طال الأول أو بين جواب الشرط والشرط إذا طال الشرط.

والخلاصة أنها توضع بين ركني الكلام- على اختلافهما- إذا طال الركن الأول فيهما، وكذلك بين العدد رقما أو لفظا وبين معدوده، نحو:

– الرجل الذي كان يتكلم بالأمس معنا حول قضية فلسطين وما يلاقيه المسلمون هناك، وما يعانيه إخواننا ليل نهار من جراء الظلم والاحتلال– مات.

– إن محمدا الذي تفوق في العام الماضي على قرنائه، وسافر لنيل درجة الدكتوراه في طب الأسنان– قد عاد بسلامة الله إلى أرض الوطن.

– كان علي الذي صاحبته في العمل وزرته مرارا وتكرارا، وركنت إليه في كل ما يقول ويحكي– يكذب عليك.

– إن ذاكرت بجد واجتهدت وثابرت وراجعت دروسك تباعا– تفوقت.

حادي عشر، الشرطتان (– –):

وتوضعان بين الجمل الاعتراضية (التي يمكن حذفها من التركيب ولا يختل معناه)، وكذا بين جمل الدعاء، وعبارات الثناء أو عبارات الترحم والترضي، وكذا عبارات الاحتراز أو بيان الضبط أو الكلمات المفسِّرة نحو:

قال– تعالى–: {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ}(طه ٨٢).

قال– صلى الله عليه وسلم –: "يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك".

عُمَان– بضم العين وفتح الميم مخففة– عاصمتها مسقط، أما عَمَّان– بفتح العين وفتح الميم مشددة– فهي عاصمة الأردن الشقيق.

كان أحمد جالسًا على شرفة بيته فرأى– ولم يكن يقصد التجسس– جاره يعاتب ولده عتابا شديدا بألفاظ نابية.

ثاني عشر، علامة الحذف (...):

توضع عند الاستغناء عن بعض الكلام المنقول بنصه، إما اكتفاء ببعض المطلوب، ولعدم الحاجة إلى ما قبله وما بعده، وإما حياء من ذكره، وإما لعدم إرادة الإكثار منه؛لأنه مفهوم من سياق الكلام، نحو: خرج ابني إلى السوق ليشتري حاجات البيت، فاشترى خبزًا، ولحمًا، وسمنًا، وزيتًا، وبُنًا و....

ثالث عشر، علامات التتابع (=) في آخر الصفحة (=) في أول الصفحة التالية:

وأكثر ما تستعمل هذه العلامة عند تحقيق النصوص تحقيقا جيدا، فيحتاج الباحث إلى أن يبين في الهامش بعض الأمور، ويسهب في بعض القضايا فيطول الكلام حتى تنتهي الصفحة ويريد متابعة الحديث فعليه أن يسار الصفحة أسفل علامة التتابع هكذا (=) شبيهة بفتحتين فوق بعضهما، ثم يضع مثلهما أعلى الصفحة التالية يمينا في مكان الهامش =.

= إشعارًا باستمرار الحديث وتتابع الكلام.

رابع عشر: الأقواس المزهرة (﴿﴾): ويستعملان في حصر الآيات القرآنية الكريمة بينهما، نحو: قال الله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢.

خامس عشر: علامة المماثلة (،، ،، ،،):

وتوضع تحت الألفاظ المتكررة بدلا من إعادة كتابتها في كل سطر، نحو:

يباع المتر من الصوف بدينار.

و ،، ،، ،، الحرير بدينارين.

و ،، ،، ،، القطن بربع دينار.

ملحوظات حول الترقيم وعلاماته:

– يلزم عند البدء في الكتابة ترك مسافة قدر إصبع أو كلمة من أول السطر ثم البداية في السطر الثاني من أول السطر، وهكذا عند الانتقال من فقرة إلى أخرى يترك بياض قدر كلمة أو إصبع، ثم يبتدئ الكاتب السطر الثاني من أوله دون ترك مسافة، حتى يكون هناك تنسيق يضفي على الكتابة جمالا وراحة نفسية، تجعل القارئ راغبا في استمرار القراءة، منجذبا لها.

–هناك علامات لا يجوز وضعها في أول السطر، وهي كل العلامات ما عدا علامة التنصيص، والقوسين فقط، فلا يجوز وضع الفاصلة،ولا الفاصلة المنقوطة ولا علامة التعجب أو التأثر ولا علامة الاستفهام أو نحوها في بداية السطر وإنما يراعى موضعها الذي شرحناه من قبل.

ضع علامة الترقيم المناسبة لكل رقم من الأرقام الآتية:

– قال رسول الله (١) (٢) (٣) (٤) أتدرون من المفلس(٥) (٦) قلنا (٧) (٨)المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع(٩) (١٠) قال (١١) (١٢) المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة (١٣) وزكاة (١٤) وحج (١٥) صيام (١٦) ويأتي وقد شتم هذا (١٧) وضرب هذا (١٨) وسفك دم هذا (١٩) فيأخذ هذا من حسناته (٢٠) وهذا من حسناته (٢١) فإذا فنيت حسناته (٢٢) أخذ من سيئاتهم (٢٣) فطرحت عليه (٢٤) ثم طرح في النار(٢٥) (٢٦)

– ما أرق قلب المؤمن (٢٧) إنه يحنو على الصغير (٢٨) ويعطف على الفقير(٢٩) ويحترم الكبير (٣٠) لأنه يخشى من الله العلي القدير (٣١) ومن عذاب يوم السعير (٣٢)

الفصل الرابع

دروس في الأدب

أولًا، الشعر:

قصيدة (لَا تُصَالِحْ)

للشاعر أمل دنقل

التعريف بالشاعر أمل دنقل:

هو الشاعر المصري القومي العربي أمل دنقل، وهو شاعر ولد في قرية القلعة الواقعة في مركز قفط في محافظة قنا في صعيد مصر من أسرة صعيدية في سنة ١٩٤٠ ميلادية، والده كان من علماء الأزهر الشريف، وهذا ما أثر في شخصية الشاعر بشكل كبير، سمّي الشاعر أمل دنقل بهذا الاسم؛ لأنّ والده حصل على إجازة عالمية في نفس السنة التي ولد فيها، فسمّاه أمل تفاؤلًا وتيمنًا بالنجاح، درس أمل نقل في قنا حتّى أنهى الدراسة الثانوية ثم ارتحل إلى القاهرة وهناك ترك الدراسة في السنة الأولى له لكي يتفرغ للعمل.

عمل أمل دنقل موظفًا في محكمة قنا وجمارك السويس والإسكندرية، ثم عمل موظفًا في منظمة التضامن الأفروآسيوي، وقد كان يكتب الشعر في تلك الأثناء فظهرت على شعره الغرابة والدهشة التي شعر بها عندما ترك الصعيد وجاء إلى القاهرة، كتب الشاعر قصائده مستوحاة من رموز التراث العربي، ولم يتأثر بالتيارات التي كانت سائدة في تلك الفترة وهي التأثر بالتيارات الغربية في الأدب، وبسبب أحلامه الكبيرة في الثورة المصرية والحلم العربي بالانتصار والوحدة، شعر بصدمة كبيرة عند هزيمة النكسة في سنة ١٩٦٧م، فكتب أجمل قصائده بعد هذه الحادثة وهي البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ومجموعته الشعرية الموسومة تعليق على ما حدث، وقد تزوج من الصحفية عبلة الرويني في سنة ١٩٧٩م، ثم أصيب بمرض السرطان وظل يعاني من المرض ثلاث سنوات، ثم مات وهو في الثالثة والأربعين من العمر في يوم الحادي والعشرين من شهر مايو أيار من عام ١٩٨٣م.

ولقد احتوت الأعمال الكاملة للشاعر الراحل أمل دنقل على ستة دواوين شعرية كاملة هي: مقتل القمر – البكاء بين يدي زرقاء اليمامة – تعليق على ما حدث – العهد الآتي – أقوال جديدة عن حرب البسوس – أوراق الغرفة (٨) – بالإضافة إلى سبع قصائد متفرقة ترجع كتابتها إلى تواريخ مختلفة وهذه القصائد هي: إلى صديقة دمشقية (أيلول ١٩٦٦) عشاء – البطاقة السوداء "إلى أنور المعداوي" – لا أبكيه (١٩٧٣) وكتبت في وفاة "طه حسين" – العراف الأعمى (١٩٧٤) – نجمة

السراب – وأخيرًا قصيدة أيدوم النهر؟ (١٩٨٠)، ومن أحدث الدواوين التي ظهرت قبيل ظهور هذه الطبعة الكاملة لأعمال الشاعر، ديوان "أقوال جديدة عن حرب البسوس" الذي ضم بين دفتيه قصيدتين فقط هما مقتل كليب "الوصايا العشر" التي اشتهرت بـ (لا تصالح) ومراثي اليمامة.

القصيدة:

(١)

لا تُصالحْ !

ولو منحوك الذهب

أترى حين أفقأُ عينَيْكَ،

ثم أثبتُ جوهرتين مكانهما..

هل ترى..؟

هي أشياءُ لا تُشترى..

ذكرياتُ الطفولةِ بين أخيك وبينك

حسُّكُما . فجأةً . بالرجولة،

هذا الحياءُ الذي يكبتُ الشَّوقَ.. حين تعانقه،

الصمتُ . مُبتسمَيْنِ . لتأنيب أمِّكما..

وكأنكما

ما تزالان طفلَيْنِ !

تلكَ الطمأنينةُ الأبدية بينكما:

أنَّ سيفانِ سيفَك...

صوتانِ صوتَك

أنَّكَ إنْ مِتَّ:

للبيتِ ربٌّ

وللطفلَّ أبٌ

هل يصير دمي . بين عينيك . ماء؟

أتنسى ردائي المُلَطَّخ..

تلبسُ . فوق دمائي . ثيابًا مُطرَّزَةً بالقصبْ؟

إنها الحربْ

قد تُثقِلِ القلبْ..

لكن خلفك عارَ العرب.

لا تصالحْ..

ولا تتوخَّ الهَرَبْ !

(٢)

لا تُصالحْ على الدَّمِ.. حتَّى بدم !

لا تصالحْ ! ولو قيلَ رأسٌ بِرأس

أكلُّ الرؤوسِ سواء؟

أقلبُ الغريبِ كقلبِ أخيك؟ !

أعيناه عينا أخيك؟

وهل تُساوي يدٌ.. سيفُها كانَ لك

بيدٍ سيفُها أَثْكَلَكَ؟

سيقولون:

جئناك كي تحقنَ الدم..

جئناك. كُنْ يا أميرُ . الحَكَم

سيقولون:

ها نحنُ أبناءُ عَم

قُلْ لَهُم إنهم لم يُراعُوا العمومةَ فيمن هلك

واغرس السيفَ في جبهةِ الصحراء..

إلى أن يُجيبَ العدم.

إنني كنتُ لَك

فارسًا

وأخًا

وأبًا

وملك !

(٣)

لا تُصالِحْ..

ولو حرمَتْكَ الرُّقَاد

صرخاتُ الندامة.

وتذكَّرْ..

(إذا لانَ قلبُكَ للنسوة اللابساتِ السواد ولأطفالهن الذين

تُخاصمهم الابتسامة)

أن بنت أخيك " اليمامة "

زهرةٌ تتسربلُ في سنوات الصبا .

بثياب الحداد..

كنتُ، إنْ عدتُ:

تعدو على درجِ القصرِ،

تمسكُ ساقيَّ عند نزولي...

فأرفعُها . وهي ضاحكةٌ

فوق ظهرِ الجوادِ.

ها هي الآن.. صامتةٌ

حرمَتْها يدُ الغدرِ:

من كلمات أبيها،

ارتداء الثياب الجديدة

من أن يكون لها . ذات يوم . أخٌ !

من أب يتبسم في عرسها..

وتعودُ إليه إذا الزوجُ أغضبَها..

وإذا زارها.. يتسابق أحفادُه نحو أحضانِهِ،

لينالوا الهدايا..

ويلهوا بلحيته (وهو مستسلمٌ)

ويشدُّوا العمامة..

لا تصالحْ !

فما ذنبُ تلكَ اليمامة

لترى العُشَّ مُحترقًا.. فجأةً

وهي تجلس فوق الرماد؟ !

لا تصالحْ

ولو توَّجوكَ بتاجِ الإمارة.

(٤)

كيف تخطو على جثَّةِ ابن أبيك..؟

وكيف تصيرُ المليك..

على أوجهِ البهجةِ المستعارة؟

كيف تنظرُ في يد من صافحوك..

فلا تُبصرُ الدمَّ..

في كلِّ كفّ؟

إنَّ سهمًا أتاني من الخلف..

سوف يجيئُكَ من ألفِ خلف.

فالدمُ . الآنَ . صارَ وسامًا وشارة

لا تصالحْ،

ولو توَّجُوكَ بتاجِ الإمارة

إن عرشَكَ: سيفٌ

وسيفَكَ: زيفٌ

إذا لم تزن . بذؤابَتِهِ . لحظاتِ الشرف

واستطبت . الترف

(٥)

لا تُصالحْ

ولو قالَ من مالَ عند الصِّدَام

" ما بنا طاقةٌ لامتشاقِ الحسام.. "

عندما يملأُ الحقُّ قلبَك:

تندلع النارُ إنْ تتنفس

ولسانُ الخيانةِ يخرس

لا تُصالحْ،

ولو قِيلَ ما قيلَ من كلماتِ السَّلام

كيف تستنشقُ الرئتانِ النسيمَ المُدنَّس؟

كيف تنظرُ في عينيّ امرأةٍ..

أنتَ تعرفُ أنك لا تستطيعُ حمايتَها؟

كيف تصبحُ فارسَها في الغرام؟

كيف ترجو غدًا.. لوليدٍ ينام

. كيف تحلمُ أو تتغنى بمستقبلٍ لغلام

وهو يكبرُ . بين يديكَ . بقلبٍ مُنَكَّس؟

لا تصالحْ

ولا تقتسم مع من قتلوك الطعام.

وَارْوِ قلبَكَ بالدم..

وَارْوِ الترابَ المُقدَّس..

وَارْوِ أسلافَكَ الراقدين..

إلى أن تردَّ عليك العظام !

(٦)

لا تصالحْ،

ولو ناشدَتْكَ القبيلة

باسم حزنِ " الجليلة "

أن تسوقَ الدهاءَ،

وتُبدي . لمن قصدوكَ . القبولَ

سيقولون:

ها أنت تطلب ثأرًا يطول

فخُذْ . الآنَ . ما تستطيع:

قليلاً من الحقِّ..

في هذه السنوات القليلة

إنه ليس ثأرَكَ وحدَكَ،

لكنه ثأرُ جيلٍ فجيل

وغدًا..

سوفَ يُولدُ من يلبسُ الدرعَ كاملةً،

يوقدُ النارَ شاملةً،

يطلبُ الثأرَ

يستولد الحقَّ،

من أضلعِ المستحيل.

لا تصالحْ،

ولو قيلَ عن التَّصالحِ حيلة.

إنهُ الثأر

تَبْهَتُ شعلتُهُ في الضُّلوعِ..
إذا ما توالت عليها الفصول. .
ثم تبقى يدُ العارِ مرسومةً (بأصابِعِها الخمس)
فوقَ الجباة الذليلة !

(٧)
لا تصالح ولو حذرتْكَ النجوم
ورمى لك كهانُها بالنبأ..
كنتُ أغفرُ لو أنني مِتُّ..
ما بين خيطِ الصَّوابِ وخيطِ الخَطَأ
لم أكنْ غازيًا،
لم أكنْ أتسللُ قربَ مضارِبِهم
أو أحومُ وراءَ التُّخوم
لم أمدّ يدًا لثمارِ الكروم
أرضَ بستانِهم لم أطأ
لم يصحْ قاتلي بي. " انتبه " !
كان يمشي معي..
ثم صافحني..
ثم سار قليلاً
ولكنه في الغصون اختبأ !
فجأةً:
ثقبتني قُشعريرةٌ بين ضلعين
واهتز قلبي . كفقاعةٍ . وَانْفَتَأ
وتحاملْتُ، حتى احتملتُ على ساعدي
فرأيْتُ: ابن عمي الزنيم
واقفًا يتشفى بوجهٍ لئيم
لم يكنْ في يدي حربةٌ،
أو سلاحٌ قديم،
لم يكن غيرُ غيظي الذي يتشكى الظمأ

(٨)

لا تصالح،

إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة

النجوم. لميقاتها

والطيور.. لأصواتها

والرمال.. لذراتها

والقتيل لطفلته الناظرة.

كلُّ شيءٍ تحطَّم في لحظةٍ عابرة.

الصبا . بهجةُ الأهلِ . صوتُ الحصانِ . التعرُّفُ بالضيف . همهمةُ القلبِ حينَ يرى بُرعمًا في الحديقة يذوي . الصلاة لكي ينزلَ المطرُ الموسميُّ . مرواغة القلب حين يرى طائرَ الموت.

وهو يرفرفُ فوقَ المبارزةِ الكاسرة

كلُّ شيءٍ تَحَطَّمَ في نزوةٍ فاجرة

والذي اغتالني: ليس ربًا

ليقتلَني بمشيئته

ليسَ أنبلَ منِّي.. ليقتُلَني بسكِّينته،

ليس أمهرَ منِّي، ليقتلني باستداراته الماكرة

لا تصالح،

فما الصلح إلا معاهدة بين ندين..

(في شرف القلب)

لا تنتفصْ

والذي اغتالني محضُ لصّ

سرقَ الأرضَ من بين عيني

والصمت يطلق ضحكته الساخرة !

(٩)

لا تصالح،

ولو وقفت ضد سيفك كلُّ الشيوخ.

والرجالُ التي ملأتها الشروخ،

هؤلاءُ الذين يُحبون طعمَ الثَّريد،

وامتطاءَ العبيد،

هؤلاءُ الذين تدلت عمائمُهم فوقَ أعينِهم،
وسيوفُهم العربيةُ قد نسيَتْ سنواتِ الشُّموخ
لا تُصالحْ،
فليس سوى أنْ تُريد
أنتَ فارسُ هذا الزمان الوحيد
وسواك.. المسوخ !

(١٠)
لا تُصالحْ
لا تُصالحْ

<u>مناسبة القصيدة</u>:

على الرغم من أن الشعراء العرب في فترة أمل دنقل كانوا يتأثرون بالتيارات الغربية واليونانية في شعرهم، إلّا أنّ أمل دنقل أصر على الغوص في الشعر العربي القديم وقصص العرب في الجاهلية ليستحضر في قصيدته هذه قصة مقتل كليب بن ربيعة على يد جساس بن مرة، ثم يؤكد في قصيدته على عدم الصلح، حيث عكس قصة كليب وجساس وابنة كليب اليمامة وزوجته الجليلة على الأحداث التي دارت في العالم العربي في ذلك الزمن، فتنبأ بالكوارث الكبيرة التي كانت ستحصل بسبب الصلح، ولكنّ المناسبة الحقيقة لهذه القصيدة هي أنّ الرئيس المصري أنور السادات زار القدس وعقد الصلح مع دولة الاحتلال في فلسطين، فكانت هذه القصيدة بمثابة شرح للواقع المؤلم ونصيحة للإنسان العربي كي يحسن التصرف في هذا الواقع.

<u>الأفكار الرئيسة في القصيدة:</u>

تحدث الشاعر المصري أمل دنقل في قصيدته لا تصالح عن مجموعة من الأفكار الرئيسية، يمكن حصر هذه الأفكار في النقاط الآتية:

– تحدث الشاعر في هذه القصيدة عن أنّ الصلح وعن السلام الذي يكون بين الأنداد المتكافئين، أمّا إذا كان بين قوي وضعيف فهذا يعني الخضوع فقط ولا يوجد له أي تفسير.

– تحدث الشاعر في هذه القصيدة عن أنّ دماء الشهداء الذين قضوا في حربنا مع العدو هم أمانة في أعناق الأمة، ويجب على الأمة العربية أنْ تعرف كيف تصون هذا الدم.

– سلّط الشاعر أمل دنقل الضوء في هذه القصيدة على أنّ القرار في هذه الأمة يجب أن يكون جماعيًا لا فرديًا، ولا يجوز لأي شخص مهما كانت سلطته في البلاد أن يتخذ قرارًا مفصليًا بنفسه من دون أخذ المشورة من الناس.

تحليل القصيدة:

قد اكتسبت قصيدة مقتل كليب أو "لا تصالح" المكتوبة في نوفمبر "تشرين الثاني ١٩٧٦م" شهرتها قبل اتفاقيات كامب ديفيد وبعدها، وعلى وجه التحديد بعد توقيع اتفاقيات فضّ الاشتباك بعد حرب العاشر من رمضان – السادس من أكتوبر ١٩٧٣م – المجيدة.

لذا فإننا نرى أن الفعل "لا تصالح" تكرر عشرين مرة في المقاطع العشرة أو الوصايا العشر لهذه القصيدة. تكرر هذا الفعل مرتين في كل وصية، عدا الوصية الخامسة التي تكرر فيها ثلاث مرات في السطر الأول، والسطر السابع والسطر السادس عشر؛ لذا فإننا نراه يجيّء مرة واحدة في الوصية السابعة في أول سطر فقط، بينما احتوت الوصية العاشرة أو الأخيرة على هذا الفعل فقط مكررا مرتين.

لا تصالح

لا تصالح

وكأن الشاعر أمل دنقل مع نهاية القصيدة يريد أن يؤكد تأكيدًا نهائيًّا – مع إسدال الستار على وصاياه – على هذا الفعل الذي كان محور القصيدة منذ أول حروفها وحتى نهايتها. والمتأمل لتكرار هذا الفعل المسبوق بـ "لا" الناهية سيكتشف أن الشاعر استخدمه بكل أبعاد أو طاقات فعل الأمر الموجود في لغتنا العربية، فهو يستخدمه مرة بغرض التوسُّل، ومرة بغرض الأمر الفعلي أو الحقيقي، ومرة بغرض الرجاء أو النصح، ومرة تُحِسُّ أن الشاعر مجرد طفل صغير يتوسل لأخيه الكبير أو لأبيه، أو يستعطفه كي لا يُقْدِم على هذا الأمر الجلل وهو الصلح مع العدو، ومرة تحس بأنه هو الكبير والمدرك للأمور كلها، أو هو الراوي العليم الذي لديه حاسة الرؤية المستقبلية؛ لذا فإنه يملك الأمر والنهي في قوله "لا تصالح"، ومرة تحس بأنه نِدٌّ لمن يأمره وبأنه يتساوى معه في الرتبة أو في المقام؛ لذا فإنه يقدم الرأي الواثق، ومرة تحس بأنه رجل عجوز خبر العراك وخبر النفوس البشرية؛ لذا فإنه يقدم نصيحته للطرف الآخر بأن لا يصالح.

والشاعر في استخدامه في كل مرة لهذا الفعل "لا تصالح" يأتي بمبررات عدم الصلح حتى تكون مسألة الإقناع أكثر إفادة وأكثر تأثيرًا على الطرف الآخر.

-١-

في المقطع الأول أو في الوصية الأولى يأتي الشاعر بصورة منطقية يقبلها كل إنسان عاقل، هذه الصورة عبارة عن معادلة رياضية طرفها الأول يقول:

أترى حين أفقأ عينيك

ثم أثبت جوهرتين مكانهما..

وطرفها الثاني يقول:

هل ترى؟؟؟؟

وهو لا يذكر لنا النتيجة المترتبة على هذه المعادلة أو إجابة هذا السؤال – ولكننا نعرفها من خلال خبرتنا بالحياة، ومن خلال تعاملنا مع البشر ومع الأحياء، ومن خلال ملاحظاتنا لما حولنا، تلك النتيجة – أو الإجابة – التي ستكون بالنفي قطعًا – لأن الجوهرة التي ستثبت مكان العين لن تعطينا الرؤية على الإطلاق رغم قيمتها المادية الكبيرة.

إنه بهذه المعادلة التي ترك لنا مهمة استخراج نتيجتها، يضع الطرف الآخر الذي يقول له "لا تصالح" أمام حالة منطقية عقلانية بحتة لعله يعي ما سوف يترتب من آثار على هذا الصلح، وكأن الشاعر يعرف أن الطرف الآخر لن يستجيب له أو لن يعي نتيجة المعادلة أو إجابة السؤال الذي طرحه على هيئة معادلة؛ لذا فإنه يلجأ إلى وسيلة أخرى للتأثير وهي الرجوع إلى الوراء (فلاش باك) حيث الذكريات، إنه يذكر الطرف الآخر بأيام الطفولة.

ذكرياتُ الطفولةِ بين أخيك وبينك

حسُّكُما . فجأةً . بالرجولة،

هذا الحياءُ الذي يكبتُ الشَّوقَ.. حين تعانقه،

الصمتُ . مُبتسمَيْنِ . لتأنيب أمِّكما..

وكأنكما

ما تزالان طفلَيْنِ !

لعل هذا الطرف يتذكر أحلى أيام العمر، أيام الطفولة والنقاء والطهارة والصدق، لعله يتذكر ويتراجع عن قراره الذي اتخذه بشأن الصلح مع العدو، وحينما يحس أيضًا أن ليست هناك استجابة من قِبَلِ هذا الطرف، يلجأ إلى استخدام طريقة أخرى للتأثير وهي طريقة ربما تكون أيضًا عقلانية، ولكنها تمس وترًا من نوع آخر وهي الاستهانة بهذا الطرف الذي يعتقد أنه وصي على الأبناء:

إنك إن مت:

للبيت رب

وللطفل أب

ثم يلجأ لوسيلة أخرى، هي استثارة النخوة العربية عن طريق توظيف الأمثلة العربية أو الشعبية في هذا التساؤل الاستنكاري أيضًا:

أتنسى ردائي الملطخ....

تلبس – فوق دمائي – ثيابًا مطرزة بالقصب؟؟

ثم ينهي الشاعر أمل دنقل هذه الوصية الأولى بسطور أشبه ما تكون بالتحذير لهذا الطرف أو لهذا "الآخر" الذي لا يريد أن ينصت إليه رغم كل التوسلات، ورغم كل الأساليب التي لجأ إليها في السطور السابقة بهدف التأثير:

إنها الحرب !

قد تثقل القلبَ....

لكن خلفك عار العرب

لا تصالح....

ولا تتوخَّ الهرب !

ويتضح منذ البداية أن الشاعر يستخدم تفعيلة بحر المتدارك "فاعلن" الخماسية، وأحيانًا يستخدم مخبونها فَعِلُن (بتحريك العين) وهي التفعيلة التي أكثر الشاعر أمل دنقل من استخدامها في مراحله الشعرية الأخيرة، وديوانه أوراق الغرفة (٨) خير شاهد على ذلك.

ويلاحظ على المقطع الأول – أو الوصية الأولى – أن الشاعر أمل دنقل تحلل في كثير من الأحيان من التقفية، ومن المعروف أن أمل دنقل من أكثر الشعراء المعاصرين (المحدثين) لعبًا بالقافية التي كثيرًا ما يجيد استخدامها في الشعر التفعيلي، إلا أنه بقليل من التدقيق سنجد أنه في السطور الأخيرة يستخدم قافية الباء الساكنة مع فتح الحرفين السابقين لها (القصب -- العرب – الهرب)، وقد كانت هناك إرهاصة لهذه القافية في السطر الثاني من القصيدة في كلمة الذهب في قوله (ولو منحوك الذهب)، ويطلق على هذا النوع من القافية اسم (المتدارك)، أيضًا يلاحظ أن هذه القافية تكررت في السطر الثامن عشر في قول الشاعر (وللطفل أب)، مما يدل على أن الشاعر أمل دنقل حاول أن يقيم هذا البناء الموسيقي الخارجي في بعض سطور هذه الوصية ونجح في ذلك خمس مرات، بالإضافة إلى تنويعه الداخلي لهذا النوع من الموسيقى مثل (هل ترى – لا تشترى) و(كأنكما – بينكما)، وربما هذه الموسيقى تستخدم كنوع من التأثير على الطرف الآخر، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى التي ذكرناها من قبل.

-٢-

أما المقطع الثاني أو الوصية الثانية فقد وقعت في عشرين سطرًا استخدم فيها الشاعر أمل دنقل الفعل "لا تصالح"، كما ذكرنا من قبل مرتين في السطرين الأول والثاني فقط:

لا تصالح على الدم.. حتى بدم !

لا تصالح ولو قيل رأس برأس،

وهنا يلجأ الشاعر إلى صيغة السؤال، تلك الصيغة التي استخدمها أربع مرات تمثلت في السطور:

أقلب الغريب كقلب أخيك؟؟؟

أعيناه عينا أخيك؟؟!

وهل تتساوى يد.. سيفها كان لك

بِيَدٍ سيفها أَثْكَلك؟؟؟

وصيغة السؤال هنا – أيضا – تفيد الاستنكار، خاصة أن ثلاثة أسئلة من الأسئلة الأربعة بدأت بالهمزة، إن السؤال هنا يحمل في طياته إجابته، ويحس بأن مثل هذه الأسئلة السابقة تلقي بظلال من التوبيخ فضلاً عن الاستنكار، وإذا كان الشاعر أمل دنقل في وصيته الأولى استخدم ذكريات الطفولة – عن طريق التركيز على الماضي كنوع من أنواع التأثير – فإنه في وصيته الثانية يستخدم الصيغة المستقبلية عن طريق تكرار "سيقولون" مرتين.

سيقولون:

جئناك كي تحقن الدم

جئناكْ.. كن – يا أمير – الحكم

سيقولون:

ها نحن أبناء عم

وهذا نوع جديد من التأثير، أي إنه يقول للآخر: إنه أعلم منه بالعدو وبخباياه النفسية وبطواياه وبطرائقه في التعامل وبمنطقه في الإقناع، فلا يغرنك هذا كله، لأنه ما هو إلا أساليب وحيل مكشوفة ومعروفة ومفهومة، وهنا يبرز فعلاً أمران جديدان غير "لا تصالح" وهما: قل لهم اغرس، في قوله:

قل لهم: إنهم لم يراعوا العمومة فيمن هلك

واغرس السيف في جبهة الصحراء..

إلى أن يجيب العدم

وبقدر ما تفيد أفعال الأمر في النصح والإرشاد، بقدر ما تدلنا على أن الشاعر أمل دنقل كان أكثر حكمة وأكثر إدراكًا وأكثر فهمًا لما يجري من حولنا ويتعلق بمصيرنا، إنه يقدم نصحه وإرشاده للآخر الذي يوجه إليه الأمر منذ مطلع القصيدة، والذي يوجه إليه الفعل المسبوق ب "لا تصالح" خلال القصيدة ككل.

ونلاحظ في هذه الوصية الثانية أن الشاعر أمل دنقل يعزف على نوعين من القافية، الأولى رويها الميم الساكنة في (بدم – الحكم – عم – العدم) والثانية رويها الكاف الساكنة في (كان لك – أثكلك – فيمن هلك – كنت لك – وملك) مع ملاحظة أن الكاف الساكنة تغلبت – في العدد – على الميم الساكنة، ومن الصور الشعرية البارزة جدًا في هذا المقطع قول الشاعر:

واغرس السيفَ في جبهة الصحراء

إلى أن يجيب العدم

وهي من الصور الشعرية التي من الممكن أن يقال عنها إنها "مستحيلة" لأن العدم من المستحيل أن يجيب، ومن هنا يظل السيف مغروسًا في جبهة الصحراء استعدادًا للنزال والحرب التي ستظل إلى أن يجيب العدم، وأعتقد أن سر بروز هذه الصورة في هذا المقطع، أنه جاء مفرغًا من أية صورة شعرية عدا هذه الصورة الجميلة المستحيلة.

-٣-

أما الوصية الثالثة فقد وقعت في تسعة وعشرين سطرًا رجع الشاعر أمل دنقل خلالها مرتين إلى استدعاء صور وذكريات للطفولة عله يستطيع التأثير بهذه الطريقة على الآخر وذلك في قوله:

وتذكرْ..

إذا لان قلبك للنسوة اللابسات السواد ولأطفالهن الذين تخاصمهم الابتسامة

إلى قوله:

ولو حرمتك الرقاد صرخات الندامة

ولأول مرة يستخدم الشاعر فعل الأمر (تذكر) صراحة في القصيدة والمعطوف على الفعل لا تصالح.. وهنا نلاحظ أن الشاعر أمل دنقل يستخدم (إذا) التي تفيد عدم التأكد من وقوع هذا الأمر، وأنه ما زال في شك من أمر الآخر، كما يلاحظ في هذا المقطع أن الشاعر أمل دنقل يعتمد في موسيقاه على نوعين من القافية مثلما لاحظنا في المقطع السابق، النوع الأول رويه الدال الساكنة في قوله: (الرقاد – السواد – الحداد – الجواد – الرماد)، أما النوع الثاني الميم المفتوحة فالهاء الساكنة في

قوله: (الندامة – ابتسامة – اليمامة – العمامة – اليمامة "مرة أخرى")، ويلاحظ أن عدد كل من القافيتين جاء متساويًا في هذه الوصية.

-٤-

وفي الوصية الرابعة يعود الشاعر أمل دنقل مرة أخرى لاستخدام صيغة السؤال ثلاث مرات، في هذا المقطع الذي وقع في سبعة عشر سطرًا، حيث يقول الشاعر:

كيف تخطو على جثة ابن أبيك؟

وكيف تصير المليك..

على أوجه البهجة المستعارة؟

كيف تنظر في يد من صافحوك....

فلا تبصر الدم.....

في كل كف....؟

إن هذه الأسئلة تفيد الاستنكار وتؤكد على استحالة أن يحدث مثل هذا، وبمثل هذه الكيفية، التي جاء ذكرها في الأسئلة؛ لذا نرى الشاعر يبدأ أسئلته الثلاثة بـ "كيف"، ويلاحظ في هذه الوصية كثرة استخدام القافية، وكثرة تنوعها:

١- (الأمارة – المستعارة – شارة – الأمارة "مرة أخرى").

٢- (أبيك – المليك – صافحوك).

٣- (كل كف – من الخلف – ألف خلف).

٤- (سيف – زيف).

٥- (الشرف – الترف).

وكما لوحظ فإن النوع الأول من القافية كان أكثر انتشارًا وأكثر توزيعًا بين سطور هذه الوصية، حيث انتشرت هذه القافية في أواخر السطور (الثاني – الخامس – الحادي عشر – الثالث عشر).

-٥-

في الوصية الخامسة – كما سبق أن أوضحنا – يستخدم الشاعر "لا تصالح" ثلاث مرات في السطر الأول – السطر السابع – السطر السادس عشر، في حين أن هذه الوصية تكونت من واحد وعشرين سطرًا، وهو يستخدم الصيغة (ولو قال – ولو قيل) مرتين في هذا المقطع في قوله:

لا تصالح

ولو قال من مال عند الصدام "..

ما بنا طاقة لامتشاق الحسام.."

لا تصالح

ولو قيل ما قيل من كلمات السلام

إن الغائب يصبح حاضرًا في هذا الجزء من الوصية؛ لأننا نعرف من هو الذي يمكن أن يقول ما بنا طاقة لامتشاق الحسام، ومن الذي يداعبنا بكلمات عن السلام أو بكلمات من السلام.

إن القافية في هذا الجزء تتراوح بين الميم الساكنة المسبوقة بألف المد والسين الساكنة، وذلك في قوله (الصدام – الحسام – السلام – الغرام – ينام – الطعام – الفطام) و (تتنفس – بخرس – المدنس – منكس – المقدس)، كما يلاحظ أن الشاعر يعود إلى استخدام صيغة التساؤل في هذه الوصية بالإضافة إلى صيغة الأمر، فعلى حين تجد أن الشاعر يستخدم التساؤل خمس مرات في قوله:

١- كيف تستنشق الرئتان النسيم المدنس؟

٢- كيف تنظر في عيني امرأة أنت تعرف أنك لا تستطيع حمايتها؟

٣- كيف تصبح فارسها في الغرام؟

٤- كيف ترجو غدًا.. لوليد ينام؟

٥- كيف تحلم أو تتغنى بمستقبل لغلام وهو يكبر بين يديك – بقلب منكس؟

نجد أنه يستخدم النهي في: لا تقتسم، والأمر في: ارو (تكررت ثلاث مرات) خلافًا للنهي في: لا تصالح الذي تكرر ثلاث مرات أيضًا، أي أن الشاعر استخدم صيغة الأمر سبع مرات في هذه الوصية.

وربما يكون هذا الجزء هو أكثر الأجزاء استخدامًا لصيغة التساؤل وفعل الأمر معًا، إن التساؤلات السابقة التي تفيد الاستنكار والتعجب تفيد أيضًا معرفة الشاعر لخصوصية الشخصية التي يخاطبها، بل معرفة الخصائص النفسية، وهنا يلاحظ على هذه التساؤلات:

إن الشاعر يستخدم الصيغة التي تبدأ بـ "كيف" التي ربما تفيد التعجب، ولكن طرحها خمس مرات على هذا النحو يدل على أن الشاعر يريد الوصول إلى الكيفية التي يفكر بها هذا الآخر الذي يخاطبه أو يوجه إليه التساؤلات، إنه يريد أن يتخطى الطريقة التي يفكر بها الآخر نظريًّا إلى الطريقة العملية، عن طريق تكرار هذه الصيغة التي بدأت بـ "كيف"، وربما أنه يستنكر على هذا الآخر أن يفعل مثل هذه الأفعال، فإنه بطريقة غير مباشرة يقول لنا إنه عرف أو يعرف خصائص شخصيته، بل إنه في التساؤل:

كيف تنظر في عين امرأة

أنت تعرف أنك لا تستطيع حمايتها؟

يضع الآخر في مواجهة مع النفس، وتكون المواجهة عنيفة جدًا أو أعنف ما يكون؛ لأنه يطعنه في رجولته، ويطعنه فيما يتعارف عليه الرجل الشرقي من حمايته للضعيف، خاصة إذا كان هذا التساؤل على هذا النحو، إنه يأتي كصفعة قوية لعلَّ الآخر يفيق من غفوته ويعمل بنصيحة الشاعر في قوله "لا تصالح" التي هي سر كتابة هذه الوصايا، أيضًا يأتي التساؤل الثاني:

كيف تصبح فارسها في الغرام؟؟؟

مؤكدًا هذا المعنى، وإذا كان الشاعر قد لجأ إلى ما أسميناه بالصورة الشعرية المستحيلة في قوله:

واغرس السيف في جبهة الصحراء

إلى أن يجيب العدم

وذلك في الوصية الثانية، فإنه يلجأ مرة أخرى إلى مثل هذه الصورة الشعرية المستحيلة في هذه الوصية الخامسة في قوله – في نهايتها:

وارو قلبك بالدم....

وارو التراب المقدس....

وارو أسلافك الراقدين....

إلى أن ترد عليك العظام !

وتكمن الاستحالة في هذه الصورة في السطر الأخير "إلى أن ترد عليك العظام"، وكما قلنا إنه من المستحيل أن يجيب العدم في الوصية الثانية، فإننا نؤكد أيضًا على استحالة أن ترد العظام، ومن هنا يظل الآخر عاكفًا على إرواء قلبه بالدم وعاكفًا على إرواء التراب المقدس من هذا الدم، وعاكفًا على إرواء الأسلاف الراقدين إلى أن ترد عليه العظام، أي إلى أن تحدث معجزة وترد العظام أو إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

-٦-

الوصية السادسة تتكون من خمسة وعشرين سطرًا، وهنا نلاحظ أن الشاعر يلجأ إلى الحكمة في قوله:

إنه الثأر

تبهت شعلته في الضلوع....

إذا ما توالت عليه الفصول

وتأتي الحكمة من نفس بيئة القصيدة، ومن نفس البناء المعماري والبناء النفسي الذي اعتمدت عليه القصيدة كلها، ويلاحظ أيضًا أن صيغ التساؤل التي تكررت في الوصايا السابقة تنعدم في هذه الوصية، وأن فعل الأمر الذي تعودنا على أن نراه في الوصايا السابقة ينخفض عدده ليصبح فعلاً واحدًا هو "خذ" في قوله:

فخذ – الآن – ما تستطيع

هذا خلافًا للفعل "لا تصالح" الذي تكرر مرتين في السطر الأول، والسطر التاسع عشر، ويلاحظ على هذا الجزء السادس أن الشاعر يلجأ إلى نوعين من القافية تراوحت بين اللام فالهاء الساكنة في قوله: (القبيلة – الجليلة – القليلة – حيلة – الذليلة)، وقافية الواو أو الياء فاللام الساكنة في قوله: (القبول – يطول – جيل – المستحيل – الفصول).

-٧-

أما في الوصية السابعة فإن الشاعر يستخدم الفعل "لا تصالح" مرة واحدة فقط في السطر الأول من الوصية، وهنا يلجأ الشاعر مرة أخرى إلى أسلوب النصيحة في قوله:

لا تصالح، ولو حذَّرتك النجوم

ويلاحظ استخدامه لصورة من حياة الأقدمين في قراءاتهم للنجوم واستشارتهم للكهان، وهذه الوصية تتكون من ٢٣ سطرًا، كما يلاحظ أيضًا على هذه الوصية أن عنصر الحكي أو القص واضح فيها، بالرغم من أنها بدأت بالفعل "لا تصالح":

لم يصح قاتلي انتبه

إلى قوله:

لم يكن غير غيظي الذي يشتكي الظمأ !

ويلاحظ في هذه الوصية أن الفعل الماضي نسبته قد ارتفعت كثيرًا؛ لأن هذا الفعل يتناسب مع عملية الحكي أو القص أو السرد، ومن هذه الأفعال الماضية التي لاحظنا وجودها (حذرتك – رمى – صافحني – سار –– اختبأ –ثقبتني – اهتز – انفثأ – تحاملت – احتملت – رأيت)، هذا بالإضافة إلى الصيغ أو التعبيرات المركبة التي تدل على الزمن الماضي مثل: (لم أمد – لم يصح –كان يمشي – لم أكن).

أما عن القافية فقد تراوحت بين استخدام الهمزة الساكنة مع فتح ما قبلها والتي تكررت ست مرات (النبأ – الخطأ – لم أطأ – اختبأ – انفثأ – الظمأ) واستخدام الياء أو الواو فالميم الساكنة، والتي تكررت أيضًا ست مرات في قوله: (النجوم – التخوم – الكروم – الزنيم – لئيم – قديم).

-٨-

الوصية الثامنة تتكون من ٢٣ سطرًا، أيضًا استخدم الشاعر فيها الفعل "لا تصالح" مرتين كعادته، كما أتى بكلمة "الصلح" مرة واحدة منفردة في قوله:

فما الصلح إلا معاهدة بين ندين

وهو في هذه الوصية ينصح الآخر بأن لا يصالح حتى تستقيم الأشياء وتستقر ويعود كل شيء إلى موضعه الطبيعي، ذلك أن كل شيء تحطم في لحظة عابرة، كل شيء تحطم في نزوة فاجرة:

لا تصالح

إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة

النجوم..... لميقاتها

والطيور..... لأصواتها

والرمال..... لذراتها

والقتيل لطفلته الناظرة

كل شيء تحطم في لحظة عابرة

إن الأشياء التي تحطمت في لحظة عابرة وفي نزوة فاجرة هي: (الصبا – بهجة الأهل – صوت الحصان – التعرف بالضيف – همهمة القلب حين يرى برعمًا في الحديقة يذوي – الصلاة لكي ينزل المطر الموسمي – مراوغة القلب حين يرى طائر الموت وهو يرفرف فوق المبارزة الكاسرة.

إنه عالم من الطفولة والبهجة والأصالة والكرم والحب والنقاء والطهر قد افتقدناه، فكيف تأتي عملية المصالحة وكل هذه الأشياء غائبة عنا؟ إن الموجود حاليًا في عالمنا هو نقيض هذه الأشياء، الموجود هو (الشيخوخة – الحزن – الخديعة والمكر والقشور – الشح والتقتير – الكراهية والنجاسة – والبغضاء والشَّحناء..).

كيف تأتي مسألة الصلح والطرف الآخر (العدو) الذي سأتصالح معه ليس أنبل وليس أمهر مني، بل إنه محض لص، كيف يسرقني ويسلبني وأذهب إليه وأتفاوض معه من أجل الصلح؟

أما عن استعمال الشاعر للقافية فقد تكررت الراء فالهاء الساكنة سبع مرات في قوله: (الدائرة – الناظرة – عابرة – الكاسرة – الماكرة – فاجرة – الساخرة)، مع إدخال بعض القوافي الأخرى لكسر رتابة هذه القافية مثل التاء فالهاء الممدودة (ميقاتها – أصواتها – ذراتها)، والتاء فالهاء المكسورة (بمشيئتهِ – بسكينتهِ)، والصاد الساكنة (لا تنتقص – محض لص).

-٩-

تتكون الوصية التاسعة من ١١ سطرًا استخدم الشاعر فيها الفعل "لا تصالح" مرتين في السطر الأول والسطر الثامن، وهنا يستخدم هذا الفعل بغرض التحذير:

لا تصالح

ولو وقفت ضد سيفك كلُّ الشيوخ

والرجال التي ملأتها الشروخ

إنه يحذره من أبناء قبيلته فربما يجد هذا التصالح هوى في نفوسهم؛ لذا فإن الشاعر يكشف له الحقيقة في هذه الوصية لأن مثل هؤلاء ما هم إلا رجال ملأتهم الشروخ:

هؤلاء الذين يحبون طعم الثريد

وامتطاء العبيد

هؤلاء الذين تدلت عمائمهم فوق أعينهم

وسيوفهم العربية قد نسيت سنوات الشموخ

إن الشاعر يلجأ إلى أسلوب جديد في هذه الوصية يعزف عليه، وهو أسلوب الترغيب والمدح، فربما يستطيع بواسطة هذا الطريق التأثير على الآخر، إنه يقول له:

لا تصالح أنت فارس هذا الزمان الوحيد

وسواك..... المسوخ

إنها المرة الأولى التي يستخدم فيها الشاعر هذا الأسلوب في الإقناع والتأثير وربما يكون قد لجأ إليه لإحساسه بأنه استنفد كل وسائله من النصح والإرشاد والأمر والاستعطاف والرجاء والتوسل ... إلخ؛ لذا فإنه يلجأ أخيرًا إلى أسلوب المدح فربما يستطيع الوصول إلى منطقة نفسية لم يطرقها من قبل عن طريق المدح والثناء على غرار ما كان يفعل شعراؤنا الأقدمون، ويلاحظ على هذا المقطع أن الشاعر استخدم قافية الواو فالخاء الساكنة في قوله: (الشيوخ – الشروخ – الشموخ – المسوخ)، وأيضًا استخدم قافية الياء فالدال الساكنة في قوله: (الثريد – العبيد – أن تريد – الوحيد).

-١٠-

أما في الوصية الأخيرة فإن الشاعر مع إسدال الستار على كل وصاياه لا يملك إلا أن يكرر الفعل "لا تصالح" مرتين: (لا تصالح لا تصالح) ليؤكد أهمية هذا الفعل المحوري الذي جاءت من أجله كل القصيدة، إنه لا يملك إلا ترديد لا تصالح مرتين بكل ما في هذا الفعل من طاقة وتأثير وإيحاء ومقدرة على الفعل سبق للشاعر أن نثرها في كل الوصايا السابقة؛ لذا فإنه لا يستطيع أن يقول في النهاية شيئًا أكثر من: (لا تصالح لا تصالح)

ثانيًا، النثر:

وصية أمامة بنت الحارث لابنتها

أمامة بنت الحارث الشيباني التغلبية هي من فضليات النساء في العرب اللواتي اشتهرن بسداد الرأي وقوة اللب، ولها حكم مشهورة في الأخلاق والمواعظ، خلت بابنتها أم إياس بنت عوف الشيباني في ليلة زفافها لزوجها الحارث بن عمرو ملك كندة، وقدمت لها تلك الوصية الغالية، فقالت الأم العاقلة لابنتها:

أي بنية! إن الوصية لو تركت لفضل أدب لتركت ذلك لك، ولكنها تذكرة للغافل، ومعونة للعاقل.

أي بنية! لو أن امرأة استغنت عن زوجها لغنى أبويها وشدةِ حاجتهما إليها، لكنتِ أغنى الناس عن زوجك، ولكن النساء للرجال خُلقن، ولهن خُلق الرجال.

أي بنية! لقد فارقت العشَ الذي فيه درجت، والبيتَ الذي منه خرجت، إلى مكان لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أمة يكن لك عبدًا، واحفظي له خصالًا عشرًا تكن لك ذخرًا.

<u>أما الأولى والثانية</u>: فالخضوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.

<u>وأما الثالثة والرابعة</u>: فالتفقد لمواطن عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

<u>وأما الخامسة والسادسة</u>: فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن حرارةَ الجوع مَلهبة، وتنغيصَ النوم مَغضبة.

<u>وأما السابعة والثامنة</u>: فالإرعاء لماله وعياله، وملاك الأمر في المال حسن التدبير، وفي العيال حسن التقدير.

<u>وأما التاسعة والعاشرة</u>: فلا تعصي له أمرًا، ولا تفشي له سرًا، فإنك إن عصيت أمره أوغرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني غدره.

وإياك والكآبة بين يديه إن كان فرحًا! ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مكتئبًا!

أي بنية! إن الوصية لو تركت لفضل أدب لتركت ذلك لك، ولكنها تذكرة للغافل، ومعونة للعاقل. أي بنية! لو أن امرأة استغنت عن زوجها لغنى أبويها وشدةِ حاجتهما إليها، لكنتِ أغنى الناس عن زوجك، ولكن النساء للرجال خُلقن، ولهن خُلق الرجال.	
المفردات	**فضل أدب:** زيادة لأدب، **الغافل:** الناسي، **بنية:** تصغير ابنة للتدليل، **الوصية:** أي النصيحة، **تذكرة:** تنبيه، **للعاقل:** أي المتذكر، **حاجتهما:** عَوَزهما ومقابلها: استغنائهما وجمعها: حَوَائِج.
الشرح	ابنتي الغالية إن الوصية لو كانت تقال لغرض الأدب فأنت لستِ بحاجة إليها؛ فحسن أدبك معروف. ولكن الوصية تذكرة لكل من ينسى وعون لكل إنسان عاقل، واعلمي أن زواجك ليس لفقر أبويك أو لحاجتهما الشديدة للمال، وإنما الزواج ضرورة اجتماعية وطبيعية خُلِقَ لها الرجال والنساء.
التحليل	**أي بنية:** أي أداة نداء أفضل من يا؛ لأنها توحي بقربها إلى القلب. بنية: كلمة مصغرة لتشعر بعطف الأم وحنانها، وتدل على أن البنت في حاجة إلى نصيحة الأم مهما كبرت، وأسلوبها إنشائي نوعه نداء، غرضه التنبيه وإظهار الحب. **إن الوصية:** إن للتوكيد، الوصية معرفة للتعظيم. **لو تركت:** أسلوب شرط يفيد تهيئة نفس الابنة لتقبل النصيحة والاطمئنان إلى سلامة النتيجة (وكذلك في قولها لو أن امرأة)، **تركت:** فعل مبنى للمجهول للعموم. **فضل أدب:** نكرتان للتعظيم. **ولكنها:** أسلوب قصر وسيلته الاستدراك بـ "لكن" غرضه التخصيص. **معونة للعاقل وتنبيه للغافل:** لاحظ الدقة مع الغافل "تنبيه" ومع العاقل "المعونة" وجمعت بينهما إرضاء لابنتها وحتى تجعلها تقتنع بالوصية، وبينهما سجع. **ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال:** لكن فيها أسلوب قصر وسيلته الاستدراك بلكن غرضه التخصيص، ولاحظ التقديم في (الرجال) وفى (لهن) وهو تقديم يثير الانتباه، ويؤكد قيمة الزواج، وأنه رغبة مشتركة بين الرجل والمرأة.
	الكناية في قولها: أنّ الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك: كناية عن

من الصور البلاغية	أدبها و حسن تربيتها، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه. ولاحظ المحسنات البديعية: ١- **السجع:** (تذكرة للغافل ومعونة للعاقل): يعطي الكلام إيقاعًا موسيقيًا. ٢- والطباق بين: (الرجال - النساء)، (العاقل - الغافل)، (استغنت - حاجة): يبرز المعنى ويوضحه.
تعليق	هذا الجزء مقدمة للوصية يجعل الابنة تتقبل وصية أمها بصدر رحب دون تردد أو تفكير، فهي تستميل ابنتها، وتهيئ ذهنها لقبول النصائح التي ستوجهها لها، وتعمل بها؛ حتى تسعد بحياتها المقبلة، وتحتل مكانة عالية في قلب زوجها.

****

أي بنية! لقد فارقت العشَ الذي فيه درجت، والبيتَ الذي منه خرجت، إلى مكان لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أمة يكن لك عبدًا، واحفظي له خصالًا عشرًا تكن لك ذخرًا.	
المفردات	**العش:** بيت الطائر على الأشجار، وجمعها: أَعْشاش وعِشاش وعُشوش وعِشَشة المقصود بيت أبيها. **درجت:** تحركت وتعلمت وبدأت فيه أولى خطواتك، **قرين:** صاحب وزوج، وجمعها قرناء، **لم تألفيه:** لم تعتادي عليه، ومقابلها: تنفرين منه - **خصالًا:** صفات، ومفردها: خَصلة، **ذخرًا:** ما يدخره الإنسان لوقت الحاجة وجمعها: أذخار.
الشرح	ابنتي الغالية لقد تركت بيت أبيك الذي تربيت فيه على عادات معينة إلى بيت جديد لا تعرفين عنه شيئًا، وإلى زوج لم تتعودي على الحياة معه بعد، وأنت الآن على أبواب حياة جديدة، فإليكِ مني عشر نصائح استمسكي بها؛ لتضمني حياة زوجية سعيدة.
التحليل	**أي بنية:** أسلوب إنشائي نوعه نداء غرضه التنبيه وإظهار الحب، وتكرارها لتأكيد حبها، وجذب انتباه الفتاة لسماع النصائح. **إنك:** توكيد بأن. **منه خرجت:** أسلوب قصر وسيلته تقديم شبه الجملة غرضه التخصيص. وكذلك:

	فيه درجت، ولاحظ الفعل درجت الذي يوحي بأنها بدأت حياتها إلى نهايتها فيه. **فاحفظي له خصالا عشرا:** احفظي أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه النصح والإرشاد. **له:** فيها أسلوب قصر وسيلته تقديم شبه الجملة غرضه التخصيص. **خصالا:** نكرة للتعظيم. **ذخرا:** نكرة للتعظيم. **يكن لك ذخرا:** أسلوب قصر وسيلته تقديم شبه الجملة (لك) غرضه التخصيص.
من الصور البلاغية	**العش:** استعارة تصريحية حيث شبهت بيت أبيها بالعش وحذفت المشبه وصرحت بالمشبه به ويوحي بالسعادة والسكينة، وهي معرفة للتعظيم. **يكن لك ذخرا:** تشبيه للزوج الصالح بمال يدخر. ومن المحسنات البديعية: **السجع** بين: (خرجت – وجدت، تعرفيه – تألفيه، عشرا – زخرًا).

****

أما الأولى والثانية: فالخضوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة. **وأما الثالثة والرابعة: فالتفقد لمواطن عينه وأنفه،** **فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.**	
المفردات	**الخَضُوع له بالقناعة:** الرضا والطاعة ومقابلها: العصيان، **التفقد:** البحث عن الشيء والاهتمام به، **قبيح:** سيئ وجمعها: قِباح، ومقابلها: جميل.
الشرح	١- عليك بالقناعة والرضا بالقليل، فالقناعة كنز لايفنى. ٢- عليك بحسن السمع له والطاعة. ٣- الاهتمام بجمال المظهر، فلا ترى عين الزوج منك إلا كل ما هو جميل. ٤- العناية بالنظافة في نفسها وبيتها فلا يشم أنفه إلا أطيب عطر.
التحليل	**الخشوع له بالقناعة:** فيها أسلوب قصر وسيلته تقديم له غرض التخصيص، والقناعة معرفة للتعظيم. **فلا تقع عينه منك على قبيح:** الفاء للتعليل، منك أسلوب قصر وسيلته تقديم شبه الجملة غرض التخصيص. قبيح: نكره للعموم.

	لا يشم منك إلا أطيب ريح: أسلوب قصر وسيلة النفي والاستثناء غرضه التخصيص. **أطيب:** اسم تفضيل يوحي بالأفضلية المطلقة.
من الصور البلاغية	من الصور الخيالية: **(فالتفقد لمواقع عينيه وأنفه):** كناية عن الاهتمام بالنظافة وحسن المظهر. ومن المحسنات البديعية: **السجع** بين: (القناعة – الطاعة)، (قبيح – ريح)
تعليق	لاحظ أن أمامة تذكر النصيحة لابنتها ثم تتبعها بالتعليل لها أو بتوضيح الفكرة فيها، وقد ربطت بين كل صفتين متقاربتين وأتت بما يلائمها في التعبير: فالقناعة والطاعة صفتان معنويتان، ويلائمهما الخضوع، وهو الرقة في الحديث ولين المعاملة، وكذلك جمال المنظر وطيب الرائحة مظهران من مظاهر الجمال الحسي ويلائمها التفقد والبحث عن العيوب لتجنبها.

****

وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن حرارةَ الجوع مَلهبة، وتنغيصَ النوم مَغضبة.	
المفردات	**حرارة الجوع:** ألمه، **ملهبة:** أي يشعل الغضب. **تنغيص:** تكدير وتعكير. **مغضبة:** أي يسبب الغضب.
الشرح	٥ – الحرص على توفير سبل الراحة له أثناء نومه ؛ لأن إقلاق الزوج أثناء نومه قد يثير غضبه وسخطه. ٦ – إعداد الطعام الجيد في موعده ؛ لأن الجوع قد يشعل نيران الغضب والغيظ في البيت.
التحليل	**فإن:** الفاء للتعليل، إن للتوكيد. لاحظ أنها نكرت: **ملهبة ومغضبة** للتهويل.
من الصور	**فالتفقد لوقت منامه وطعامه:** كناية عن الحرص على راحة الزوج. **حرارة الجوع ملهبة:** تشبيه بليغ للجوع باللهب؛ يوحي بشدة الألم.

البلاغية	**تنغيص النوم مغضبة:** تشبيه بليغ للنوم بالغضب. **تنغيص النوم:** استعارة مكنية حيث شبه النوم بماء يعكر، وحذفت المشبه به وأتت بصفة له، وسر جمالها التجسيد وتوحي بعدم الارتياح. لاحظ هنا السجع بين: **ملهبة ومغضبة.**
تعليق	لاحظ أن الحرص على النوم والطعام واجبان يتصلان بحاجة الجسم إلى الطعام والراحة، ويلائمهما التفقد أي العناية والرعاية.

****

وأما السابعة والثامنة: فالإرعاء لماله وعياله، وملاك الأمر في المال حسن التدبير، وفي العيال حسن التقدير.	
المفردات	**الإرعاء:** الرعاية والاهتمام، **ملاك الأمر:** عماده وأساسه، **التدبير:** التنظيم.
الشرح	٧- المحافظة على ماله وعدم تبذيره فيما لا يفيد. ٨- تربية أولاده التربية الحسنة.
من الصور البلاغية	السجع بين: (بماله – عياله)، وبين: (التقدير – التدبير). الجناس الناقص في: (التقدير – التدبير).
تعليق	رعاية المال والعيال عملان متقاربان يحتاجان إلى العناية، وذكر الإرعاء مع المال والعيال؛ لأنهما في حاجة إلى الرعاية.

****

وأما التاسعة والعاشرة: فلا تعصي له أمرًا، ولا تفشي له سرًا، فإنك إن عصيت أمره أوغرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني غدره.	
المفردات	**لا تفشي له سرًا:** تعلنين أسراره، وتذيعين وتبوحين بها ومقابلها: تخفين، **أوغرت** صدره: ملأت قلبه غيظًا وغضبًا، **غدره:** خيانته ومقابلها: وفاءه.
الشرح	٩- طاعته وعدم عصيان أوامره ؛ لأن عصيان أوامره قد يظنه استهانة به فيمتلأ قلبه بالغيظ والغضب منك. ١٠- عدم إفشاء أسراره ؛ لأن عدم المحافظة على أسراره قد تُفسد عليه خططه أو تعرضه لخطر؛ مما يدفعه إلى الانتقام منك.

التحليل	في العبارة أسلوب القصر وسيلته تقديم شبهي الجملة(**له**) غرضه التخصيص. **أمرًا، سرًا:** نكرتان للعموم، **صدره:** مجاز مرسل عن القلب علاقته المحلية. **فإنك:** إلغاء للتعليل، **إن:** للتوكيد. **إن خالفت، إن أفشيت:** إن تفيد الشك في أن الفتاة ستفعل ذلك.
من الصور البلاغية	**السجع** بين: (أمرًا – سرًا)، (أمره – سره)، (صدره – غدره). **الطباق** بين: (تفشين – سرا).
تعليق	الصلة بين (لاتعصي له أمرًا) و(لا تفشى له سرًا) أنهما وسيلتان من وسائل الاحترام، وفى مخالفتهما إهانة له.

****

وإياك والكآبة بين يديه إن كان فرحًا! **ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مكتئبًا!**	
المفردات	**إياك:** للتحذير، **بين يديه:** أي أمامه، **الكآبة:** الحزن.
الشرح	وفي النهاية تحذر الابنة من عدم مراعاة مشاعر الزوج، فعليها بالمشاركة الوجدانية لمشاعر الزوج فلا تظهر الفرح وهو حزين، ولا تحزن أمامه وهو فرح.
التحليل	**ثم** للتعقيب والتراخي، وبيان أن هذه العبارة تعليق على الوصية كلها إياك والفرح أسلوب إنشائي نوعه تحذير غرضه حقيقي (التحذير).
من الصور البلاغية	من المحسنات البديعية: **الطباق** بين: (الفرح – الكآبة) **السجع** بين: (مكتئبًا– فرحًا).
تعليق	ذكرت خصلتين زائدتين عن العدد؛ لأنهما لا يختصان بوقت ولا حال، والصلة بينهما المشاركة الوجدانية لزوجها ومراعاة شعوره. ومن الملاحظ فى كل النصائح أن الأم تضع الدليل على قيمة كل ما يفيد وتحذر من كل ما يؤلم ويؤذى آذانه؛ وذلك وازعًا للفتاة حتى تقتنع بالنصائح.

التعليق العام على النص:

غرض النص: وصية وهو من أغراض النثر التي ظهرت في العصر الجاهلي.

الوصية: عبارة عن قول حكيم صادر من إنسان حكيم مجرب، خبير بالحياة، يقدم فيها الموصي خلاصة تجاربه لمن يحب من أهله وذويه؛ لينتفع بهذه الوصية في حياته القادمة.

أجزاء الوصية:

مقدمة: فيها تمهيد وتهيئة لقبول الابنة نصائح الأم.

موضوع: وفيه عرض للأفكار في وضوح وإقناع كما هو في الوصايا العشر.

خاتمة: فيها أجمل موجز لهدف الوصية.

ملامح شخصية الأم: مجربة – حكيمة – ذكية – عاقلة – متزنة – بليغة – بارعة في التعبير عن طبيعة المرأة – حريصة على مصلحة ابنتها – خبيرة بطبائع الرجال – كما أنها أديبة بارعة في التعبير عن حاجات المرأة.

الخصائص الفنية لأسلوبها:

١- وضوح الألفاظ.

٢- قوة العبارة

٣- صدق العاطفة.

٤- ترتيب الأفكار وترابطها.

٥- جمال الصور والميل إلى التزام السجع.

المراجع

- تيسير قواعد النحو للمبتدئين، مصطفى محمود الأزهري، دار العلوم والحكم، الجيزة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- تيسير النحو، نحو فهم مبسط لقواعد اللغة العربية، سعد كريم الفقي، دار اليقين للنشر، مصر الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة، الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، دار قتيبة، ٢٠٠٢م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- ظاهرة التقديم والتأخير فى اللغة العربية، فضل الله النور على، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم والثقافة، مجلد ١٢، لعام ٢٠١١م.
- القواعد التطبيقية في اللغة العربية، د. نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
- قواعد اللغة العربية المبسطة، عبد اللطيف السعيد، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م.
- مقصوصات صرفيّة ونحويّة، ثامر إبراهيم المصاروه، جامعة مؤتة، ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.
- النحو التطبيقي، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.